

رواية عشق وندم كاملة



بقلم نودا محمد

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

رسمت لحياتها معه كل ما هو جميل
فايقظها هو علي واقع مرير لتكون ضحيه
جحيمه ... خدعها وظلمها وكسرهما الي ،ولكن
لا يعلم بان قلبها أصبح كالصخر بسببه فهل
سيعيده للحياه مجددا ام سيكون لها رأي
آخر ...

عشق ثم ندم

قصتنا حقيقه وابطالها عاديين موجودين
حصل معاهم كتيبيير اوووي

عشق و ندم ١

#عشق_و_ندم

#البارت_الاول+

في منطقه بسيطه جدا يتميز اهلها بالطيبه
والبساطه والأجواء المحببه ، فافيه الأهل
يتبعون عادات وتقاليده ولا يتعدي أحدا فيها
علي حدود الغير ودائما كل مشكله الا
ويكون لها حل معهم فهم اعتادوا أن يكونوا
رباطا واحد ،

أما اليوم فلقد تم عقد قران شاب وفتاه من
عائلتين مختلفين ولكنهم في بلده واحده وتم
هذا الزواج بموافقته كبار تلك العائلات فهو
كما يقال (جواز صالونات) أن كان هذا هو
المسمي الصحيح له فابطالي لم يكونا
يعرفان بعضهما من قبل لم يراها أو تراه
مسبقا...تم عقد قرانها بعد مده ليست
بطويله من فترة خطبتهم لم يستطيع
أن يتقبلها بحياته لم يحبها هيا أيضا لم تكن
تحبه ولكن ليس لمدته طويله ،، فبعد أن تمت

الخطبه بثلاثه اشهر شعرت بأنها تنجذب له
رغما عنها ولكن حال هذا القلب المتعجرف
لم يدم طويلاً فلقد وقعت في عشقه
ورسمت لنفسها أحلاما ورديه معه، لم تكن
تدري بأنها سوف تستفيق علي ابشع
كوابيسها فمعشوقها هذا كما نعتته ليس لها
في قلبه حيز كبير فهو لم يبادلها هذا الحب
وظل يعلق قلبه علي من تركته وتخلت عنه
وعن سنوات قضتها معه

اليوم هو زفاف "محمد" و "رضوي" ...كان
هذا الحي الشعبي يضح بصوات المهرجانات
الصاخبه والجميع يرقص ويتمايل معها
وألبسمه تكسو وجههم ..

كانت "رضوي" ترقص مع صديقاتها
واخواتها جميعهم وأبناء العم والخال وهكذا
فهيا محبوبه جدا في عائله والدها ووالدتها

...كانت فرحه خجوله بملامح بسيطه وهادئه

فهيا تملك عيون سوداء واسعه ..

أما "محمد" فكان مع أصدقائه لم يكن يرقص لأنها حظي بها كان يرقص لأجل هذا اليوم فهو بالخير زفاه فقرر أن يعيش معه حتي ولو كان لا يحبها ...لم يكن يفوقها جملاً

بشيء ولكن لا يعلم عندما سوف تقلب

الموازين سوف يكون هو الخاسر .

انتهي الحفل تحت العديد من التهاني

والتبريكات والدعوات التي كانت تهطل علي

مسامعهم ما المطر من كثرتها ... (ربنا

يسعدكم ويهنيكم ...ربنا يوفق بينكم...ربنا

يباركلكم ويسعدكم.. ربنا يجمع بينكم في

خير...الف مبروووك.....؛.....؛.....)

.....والكثير والكثير من هذا القبيل ..

صعد "محمد" و"رضوي" الي شقتهم
وخلفهم البعض من الأقارب والأصدقاء
وبقوا معهم لبعض الوقت ثم ذهبوا لم
يبقي سوي والده رضوي ومحمد وكانت كلا
منهما تجلس مع ولدها

عند "محمد" ...كانت والدته تلك الحنونه
ذات الخمس واربعين عاماً توصيه بأن لا
يقسو عليها وأن يعاملها بما يرضي الله وأنها
لازالت في بدايه المطاف وان اتعبته بعض
الشيء لا تفقد أعصابه عليها ويكون لها الاخ
والسند قبل الزوج (عذرا سيدتي فإنك لا
تعلمين انك تتحدثين مع وحش ادمي)وان
أمامهم العمر بأكمله

لا حياه لمن تنادي... "محمد" في نفسه
...تعالى الي جحيمي يا فتاه

عند "رضوي"

كانت تبكي وخائفه شعور بالرعب سيطر
علي فؤادها منذ دلوفها الي تلك الشقه وهيا
تشعر بالختناق تكاد تكون رعب

ولكن حاولت والدتها أن تهدأ من روعها
فقالت لها : حبيبتي يا رودي متخافيش يا
قلبي وروحي محمد طيب وابن حلال وانا
شايفه أنه بيحبك انتي خايفه منه ليه يا
بنتي دا انتي مرضيتيش تروحي في كوافير
اللي كنتي حاجزاه من الاول وقبل الفرح
بيومين غيرتي وقلتي مش هروحه وهو قلب
الدنيا مقعدهاش غير ما انتي رحتي في
المكان اللي انتي عايزاه يبقي اي الخوف
منه بقي ..وغيره وغيره، دي حاجات تدل أنه
بيحبك يبقي ما بالك بقي لو انتي معاه وفي
بيته قومي يا روعي غيري وربنا يهديكي ،
قومي بقي مينفعش قعدتي هنا اكثر من

هنا... (عذرا سيدتي فإنك تحاولين إقناع فلذة
كبدك تلك بأنها سوف تكون بأمان ولكن
تلك أولى خطواتها الي الجحيم).....

خرجت والدة رضوي بعد أن ساعدتها في نزع
الفيستان الثقيل عنها دخلت وأخذت حماما
وارتدت منامه مريحه دلفت إليها والدتها
وقالت بستغراب : اي دا يا حبيبي انتي
ملبستيش دا ليه وأشارت إلى لانچيري
موضوع علي السرير

احمرت وجنتها خجلا وقالت : هالارسود ايه
دا يا ماما انا هلبس كدا قدامه ولا ايه...ينفع
كدا عيب والله ..وبعدين ايه اللي انتي
جيهولي دا انتي عاوزه تفسدي أخلاقي ولا
ايه.....

أجابت الام بغیظ : أفسد اخلاقك دا جوزك يا
قلب امك ..بصي متوجعیش قلبي انا
همشي دلوقتي

خرجت وتركتها وحدها ...أما بالخارج انتهت
أيضاً والده محمد من حديثها معه وقالت له
مش عاوزين حاجه أنا نازله ...لحقت بها
والده رضوي قائله : استني يا ام محمد انا
جايه معاكي ...يادوب الحق اجهز الصباحيه
اجابتها : يختي انتي مستعجله اووووي كدا
ليه خلي الصباحيه للصبح تكوني انتي
ريختي شويه

اردفت مني والده رضوي : ليه في حاجات
مجابوهاش يختي يلا انا همشي ،،،،،وقبل أن
تخرج توجهت لمن يستمع إليهم بصمت
قائله: خد بالك منها يا حبيبي ربنا يسعدكم

قالت سعاد والدة محمد : يختي دي في عنيه
بس انا هنزل انا كمان علشان نسيبهم
لوحدهمبقولك يا مني ابقوا تعالوا بكره
العصر المغرب كدا خلي العيال براحتهم وانا
مش هخلي مخلوق يطلع ليهم قبل ما انتي
تيجي

قهقهتا معا وتوجهوا الي الخارج...

أما هذا القابع في مكانه ظل يفكر...ماذا لو
كانت من بالداخل تلك هيا مخطوبته
السابقه كان سيعيش معها اجمل لحظات
حياته ولكن فرض عليه تلك "الرضوي" ،
نعم يفكر بمن تركته وتخلت عنه ، يفكر بمن
باعت بلا ثمن

..اي احمق هذا ويحك يا رجل في ماذا تفكر
هيا دخل إليها تلك هيا الحاضر والمستقبل

.....

وبعد فتره من الانتظار اخيرا دلف إليها
ليجدها تعبث بهاتفها وتقرأ أحدي القصص
فهذه البريئة يعشق الروايات والقصص
الخياليه ... دائماً ما تري نفسها بطله كل
روايه تقرأها وعندما تجد البطل يعبر عن
حبه لمعشوقته تحلم وتتمني ان يأتي هذا
اليوم لها أيضا ولكن (اعتذر اليك يا فتاه
فواقعك سيكون بعيد كل البعد عما
تحلمين به)

تحمم "محمد" فتركت الهاتف ونظرة إليه
عندما وجدته يحدق بها مما اشعل وجنتها
خجلا اقترب منها ولا يبدو أنه ينوي لخير
حاولت أن تتهرب منه ولكن كان ينظر لها

بقوه فقالت بتوتر : اعملك الاكلانا

هعملك اكل

وذهبت من أمامه سريعا وقلبها يكاد يتوقف

حدثت نفسها قائله (سحقا لم كان ينظر إلي

هكذا ماذا يريد مني)

ظلت تتنفس بهدوء وتحاول الاسترخاء ولكنه

لم يترك لها فرصه لذلك ، وجدته يقف

أمامها ولكن صعقت عندما رآته فلقد بدل

ثيابه ولم يكن يرتدي قميصه بل البنطال

فقط وكأن يحدق بها ثانيه ارتبكت هيا

وقالت : في حاجه يا محمد اعملك حاجه

محمد بثبات: مش عاوز حاجه

إجابته : ثواني والأكل هيكون جاهز

أردف: مش جعان

شعرت. بالريبه منه هو لا يريد شيء وليس
جائع اذا ماذا يريد...أصدرت بطنها صوتا
خفيف يدل علي جوعها الشديد فهيا لم
تتناول شيء منذ الصباح ولكن لا تعلم ماذا
تفعل في تلك الورطه.

فاقت من شروطها علي قوته الحاد:
هتفضلي سرحانه كتير يعني .

إجابته : بتقول حاجه يا "محمد"

لم يجيب وتفاجأت به يسحبها للداخل
فصرخت به : سيبي انت ماسكني كدا ليه
.....سيبي.....سيب ايدي ؟...ايه قله الفهم
دي ..

استدار لها وصفعها بقوه وعيناه تطلق شرار
مخيف...صققت أرضا علي اثر صفعته
ودموعها تلحقها ولكن عنادها جعلها اقوي

فقامت من الأرض وصرحت به: انت حيوان

ومتخلف وبكرهك انا بكرهك ..

غلي الدم بعروقه وحاول أن لا يفقد أعصابه

أكثر ولكن صراخها جن جنونه فقال لها

بصراخ: اخذررررسي

لم تعبأ له وقالت بغضب : انا مش هعيش

مع متخلف زيك انت حيوانن .

لم يتحكم بأعصابه ... فجأة و جدته انهال

عليها بضربات مبرحه الي ان خارت قواها

وسقطت أرضا لا تشعر بشيء سوا ان

حياتها أصبحت كسواد الليل الكحيل.

عندما وجدها أرضا حملها بعنف ورمها علي

الفراش ومزق ثيابها بغضب وشرع في انتهاك

برأتها بكل وحشيه استحل حرمه جسدها

لنفسه ..نعم هيا زوجته ولكن الذي يفعله لم

يكن يسمي الا اغتصاب ...أخذ ما يسميه

بحقه بكل قسوه

أما تلك البائسه صرخت صرخه مدويه هزت

اركان المكان ومن بعدها خرت فاقده للوعي

وكان عقلها رحمها من قسوه ما يحدث

بجسدها

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن #قصه_حقيقه

للاسف ممكن كتير يشوف القصة دي

صعبه بس هيا حقيقه وحصلت فعلا

أبطالها موجودين وانا اعرفهم معرفه
شخصيه وقريبين مني جدااا مع اختلاف
بسيط في الأسماء ، بس اتمني اني اوصل
ليهم الرساله بتاعتي ☐ اتمني انه يرحمها لانه
مش الحياه وقفت معاها بالعذاب لكدا لأ انا
قلتليكم أن حياتها هتتحول لجحيم بس
هتفوز هيا ام سيكون الهلاك مصيرها
..هتعرفوا دا قريب+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٢

#عشق_و_ندم

#البارت_الثاني

انتهي منها هذا الوحش وهذا المسمي أقل
ما يقال عنه ..تركها بدمائها هكذا وأخذ له
بعض الثياب وذهب ليستحم ..وقف تحت

المياه الباردة وكأنها تهدأ من بركان غضبه
هذا كلمتها تتردد لا تتوقف " انا بكرهك
بكرهك.انت حيوان ..متخلف".

تلك الكلمات لا تتوقف ابدا ضرب الحائط
المقابل له وصرخ وهو يضع يده علي رأسه:
كفاياااا كفايا بقي .

أخذت المياه تندثل عليه بغزاره من ما جعله
يهدأ ولكن بداخله كان يلومه علي ما فعل
بها وصراخها ...عندما كانوا يختارون فستان
الزفاف حلم وهيا ترتديه حلما جميل لهذا
اليوم ولكن ليس هكذا ابدا ابدا .

خرج من الحمام وتوجه لغرفته ..دلف بهدوء
فوجدها ساكنه تماما ولا تتحرك فزع قلبه
عليها تحرك نحوها بقلق وقال: رضوي
..قومي غيري

لم تستجيب له ابدا وعيناها مسلطه علي
سقف الغرفه ولا تحرك ساكن ابدا .

لم يعلم ماذا يفعل وصدم من نفسه عندما
مرر عيناه علي جسدها وتلك الحاله التي هيا
بها لام نفسه كثيرا علي فعلته فقترب منها
بهدهوء وقبل رأسها وقال بجوار أذنها بندم :
اسف .

وحملها برفق وأخذها الي الحمام نزع عنها
ثيابها ووضعها بحوض الاستحمام وبعد فتره
اخذها الي غرفتها والبسها منامه ودثرها
بالفراش جيداكل هذا وهيا صامته لا يدري
بأنها تعرضت لصدمه فيه من فعلته هذه
ليس هذا ما حلمت به ...كانت دائماً ترسم
كلها أحلاما وورديه ولكن ما هذا الجحيم التي
ألقت نفسها به دمعات كانت تتساقط

من عينيها بصمت ولكنها كالجمر ، عندما
رأى تلك الدمعات لعن نفسه علي فعلته
تلك ما ذنبها ليفرغ غضبه بها نام بجوارها
وجذبها إليه وظل يمسح علي رأسها الي ان
نامت ... كل هذا فعله وهيا لم تحرك ساكن
لا تشعر بشيء ... قام من جوارها وهو يشعر
بأنه يكاد يختنق فخرج الي (البلكون)
الخارجيه لعله يشعر بتحسن ولكن يبقي
تأنيب الضمير يلحق به حدث نفسه قائلا:
ليه يا " محمد " ليه تعمل فيها كدا كنت
بتحلم ان دي تكون اجمل ليله بعمرك بس
بغبائك حولتها لاسوء ليله هتعمل ايه
دلوقتي دي تعتبر كانت طفله في ايدك ليه
كدا دي مكملتش ١٩ سنه لسه ليه بس انا
عملت فيها كدا ليه .

قطع حبل تفكيره هذا صوت صراخ قوي
انتفض الي الداخل سريعا ثم توجه لغرفتهما
فوجدها تنكمش علي نفسها وتصرخ بقوه
...جذبها إليه وحاول تهداتها ولكنها عندما
رأتها كأنها رأَت شيطان أمامها فظلت تصرخ
وتبكي وتضرب بيديها وتقول بغضب: ابعـد
عني ... ابعـد ... هتعمل فيا ايه تاني ... ابعـد
عني .

قال هو : حاضر بس اهـدي لو سمحت
..اهـدي .

ظلت تقول له بصراخ وكراهيه ونفور : ابعـد
عني بكرهك ابعـد .

ترك لها الغرفه وخرج وهيا ظلت تبكي
وتصرخ الي ان نامت لفتهه قليله واستيقظت
علي صوت اذان الفجر استمعت الي صوت
الاذان فقامت وهيا تبكي وتدعوا الله أن

ينجيتها من هذا العذاب ..قامت من مكانها
واتجهت الي خارج الغرفه للحمام ..كانت
تمشي بصعوبه وكانت تأن وتبكي وتسبه
بداخلها ..وصلت الي الحمام بعد مشقه ..كان
هو نائم بالصاله فستمع الي صوتها بالردهه
وهيا تقول : حسبي الله ونعم الوكيل .

قام إليها وقال بتعجب : انتي بتحسبني عليا
يا "رضوي".

نظرت له بشمئزاز وقالت : حد وجه ليك كلام
ويلا ميل من طريقي بقي ..خليني اخلص.

قال محاولا التقرب منها : طيب اساعدك
...وهم ليحملها ولكنها قالت بتحذير :

متحاولش يا سيد "محمد" اوي تفكر أن اي
حاجه تعملها هتمحي ليك اللي عملته فيا
اووي ! ..ويكون بعلمك انا مبقاش ليا قعده
معاك في بيت واحد والصبح علي ما بابا

يجي هخليه ياخذني من هنا ..انا مستحيل

اعيش معاك بعد النهارده

غلي الدم في عروقه وتصاعد الي رأسه ،شدد

علي شعره الغزير بمحاوله في كبت غضبه

فقال بعصبيه مكتومه: لو حرف واحد من

اللي نطقتيه دا حصل انا مش هقولك

هعمل فيكي ايه ..اقل حاجه هعملها علشان

تكوني عارفه انك مش هتخرجي من هنا غير

جته يا "رضوي" ،واياكي ثم اياكي تحاولي

تعصبيني لأن اللي حصل ليكي دا مش

هيكون ربع اللي هعمله ...مفهوم يا زوجتي

المصون ولا لأ .

كادت أن تعترض ولكن عيناه كانت تحذرهما

من هذا ...لم تنكر بأنها شعرت حينها بالرعب

وارادت أن تختبأ في أحضانه وتبكي وتصرخ

وتقول له " لم فعلت هذا بي " ولكن كذبت

كل تلك المشاعر ... وفجأة ذهبت من أمامه
إلى الحمام وتناست الم جسدها ولكن الم
قلبها كان اقوي من كل شيء بالنسبه لها
فور دلوفها للحمام سقطت ارضاً تبكي
بطريقه موجهه تفطر القلوب استمع لها من
الخارج وكان عقله يخبره بأن يذهب إليها
ولكن قلبه ابي وكان هو بصراع بينهما ...
عقله: روح ليها شوف انت جرحتها ووجعتها
ازاي روووح.

قلبه : ايه دا انت هتسمع كلامه ولا ايه
هتروح فين يعني انت قولي كدا .

عقله: دا علي طول بيوجعك متسمعش
كلامه .

قلبه: لاا فكك من الغبي دا خليك هنا انت
هتنسي حبك ولا ايه هتعطي حد مكانها .

عقله: انا بقيت غبي دلوقتي ،، انا غبي برضه
بص ملكش دعوه بينا روحها يا أخينا انت
البت بتعيط وهتلبس جوه الله يهديك .

قلبه : دا زنان متسمعش كلامه وفكك منه

بقولك .+

كاد أن يجن من كل هذا وهو حائر ففاز قلبه
في آخر الأمر وبقي مكانه ولم يذهب لها
...ولكن كان هناك شعور بداخله يؤلمه عليها

أما بالداخل

كانت تجلس أرضاً وتبكي تريد حزن والدتها
تريد حنان أبيها تفتقدهم بشده لا تريد هذا
المكان، تريد الذهاب من هنا

قامت في آخر الأمر وتوضأت وخرجت موجهه
للغرفه صلت فرضها وصلت متكوره أرضاً

تبكي وهيا ساجده لله وتشكوا له ..حتي
نامت مكانها

في الصباح .

داعبت الشمس عينه فستيقظ بنزعاج وقام
من مكانه متوجها للحمام ..ابتسم بتهكم
عندما وقعت عيناه علي غرفه النوم فمن
المفترض أن يكون معها وليس علي
الاريكه..

أما بالداخل في الغرفه ...

استيقظت هيا الأخرى من نومها فوجدت
نفسها علي هذه الحاله كان كل شيء فيها
يؤلمها بشده قلبها وجسدها وكل شيء
...وضعت يدها على بطنها تضغط عليها فهيا
تؤلمها كثيرا من شدة الجوع ولكنها تناست
هذا الشعور وقامت من الأرض وتوجهت

للفراش والقت نفسها عليه وغطت في نوم
عميق لعلها تغرق مرة ثانية في عالم الاحلام
الخاص بها ..+

مرت ساعات النهار وهو ينظر للغرفة فهو
كان ينام تاره ويستيقظ اخري واستمر الحال
علي هذا الوضع لم يستطيع أن يقاوم الجوع
أكثر فتوجه الي المطبخ ليحضر شيء لهما
ولكن تذكر انها لم تأكل هيا أيضا ...توجه
لغرفتهم ودق علي الباب ولكن لم تجيب
هلح قلبه عليها ففتح الباب سريعا ودلف
إليها فوجدها ساكنه تماااا تنظر فقط الي
الاعلي ..اقترب منها وقال بجوار أذنها بهدوء
اصحي يا "رضوي" عاوزك..

لم تجيبه ...من ما ثار أعصابه ولكنه حاول
جاهدا كبت غضبه فاقترب منها وهم

ليحملها ولكنها دفعته عنها بصراخ من ما
صدمه بشده

"محمد "بغضب : انتي اتجننتي صح .

صرخت به بقوة تحاول أن تكتسبها رغم
كسرتها : ايوه اتجننت وهتجنن اكر لو
مخرجتش من هنا .

أجابها : اسمعي بقي من هنا ورايح ... مش
هخرج انا في بيتي وحر اقعد في المكان اللي
يريحني يا حلوتي ..مفهوووووم ..وحضرتك
هتقومي دلوقتي تعملي لينا حاجه نطفحها
و اتعدلي شويه بدل ما اطلعهم عليكي .

خارت قواها في ثوانٍ و لم تجد لها ملجأ اخر
غيرهم ، بكت .. بكت كثيرا وبصراخ وضعت
يدها علي وجهها حاولت صفع نفسها أكثر

من مره لتفيق من هذا الحلم المرعب الذي
لا يقل عن الجحيم شيئاً ،

فزع من تصرفها هذا و ندم علي ما فعله
ورق قلبه لها فجذبها الي أحضانه بقوه تألمت
لها عم الصمت المكان لم يستمع شيء
سوي صوت شهقاتها ، مسد بيده علي
رأسها وقبلها وشد من احتضانها وكان
يقبلها بهدوء ولكن فجأة لم يتمالك نفسه
وتحاولت قبلاته الي الجنون وانت بالم بين
يديه وهيا تحاول دفعه عنها كل ما فعله
البارحه يمر علي ذاكرتها كشريط مرعب
ظلت تصرخ من ما فزعه فبتعد عنها قليلا
وهو يعتذر منها ويقبل يدها .

" محمد " : اهدي ...اهدي يا حبيبتي أنا.

اسف ...متخافيش ..مش هكرر اللي عملته دا

تاني ححك عليا...بس يا "رضوي
"...كفااايا..ارجوكي .

حاول أن يجعلها تهدأ الي أن سكنت بين
يديه ونامت ثانيه

احتضنها بشده وحاول نسيان الماضي وأنها
هيا حاضره ومستقبله يلعن من كان السبب
؟ ..ظل يقبل رأسها الي ان نام هو الآخر وهو
يحتضنها بشده.

بعد ساعه ...

تمللت في الفراش فشعرت بثقل فوقها وان
هناك شيء يحاصرها ، فتحت عيناها ببطء
علها تري ما هذا..وجدته هو ..هو من سكن
الفؤاد ولكنها بكت عندما تذكرت قسوته
معها ..أرادت أن تتحرر من سجنه هذا ولكنه

هيوصلوا لايه يكمل معايا ويقولى في كوم انا

مكمل □.....رايكم يهمنى

بحبكم في الله □

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن #قصه_حقيقه+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٣

#عشق_و_ندم

#البارت_الثالث

رن جرس الباب من ما زاد ارتباكهم فقالت
بتوتر وضربات قلبها تزداد :مين ...هيكون بابا

....

ابتسمت بسعاده وقالت وهيا تهب لتركض
إليه : بابا

جذبها إليه بخشونه وقبلها الي أن كادت
أنفاسها تنقطع وقال وهو يلهث بنبره
تحذيريه : اوعي يا " رضوي " اوعي .. اياً كان
اللي علي الباب .. لو قلتي اي حاجه من
اللي حصل امبارح مش هتعرفي اي اللي
هيحصل ليكي ، صدقيني هندمك عليه ،
وانتي لسه مشفتيش غضبي

بث الرعب في قلبها وقالت بالم و نظرات
حادة : طيب سيبيني اقوم من هنا ...مش
هقول حاجه ...سيبيني .

تركها لتنهض ولكنه قال بغضب : حضرتك
رايحه فين كدا ولبسك دا ، انا اللي هفتح .

اجابته بذهول : ماله لبسي يا " محمد " ما
هو واسع اهو وبعدين بقولك ممكن اهلي .

أجابها بغضب وعين مظلمه : وممكن اهلي
انا !..

كادت ان تجيب ولكنه نهض واتجه للخارج
وقال: متخرجيش الا لما ارجع ليكي مفهوم .

توجه للخروج نحو الباب وفتح ليجد أمامه
شقيقته تبتسم بسماجه وتقول : ايه دا يا
"محمد" هو انت اللي فتحت ..هيا العروسه
لسه نايمه ولا ايه؟ ...

رد بغیظ : ایوة نايمه وانتي جايه ليه مش
ماما نهت محدش يجي ليا دلوقتي! ..

اجابته ببرود وهيا تدلف للشقه : جيت اطمن
علي اخويا ...ايه مطمئش يعني ...بقولك
..كله تمام ولاااااا.؟

أجابها بصدمه: وانتى مالك ليكي فيه تمام
ولا زفت حد اشتكالك ولا ايه !؟.

اجابته هيا: الحق عليا امك كانت بعثاني
اجيب حاجات من فوق للمفجيع اللي
بنطبخ ليهم دول ،قلت اجي اطمن علي
اخويا.

أجابها بغضب : تصدقي انك قليله ذوق! ...هما
مين دول اللي مفاجيع إن شاء الله
متغلطيش فيهم مفهوم! .

قالت بسماجه وهيا تتوجه لغرفه النوم : الله
ومالك محموق عليهم كدا ليه يا خويا بتعلي

صوتك علي اختك الكبيره علشانهم تصدق
مكنش العشم .

جذبها للخارج وقال بغضب : انتي راичه فين
يا "رنا" مراتي نايمه قلتك، وانا عاوز أنام ف يلا
مع السلامه .

-اخص عليك تصدق انك مش جدع انا
عاوزه اطمن عليها بس ست الحسن
والجمال اللي نايمه دلوقتي دي
قالت جملتها الاخيره بحقد واردفت :
متبقاش تسهر باليل يا "محمد" علشان
متتعيش ...

أجابها : لما ابقى اتعب تبقي تعالي اتكلمي
...ودلوقتي يلا مع السلامه.

كان يبدو عليها بأنها لن تذهب فتوجه هو الي
الهاتف واتصل بولدته فأتاه الرد سريعاً : ايوة
يا قلب امك في حاجه ولا ايه.

"محمد" بصراخ: تعالي خد بنتك اللي طالعه
تدايقني دي .

اجابته والدته بلهفه : هيا مين دي يا حبيبي
محدث طلع ليك !...! وارذفت ...أياً كان اللي
عندك يا " محمد" خليها تنزل ليا حالاً.

قال "محمد" بنفاز صبر : أمااا ..بنتك هنا
وعماله تحرق في دمي ومش راضيه تنزل .

اجابته تلك السخيفه : طيب ياخويا براحه
علي اعصابك شويه اتفضل انت لست
"رضوي" هانم ..الي يا "محمد" انت محموق
اوي علشان تدخل ليها ومستعجل هو انت
يا اخويا كنت نسيت قديموا ولا اي ...؟

دفعها للخارج بغضب وقال: اخرجي بره مش
عاوز اشوف وشك دا هنا تاني دلوقتي يا
"رنا" احسنلك لاني مش عاوز افقد اعصابي
عليكي .

خرجت بعد أن القت سمها ولكنه ما كان
يحاول اخفائه قد كشف الان وتلك البائسة
استمعت لما قالته شقيقته وتأكد لها ما
تشك به

تنفس هو بغضب فتلك الخبيثة فتحت
جروحا لا طال أن حاول مدواتها ولكن كل
مره يأتي أحد ويذكره ، تذكر زوجته وأنها
بالداخل فتوجه إليها سريعا وهو قلق بأن
تكون سمعت شيء ...دلف الي الغرفه وهو
ينادي باسمها ولكنها ليست بالداخل خرج
ليري أن كانت بالمطبخ ولكنه صدم عندما
رأها تفترش الأرض مغشيا عليها حملها

اللي عماله تعملي مشاكل قومي معايا
.....قووومي .

وأخذها وتوجه الي المرايا وقال وهو يشير
علي صورتها المنعكسه بها :: شوفي ..شوفي
شكلك يا "رضوي" عامله ازاي ...دي منظر
عروسه ..ردي علياااا .

نظرت له بضعف وتوسل وعيناها
تسألاه فأجاب هو : والله بحبك ؟

ارتمت باحضانه تبكي وتصرخ فقبل رأسها
وظل يمسح عليها وعندما سكنت قبلها من
وجنتها ومسح دموعها تلك بقبلات متفرقه
تناثرت علي أجزاء وجهها ، عندما رآها ساكنه
حملها الي الفراش وابتدي معها حياه زوجيه
يرجو أن لا يحدث فيها شيء يعكرها،، ولكن
كما نعلم جميعنا أن

.....﴿لا تأتي الرياح بما تشتهي السفن﴾.....

ظلت معه كثيرا يروي منها عطش سنوات
كثار وبعد مرور بعض الوقت نام هو وقامت
هيا بتعب وأخذت حماما ساخن وتوضأت
وصلت وذهبت لإعداد الطعام

كان نام ومستكين ولكن عندما داعبت تلك
الرائحة الزكية أنفه قام رغما عنه ، لم يجدها
بجواره فقام وتوجه للمطبخ ليعبث معها
قليلا ،

كانت تعيد تسخين الاطعمه التي كانت
موجوده منذ البارحه ولم يتناول منها شيء ،
كل شيء كان هادئ فهي وحدها وهو نائم
ولكنها صرخت فزعا عندما وجدت يدان
تحيط خصرها بتملك ؟...

عندما كان يتوجه الي المطبخ تحدث معه
قلبه وهو يقول له .

القلب : اييييه انت رايح فين ومبتسم كدا
والحياه بامبي عندك انت نسيت اتفاقنا .

العقل: لاااااا اوعي تسمع كلامه انت كدا
صح الصبح والله امشي يا بني ربنا يهدي
..كمل يا حبيبي كمل

القلب: يااعم سيينا في حالنا بقي بعدين لو
كمل ووقع علي بوز أهله تاني مش انت اللي
بتسهر طول الليل تفكر.؟

العقل: ملكش فيه متبقاش قطاع ارزاق كدا
أنا بحب السهر والتفكير .

القلب : انت راضي يا "محمد" عن اللي
بيقوله دا .

اجاب في نفسه : ايوةةة راااضي اتكتم انت
بقي.

وتوجه إليها ليفعل ما خطط له؟

كانت تعمل بهدوء ووجدت يدان تحيط
بخصرها فصرخت بفرع وهيا تستدير له
وقالت بزعر: "محمد" .. والله بجد ربنا
يسامحك خضتني...ينفع كدا .

ولكنها انتبهت علي ما كان يرتديه فصرخت
ووضعت يدها علي وجهها وقالت : ايه اللي
انت عامله دا ؟

أجابها بخبث: عامل ايه!؟

قالت بتلعثم: انت لابس مش لابس حاجه !.

أجابها : الله ازاي يعني هو لابس ولا مش

لابس ؟

قالت بتوتر: هيا انك تلف الفوطه علي

وسطك كدا تكون لابس !

قال "محمد" بمكر: هو أنا معايا حد غريب يا

قلبي .

قالت "رضوي" بخجل : لا بس برضه .

-:بقواك ايه انا جعاان .

_ ما انا بعمل الأكل اهو .

-: لااا مش عاوز اكل .

_ امال عاوز ايه ...بص اللي انت عاوزه

هعمله بس روح البس .

-: حاضر ...نشوف الحوار دا بعدين.

_ رووووح .

واتجه محمد للحمام وهو يحك خلف رأسه

سريعا ويضحك فهو ينجذب لها دائماً يحب

مشاكستها كثيراً...تحمم وصلي فرضه
وتوجه لها بعد أن وضعت الطعام علي
المائدة...وأثناء طعامهم دق جرس الباب
ليعلن عن وصول أهلها بما يدعونها >
الصباحيه<

فتح لهم الباب واستقبالهم وسلموا عليه هم
أيضاً سلاماً حار ودلف ابيها واعمامها
وخيلائها وعم المكان المباركات جذبتها
والدتها واحتضنتها كثيرا وقالت : اول يوم
اصحي النهارده وانت مش جمبي .

بكت بحزن والدتها كثيرا تذكرت قسوته
معها ليله امس وقصت لها ما حدث فقالت
الام

-: انتي غلطتي يا " رضوي "كلامك برضه
مينفعش ومعلش في اللي قالته أخته دا

...هنعمل ايه ...بعدين انتي بتقولي أنه بقي
حلو معاكي اهو.

_ ايوه يا ماما بس انا كنت زعلانه ولسه
زعلانه منه اوي ...مكنتش متوقعه كدا .
واردفت بدموع : انا اتجرحت بسببه و أن
اللي بفكر فيه وان هو لسه بيحبها انا هخليه
يندم لو طلع صحيح يا ماما .

اجابتها "مني" : يا حبيبة قلب امك
متنكديش علي نفسك ومشي الحال كدا ...
وظلت تقنعها أنها هيا التي علي خطأ أما هو
الملاك البريء!...

(للاسف هذا واقع امهات كثر ..يضعون اللوم
علي فتياتهم تحت مسمي كله
.....عيشي.....!)?

.....

خرجت لهم راضوي بعد أن تبدلت ثيابها
بعباثه محتشمه وجميله وعليها حجاب
جميل، جلست معهم والخجل يكاد يقتلها
..كانت عماتهما يسألونها عن أشياء كثيرة
اخجلتها ولم تكن تجيب الي أنها كانت تضع
عينها ارضاً وتبتسم بخجل فقط .

بعد مده ليست بقصيره ذهبوا وبقي والدها
معها جلست بجواره فأمسك يدها وقال لها :
مالك متدايقه ليه يا حبيبتى!؟...

قلت له "راضوي" بنفي : ابدأ يا حبيبي انا
مش متدايقه من حاجه خالص...

نظر لها بشك فهربت منه بعيناها فاردف هو
: "محمد" مزعلك في حاجه ردي عليااااا
عنيكي بتقول كثير!

- يا بابا يا حبيبي انا مش زعلانه من حاجه
ولا هو مزعلني مفيش حاجه خالص مش
عارفه انت ليه قالك نفسك بس .

قالتها "رضوي" لتجعله يصدقها ويترك ذلك
الشك من رأسه فلقد حذرتها والدتها من هذا
أن لا تخبر والدها بأي شيء من ما حدث لأنه
لو علم بما حدث اقسمت أنه لن يتركها معه
لثانيه واحده!...

جلس والدها المدعو "محمد" معهم بعض
الوقت ومن بعدها ذهب ولكن قبل ذهابه
وقف مع زوج ابنته قليلاً وتحدث معه وقال

-:

"محمد" والد "رضوي" _ معلش يا ابني لو
هيا تعبتك ولا حاجه بس ارجوك حافظ عليها
هيا حياتي ودينيتي كلها انا بالنسبه ليا

سلمتلك اغلي ما املك ف علشان خاطري
حافظ عليها!..

كان حديث والدها بمثابه صفعه قويه
بالنسبة له فلقد آفاقه من ما كان فيه ..نعم
اخذا من بيت أبيها كرجل سيرعاها
ويحفظها ولكن كان هو يفكر بأخري؟
نظر لها "محمد" فوجدها تنظر لأبيها كأنها
تستمد منه الطاقه وقوتها كانت نظرتها له
تقول الكثير!...استطاع فهمه ..

نهض من مكانه وقال :- امشي أنا بقي مش
عاوزه اي حاجه مني يا ريري .

تجمعت الدموع في مقلتيها وقالت بنبره
أشبه للبكاء: انت مستعجل ليه يا بابا خليك
معانا شويه علشان خاطري.

ابتسم لها بحنان وقال: اقعد اكثر من كذا اي
يا حبيبتى أنا همشي ، يلا سلام هبقي
اجيلكم وقت تاني ..

ذهب والدها فبكت هيا أحست بالغربه رغم
وجوده هنا اقترب منها وقال : اهدي يا
"رضوي" هو قال هيجي تاني .

قالت وهيا تتجه لغرفتها :-

_ انا عاوزه اقعد لوحدي شويه بعد اذنك .

فار الدم بعروقه وغضب من ذهابها وعدم
ردها عليه فهو عصبي الي حد كبير ومن اقل
كلمه يصبح كالمجنون .؟

ذهب خلفها وصفح الباب بقدمه من ما
افزعها وقال بغضب شديد:-

_ لما ابقي اكلمك متمشيش من قدامي

مفهوم ؟

فزعت من فعلته ولكنها قالت بضيق ونظرة

باردة : حاضر بس في اي انت بتزقق لبييه ...

أجابها وهو ما زال غاضب :- قومي حضري

ليا اكل يا "رضوي" انا جعانا .

اجابته:- حاضر يا "محمد" بس مش تزقق

فيا كدا .. تمام ..

تمالك أعصابه وقال :- طيب يلااا انا جعان

بجد جعانا .

هبت من مكانها وتوجهت لإعداد الطعام لهذا

المختل ...+

{ لا تتعجبي يا صغيرتي فإنك لم تدين شيئاً

بعد ليس عليك سوي الصمود}+

بعد مرور عده ايام..

كانت "رضوي" نائمه فسمعت صوتا تيقنت
أنه جرس الباب فقامت وتوجهت لتفتح
للطارق .

فتحت الباب فوجدت أمامها والده زوجها أو
كما يدعونها (حماتها) ابتسمت لها وأشارت
بترحاب لها لكي تدلف للشقه ...

"رضوي" بترحاب: اهلا يا ماما افضلي.

ابتسمت لها "سعاد" وقالت بحب : عامله
ايه يا حبيبي .

+ _

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم

بحبكم في الله

قولوا راىكم يهمنى.....

القصة فيها احداث كثيرة وتقلبات هتغير
حياتهم هيتحول كل حاجه بينهم ودائما
النقيض موجود ؟!.....+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن #قصه_حقيقه+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٤

#عشق_و_ندم

البارت الرابع

في شقه "محمد".

كانت تجلس "رضوي" مع والدة "محمد"
ولم يكن موجود حينها بالشقه معهم
...رحبت بها "رضوي" كثيرا لأنها تكن لها حبا
شديداً....

قالت "سعاد" بحنان: مبسوطه مع
"محمد" يا حبيبتي .؟، بيزعلك في حاجه قولي
ليا متخافيش انا هنا امك واوعدك اني
هجييب حقك من حباب عنيه لو زعلك .
اجابتها "رضوي" بحزن حاولت إخفائه : لا يا
ماما ابدًا مش مزعلني ولا بيزعلني مفيش
حاجه .

قالت "سعاد": انتي ليه مش عاوزه تقولي
ليا يا بنتي ، انا عارفه اللي قالته ليكي "رنا"
واكيد انتي زعلانه منه ، معلش حقك عليا
أنا في دي متزعليش ، هعمل ايه انا بس
للاسف هما كدا عيالي كدا "محمد" وواحد

طباع أبوه في كل حاجه لما خلاص تعبت
وعارفه اللي اتتي حاسه بيه واللي اتتي
كتماه في نفسك يا بنتي .

واردفت : أما "رنا" بقي ف هيا ماكره في
نفسها...، ممكن تستغربي من كلامي بس دا
حقيقي ، انا للاسف كان نفسي تكون شبهي
ف الطباع مش ف الشكل...يا فرحتي كل
اللي يتكلم يقول شبهك يا "سعاد"
شبهك يا "سعاد"

شبهي في ايه بس ف أنها بتحاول تخلي اللي
قدمها يكره نفسه من اللي بتعمله فيه ،
طيب انتي كان لزمته ايه تطلع وتعمل اللي
عملته هنا دا ،، والله العظيم لو كنت اعرف
أن دا هيحصل كنت طلعت انا ومكنتش
خليتها خطت هنا برجلها ... بس اعمل ايه
مقدرتش اطلع السلم...انا طالعه ليكي

دلوقتي وانا مش قادره والله بس قلت لأ
يابت يا "سعاد" اطلعي راضي البت اللي
اتكسر قلبها دي+

اجابتها "رضوي" : يا ماما مفيش حاجه
حصلت انا مش زعلانه من اللي قالته لأن
دي حقيقه ، "محمد" مش بيحبني
... "محمد" اتجوزني بس علشان

أكملت نيابه عنها : سكتي ليه يا حبيبتي ما
دي حاجه من اللي حصل علشان يفرح أمه
المريضه قبل ما تقابل وجه رب كريم....

قالت "رضوي" بصوت مختنق سرعان ما
تحول لبكاء يمزق القلوب : عرفتي
بقي اتجوزني لانه عاوز يفرحك انتي مش
بيحبني يا ماما مش بيحبني ابنك حطمني
للاسف وانا بعترف بكدا .

اجابتها بتعب : لاا يا بنتي يعلم ربنا اني لما
شفتك قلبي ارتاح ليكي ليه ...مكن علشان
انا عارفه وقلبي حاسس انك انتي اللي
هتتحمليه من بعدي ..

قالت "راضوي" سريعاً : بعد الشر عنك يا
ماما لا مش هقدر اعيش هنا لوحدي مش
هعرف حاسه اني غريبه هنا .

اجابتها تلك الحنونه بتعب : يا بنتي عمر ما
حد هيزعلك.. طول ما انا عايشه.. بس اللي
واجه قلبي ..لو عشتلك النهارده..مش
هعيش بكرا.

-انتي ليه مصره انك توجعي في قلبي يا
ماما ، كفايا عليا والله اللي انا فيه...

قالتها 'راضوي' بحزن وبكاء ..فبكت لأجلها
الأخري لشعورها بقتراب أجلها ...؟

نهضت من مكانها وتوجهت للباب وهيا
تقول: انا هنزل دلوقتي يا بنتي جيت ابص
عليكي مش أحرق ف دمك..

تشبثت بها "رضوي" وهيا تقول : لااا بالله
عليك متنزليش خليك معايا شويه ..

اعترضت ولكن مع إصرار "رضوي" انصاعت
لها... جلست مره اخري و نظرت لها بحنان
وقالت : مبقاش يحبها يا "رضوي" أن كنتي
خايفه من دا انا الحاجه الوحيده اللي متأكده
منها دلوقتي أنه بيحبك انتي ..ممكن
منتيش حاسه بدا دلوقتي لأنك مشوشه من
كلام "رنا" ليكي بس معلش استحملي.. لأن
والله العظيم ابني بيحبك ، ممكن أسلوبه
وحش وطباعه صاعبه، بس والله هو طيب
وحنين اووي ..وانا متأكده أنه بيحبك يا
"رضوي" انتي اللي معاه دلوقتي ..انتي اللي

شايله اسمه ..وكل حاجه بتتعدل واحده

واحده ...

اجابتها "رضوي" : يا ماما انا خايفه منه من

عصبيته دي من جنانه

اردفت "سعاد" ضاحكه _ يا روحي دا انتي

لسه في البدايه قدامك شويه علما تتعودوا

علي طبع بعضكم كدا، وعلما تتعودوا

..هيكون في اطفال ياذن الله..و ومن هنا

حياتكم هتبتدي بقي تقولي دا فيها عصايه

ومشاكل والكلام دا كله اللي انتوا فيه دا يا

حبيبه قلبي مش حاجه والله ..

-: يعني لما ابنك يكون مش بيحبني يا ماما

كدا مش حاجه ..بجد ...

قالتها "رضوي" بعتاب ودموعها تهدد بأنها

علي وشك النزول.

فقال لها "سعاد" : يا حول الله يا ربي يا
بنتي قلتك بيحبك اقولك علي حاجه عليا
الطلاق ابني بيحبك هههههههه..

ضحكت "رضوي" كثيرا علي كلمته والده
زوجها وقالت بخوف مصطنع : طيب بس
بس لحد يسمعك منهم ويبقي طلاق نظمي
رسمي فهمي...هههههههه....

قالت الأخرى : لاا دا يبقي طلاق جماعي
وحياتك..ههههههههه

"رضوي" بمشاكسه : وانا مالي يا عاطف انا
مقلتش حاجه

ضحكت "سعاد" عليها وقالت : بتبعيني يا
مرات ابني .

اجابتها "رضوي" : مش احسن ما اتعلق بقي
ولا اي .. ابنك معندوش □ ياما ارحميني ...

ردت عليها وهيا نفسك يدها سريعاً:
بمناسبه ابني بقي ..انتوا ناويين تفرحوا
قلبي امتي ..عاوزه اشوف البيت مليون عليا
عيال كدا قبل ما اموت ...

اجابتها بعتاب : بعد الشر عنك يا ماما بقي
...بعدين انتي مستعجله علي ايه يا وليه
انتي دا انتي عندك بدل الحفيد اربعه مش
مكفيينك ...

قالت "سعاد" بآمال كثيره : لالالالا يا قلب
الوليه دول ميكفونيش ابدا انا عاوزه اشوف
منك ومن "محمد" كدا بيحجروا ويبتنطنطوا
قدامي هيا دي بقي تكون فرحتي ...

انتوا تخلفوا وانا أوربي ..وتخلفوا وانا رابي
...قالت "رضوي" بصراخ _ نعهعممم هو
مين دا اللي يخلف دا كل دا هو أنا قرده
ليكم ..لا قرده ايه بقي ..دا انا كدا ارنبه..

ردت عليها : وانبي ارنبه عسوله وبحبها

ههههههههههههه

ضحكت "رضوي" وقالت: وهيا كمان بتحبك

يا ماما والله ..+

دلف الي الشقه وهو يتعجب من صوت
زوجته العالي فهيا لا تفعل هذا ابدا...وضع
مفتاحه جانبا وتوجه الي غرفه نومه ليجد ما
تمناه كثيراً ها هيا زوجته تفعل ما حلم به
..رآها جالسه مع والدته ويضحكون بشده
فتوجه لهم وقال لهم بستغراب مصطنع :
انتوا ناويين تربوا ارانب في البيت ولا اي ياما

...

خجلت منه "رضوي" ولكن قالت والدته :
تعالى يا قلب امك ..هههههه..بعدين ارانب اي
اللي هنربيهها انا بقول لمراتك تتجدعنوا بقي
عاوزه اربي عيالكم ...

أجابها بخبث وهو ينظر لزوجته : ايوة والله
ياما كنت بفكر ف الموضوع ده عاوز عيال
كتيبيير...ناوي بإذن الله افتح حضانه
بنفسي ..

قالت "سعاد" بستغراب : تفتح حضانه لايه
يا حبيبي هو انت شغلك وقف ولا اي ...
"محمد" بمكر : شغل ايه اللي وقف يمااا أنا
بقولك حضانه لعيالي اصلي ناوي اخلف
عيال تملي حضانه كدا ...

قالت "رضوي" بصدمه وسوقيه في آن واحد :
نعمممم يا عمررررر هو مين دي اللي
هتخلفلك حضانه أن شاء الله..بقولك اي يا
جدع انت وامك دي ...انت تاخدي توديني
بيت ابويااا حالااا..قال حضانه قالااا .

أجابها "محمد" بسخرية : انتي اللي
هتخلفي ليا الحضانة دي يا قلبي ... و ثم إن
أنا اسمي "محمد" مش "عمر" وبطلتي ردح
شويه ...

"رضوي" بغضب : بقولك اي "محمد" لعمر
مش هتفرق انا مش هخلف الكمية دي..

"محمد" بعند: لا يقلبي انتي اللي
هتخلفيهم ليا ..

كادت ان تجيب ولكن جذبتها
"سعاد" ووضعت يدها على فمها وقالت في
أذنها: يعني انتي هتخلفيهم دلوقتي ياختي
..ما تريحي وتسكتي ...ووجهت حديثها
لمحمد" قائله : وانت يا "محمد" بترخم
عليها ليه ...نص حضانه كويس متبقاش
طماع ...

لكذته بخفه وقالت: متهمد شويه يابني
وروح ااكل علي الله لمراتك ...سلام..

خرجت وتوجه هو للغرفه ليحدها تعبث
بهاتفها فقترب منها وقال بمشاكسه : انتي
بقي مش عاوزه حضانه ..

اجابتها بخوف: لأ.

اقترب منها وهو يهمس في أذنها قائلا :
هنشوف وغاص بها بعشق الي بحر العشق
والغرام ... ليسطر اسميهما في لائحته
العشاق.....

في الاسفل في شقه "سعاد"

دلفت لشقتها وعلي وجهها ابتسامه رضا
..جلست وهيا تفكر في القادم وترسم الاحلام
الجميله لحياه ابنها وزوجته ولكن قطع سيل

تفكيرها صوت ذلك الرجل وهو يقول
بسخرية وغضب : اخيرا يختي نزلتي من
عند المحروسه اللي فوق هيا البت دي
هتنزل هنا امتي ... البت دي تنزل النهارده ...

شهقت بصدمة عندما سمعت ما قاله
وقالت : هو انت واعى للى بتقوله يا ابو
"محمد" بت مين اللى تنزل دي! ..

أجابها : ست الحسن والجمال اللى فوق
ياختي ..؟

قالت له بتعجب: البت لسه مسبعتش تنزل
فين انت عاوز الناس تقول علينا ايه ...
قال بغیظ : انا مليش دعوه بحد متخلنيش
اكسر عضمك دلوقتي مفهوم ..

اجابته "سعاد" بغضب وهيا تتحامل علي
المها : لا مش مفهوم يا محمود ..هتعمل ايه
يعني

عاوزه تعرفي انا هعمل ايه طيبيب انا
هوريكى ..

وانهال عليها يسدد لها ضربات مبرحه
لطالما عانت منها لسنوات عديده ... فمتي
ستنتهي من هذا العذاب ...+

ظل يضربها وهيا تحاول كبت صوتها حتي لا
يسمعها أحد ولكن لم تستطع التحمل أكثر
فصرخت بألم شديد...خرج هذا الصوت من
ثنايا قلبها الممزق لعل أحد ينجدها من بين
يديه...

في هذه الأثناء كان يصعد أخيه الصغير السلم
صعودا لشقته فستمع الي ذلك الأئين

الضعيف فتيقن علي الفور بأنه شقيقه وها هو يضرب تلك البائسه ، توقف أمام الباب لا يدري ماذا يفعل ولكنه اندفع نحو الباب بعنف حتي كسره وتجمع إخوته أيضاً بعد سماعهم جميعاً لصرختها تلك...توجهوا نحوه وجذبوها من برائين هذا الوحش اللعين..ظل يسب باقذر الألفاظ ويريد أن يضربها أكثر لا يعلم بان قلبها أصبح منهم كثيرا فسقطت فاقدته للوعي بين يدي اخوه زوجها وزوجاتهم..صرخت النسوه بفزع عندما وجدوها قد غابت عن العالم..حملوها ووضعوها بالفراش ، حاولوا افاقتها ولكن لا جدوي..فقال أحدي أشقائه ويدعي الحاج "علي" :- مش نافع اللي بتعملوه ده لازم تروح المستشفى ..

رد عليه شقيقه الآخر ويدعي "احمد" :- مش
هننده ابنها الاول يا ابو "خالد" ؟.

اجابه : لا ابنها مينفعلش ننكد عليه وهيا ياذن
الله هتكون كويسه .

ولكن أثناء حديثهم ات تلك الماكره ووجدت
ماهم فيه فظلت تندب وتصرخ وتبكي
وقالت بغیظ...

"رنا" بكره : هو "محمد" مجاش علشان
يكشف علي أمه لیبیه ؟...

أجابها عمها :- خلي "محمد" دلوقتي يا "رنا"
لما نطمن عليها الاول !..

قالت بغیظ: لاا يستني اي بقي أن شاء الله
...انا هطلع اندهلوا حالاً مش هيكشف علي
أمه ولا اي+

واتجهت الي شقه أخيها بالاعلي وهيا تسب

وتلعن باقذر الألفاظ والعبارات....+

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن#قصه_حقيقه+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم 0

#عشق_و_ندم

البارت الخامس

في شقه محمد

ظل معها لبعض الوقت وبعد مده اغتسل
وصلي فرضه وهيا الأخرى فعلت وبعدما
انتهيا جلسا يشاهدان التلفاز معا في جو
يكسوه الحب بينهم ..كانت سعيده للغايه
بقر بهم هذا ..فهيا تعشقه حد الجنون ،

أما هو كان قلبه يدق بعنف يشعر بأنه هناك
خطب ما لا يعلم لما والدته في خياله ولا
تفارقه شعر بأنه عندما كان بالحمام سمع
صوت عالٍ ولكن ظن بأنه هياً له وتجاهل
الأمر...وفعل هذا ثانيه الان وابتعد اي فكره
سيئه عن رأسه فهو الآن مع زوجته
ويقضون وقتاً ممتعاً معاً ..احب هذا القرب
بشده لا يريد مفارقتها يريد لها هكذا دائماً
بجواره ..

كانا يشاهدان فيديو لزواجهم وكانوا
يضحكون ويعلق ن علي كل شيء...

"محمد" بتساؤل : انتي كنتي بترقصي قبل
ما احنا نيحي اهو او مال لما جينا قعدتي
ومكنتيش بترقصي ليه ؟..

احمرت وجنتيها خجلاً منه وعضت علي
شفتها السفلي ولكنه أشار بحاجبيه بمعني
أن تجيبه فنظرت اللي الأرض وقالت ...
"رضوي" بخجل: كنت مكسوفه لما انتوا
جيتوا ومكنتش عارفه ارقص قدام اهلك
وقدامك يعني .

تعجب من حديثها وقال: يعني مش
مكسوفه من اللي موجودين دول كلهم
ومكسوفه مننا احنا يابنتي ..اي الذكاء دا ...
نظرت إليه وتناست خجلها وقالت : انت
بتتريق صح لا...بقولك اي هتتريق عليا
هنزعل من بعض ..تمام.

اصطنع "محمد" الخوف وقال : يامااا

حاسبي اصل بخاف .

ضحكت وقالت : ايوة كدا مش تتريق عليا ..

نظرا إلي الشاشة مره اخرى ولكنه غضب
كثيرا عندما رأى اولاد عمها وعماتها ملتفون
حولها ويرقصون معها وهيا تضحك معهم
وترقص وتجذب أيديهم وترقص معهم ...

قال "محمد" بغضب : ينهارك طين علي

دماغك ...

صدمت من ما قاله ولكنه اكمل وهو يجذبها

من شعرها بقوه : انتي بترقصي مع مين

داااا...مش دا يبقي جوز بنت عمك

...بترقصي مع أمه ليبييه ...

اجابته " رضوي " برعب وقالت : والله مراته
كانت بترقص معايا وشدة أيده معايا والله
مانا ..

قال بغضب وغيره: بس رقص معايا
مقولتش ليه انا مش برقص مع رجاله
ليبييه يعني مكسوفه مني ومش مكسوفه
منه يختي ...دا انتي شورتك سوده النهارده ..

حاولت تهدثته ولكنه كان غاضب كثيرا
فقالت :ايه يا "محمد" دا كان يوم فرحي وانا
كنت عروسه عسل وزى القمر والناس كانوا
عاوزين يرقصوا معايا ...

كلامها زاد الطين بلة أكثر وغضب كثيراً
وقال: يرقصوا معايا هو كباريه يمااا ولا فرح
...؟

واردف : بقولك اي ، حسك عينك اشوفك
بتقفي أو بتنطقي بحرف مع الواد المسلوع
المسلوخ دا مفهوووووم..

أشارت برأسها إيجاباً سريعاً وبعنف من ما
جعله يهدأ قليلاً وقال : غيري الزفت دا
متحرقيش دمي ، الهانم مكسوفه ترقص
معايا وبترقص مع الكل .. دا انتي مهوبتيش
يمتي وفضلتي قاعده...مااشي يا "رضوي"
مااشي ..

حولت عن الفيديو سريعاً ولكنها قالت
بمشاكسه : انا اللي معايا الريموت كنترول
يبقي بقي أنا اللي اختار القناه اللي احبها
...اشطاطااا..

- اشطاطاااات.

ظلت تقلب بين القنوات الي أن وجدت
ضالتها هللت عندما وجدتها كالاطفال فقال
هو : متجوز طفله انا ..هههه

اجابته "رضوي" بحنق : هيا مين دي اللي
طفله يا استاذ...

قال بتسلية: انا مش أستاذ يا ابله اخصي
هاتي بوسه قصدي هاتي قناه عدله...

لوت فمها بضيق وقالت: المهم انك بتحط
الكلام دا في اي حاجه ..

اصطنع "محمد" البراءه وقال : انااا أخص
عليكي وحشه دايمًا ظلماني كدهون..

اجابته بسخريه: كدهون طيب يخويا طيب..

رد عليها "محمد" بغیظ: هو مين دا اللي
اخوكي ..أتعدلي ..

نظرت أمامها ولم تجيب وصمت هو الآخر
ولكن سألتها بعفوية : انتي ليه بتحبي
القنوات دي اللي بتجيب برنامج وثائقيه كدا
..يعني حياتك كلها ع (ناشونال جيوغرافيك)
اي السبب مش بتشوفي فيلم ، مسلسل
تتابعيه كدا الحاجات اللي البنات بتعملها
دي .؟

نظرت له وقالت بهدوء: انا كدا مش بحب
اضيع وقتي في اي حاجه هقعده اشوف
تلفزيون يبقي حاجه استفيد وافهم منها
..بحب تكسب اكبر قدر من المعلومات عن
كل حاجه واي حاجه،ميهمنيش مسلسل أو
فيلم تافيهين فيهم حاجه خارجه بحب
المفيد علطول ...

ورفعت كتفيها سريعاً واردفت: انا كدا..

وجد.فاصل اعلاني قام ليساعدها وقال في
نفسه أنه لا بأس من بعض المشاكسه..

.....

في المطبخ ..

كانت تعد الطعام سريعاً حتي تخرج وتتابع
معه ولكنها وجدته أمامها يقف ويسند
بجزعه علي الحوض ويتابع ما تفعل فقالت
بضيق؛ هو انت هتفضل باصص ليا كدا كتير

؟

رد بلا مبالة: انا حُر..ابص براحتي مش
مراتشي ولا اي...

صرخت به "رضوي" ببعض الضيق:
"محمد"... الله...

أجابها ببرود:يا نعم يا"رضوي" ..

مسحت وجهها بنفاذ صبر وقالت: خذ الاكل
طلعه برا ...

رد عليها "محمد" قائلاً بثبات : نطلع برا ليه
خلينا ناكل هنا وخلص احنا لوحدنا ..

وبالفعل وضعت الطعام علي طاولة المطبخ
وشرعوا في تناوله وكان ينظر لها من حين
لآخر من ما يجعلها تخجل وتتوتر .. اطعمها
بعض لقيمات بمحبه وكان يولد بداخله
شعور احبه كثيراً..ولكن قطع تلك اللحظات
الجميله الهادئه بينهم صوت رقع قوي علي
الباب وايضا الجرس ، فزعا من ذلك الصوت
ونهض "محمد" سريعاً وكانت "رضوي"
خلفه فتوقف وقال لها ببعض الغضب:
"محمد": ادخلي البسي..

انصاعت له وتوجه هو وفتح الباب فوجد
شقيقته الكبرى أمامه والشر يتطاير من
عينها تنظر له بغضب وصرخت به هيا تقول
بعويل : الحق يا "محمد" انت هنا وابوك
بيموت امك تحت ..انت مبتنزلش لبيبيه
فاضلي هنا ومبتشفش امك ليه مموتها من
الضرب تحت ومغمي عليها مش بتفوق؟

صدم من حديثها وجُن جنونه ودفشها وتوجه
الي الأسفل سريعا ...أما "رضوي" فلقد
ارتدت عباتتها وحجابها وتوجهت خلفه
..نظرت لها "رنا" بحنق تعجبت لأجله
"رضوي" ولكنها لم تعبأ للامر كثيرا فكل ما
يهمها الآن هو أن تطمئن على حماتها .

هبط للأسف حيث شقه أبيه ويكاد قلبه
يتوقف من قلقه عليها رأي الجميع
موجودون وأبيه يحتل الغضب الشديد

ملامح وجهه ولكنه تجاهل الأمر وتوجه
لغرفه والدته سريعا ليطمئن عليها ويرى ما
حدث لها؟

نظر لها بكراهيه كبيره وهيا تتوجه بلهفه
خلف زوجها شعرت بالرئيه من ما يحدث
فابنته تنظر لها أيضا بتلك الطريقه ..

دلف الي غرفه والدته ليري ما بها وهيا خلفه
، وجد أمه تفيق بعد معاناه معها ولكن
ريثما رأته حاولت جاهده كبت تلك الدموع
حتي لا يحدث مشكله أن علم بما فعله ابيه
بها ..

توجه إليها بلهفه وفزع فقال بصوت خشن :
مالك يماا فيكي ايه اي اللي حصل، ردي
عليا انتي كويسه..

حاولت التحامل علي آلامها ولكنها فشلت
وعاد الأمر بانين قوي نتج عن وضع يد ابنتها
علي كتفها وهيا تقول:مالك يماا حاسه بأيه..

ولكنها فزعت من صراخ والدتها فعلموا بأن
كل انش فيها يؤلمها بشده ..غلي الدم
بعروق "محمد" وتساعد الي رأسه فتوجه
للخارج ليفض بركان غضبه بهم جميعاً..

فور خروجه من الغرفه ووجهه لا ينذر بالخير
ابدا توجه له أحد أبناء أعمامه وحاول منعه
من شق طريقه نحو أبيه ليساله ماذا فعلت
له ليفعل بها كل هذا ...

دفعه "محمد" بغضب وهو يقول: سيبي يا
اسلام اوعي من طريقي ..

حاول منعه وقال له : مش هسيبك يا
"محمد" مش هسيبك حاول تهدي شويه،

في النهاية دا ابوك مهما عمل فيها ..متركبش

نفسك غلط

اجابه "محمد" بجنون : غلط ايبييه اللي

اخافه عملت اي فيه علشان يعمل فيها كدا

اي اللي قالته يخليه يوصلها لكدا.؟

اجابه اخز: يا"محمد" .."اسلام" معاه حق

حاول تمسك اعصابك وتهدى علشان نفهم

بس..هيا فاقت اهي وبقت بخير!

نهض من مكانه بلامبالاه وكأنه لم يفعل

شيء وتوجه نحو غرفتها وقال لها بغضب :

قومي فزي ياويله انتي اعلمي حاجه اطفحها

في ايامك اللي مش معديه دي.

نظرت له بوجع سنوات طوال مرت عليها

كجحيم مستعر رأّت فيها الهوان ، حولت

عينها علي القابعه أمامها تنظر لها بضياع

وتقول لها بعيناها (اري فيكي الكثير والكثير
ولكن عليك الصمود)...

كانت تنظر لها "رضوي" هيا الأخرى وعيناها
ممتلئة بالدموع لماذا حدث لها كل هذا يا
الله ،،،

حاولت تمالك نفسها سريعا ونهضت من
مكانها وقالت بتلعثم...

"رضوي": انا هعمل ليك الاكل انا يا بابا!.

أجابها ببرود: هيا هتقوم تعملي مش عاوز
خدمه من حد...متشكرين لسيدتك وبعدين
بنتي موجوده اهو ...

كان يشدد علي كلمته تلك

تعجبت من حديثه ولكنها لم تعلق وذهبت
من أمامه لتنادي زوجها ...

وفي تلك الأثناء جذب ذلك الرجل الذي لا
يهاب أحد ولا يخشى من أحد حتي كما
يقول هو لا يخشي الله (استغفر الله
العظيم)

جذبه أخاه الأكبر بعنف خفي وقال له: بالله
مش مكسوف من نفسك..ياراجل اكبر بقي
حرام عليك سودت وشنا من عميلك دي ...
اجابه بخشونه: بقولك ايبيه يا جدع انت.
الاسطوانه المشروخه دي مبيهاش ماشي
فكك من وملكش دعوه بيا تاني ابداء
مفهوووم

اجاب عليه أحد إخوته وهو يقول باشمئزاز:
سيبك منه يا ابو "اسلام" الكلام معاه
ممنوش فايده دا راجل عقله فوت ..

اجابه شقيقه الأكبر : اهدي شويه يا احمد
خلينا ندخل نطمئن علي الغلبانه اللي بتموت
جوه دي ..

وبالفعل ذهبنا للداخل وظل هو يملئ المكان
بحقده الدفين الذي سوف يكون خير صديق
له؟!...

أما عند "رضوي"

ذهبت لتري اين "محمد" فوجدته يجلس
بغرفته القديمه والشر يتطاير من عيناه
ومعه أحد أبناء أعمامه خيشه من أن يفقد
أعصابه.. ويفعل شئ يندم عليه...

دلفت بهدوء وعيناها أرضا فتحمم "خالد"
وخرج من الغرفه ليترك لهم المساحه
الكافيه ..

نظرت له بخوف ولكنها تماكنت نفسها
وجلست وهيا تربت علي يداه وقالت :
"محمد" ماما "سعاد" عاوزاك انت مش
جنبها ليه ؟..

نظر لها بضياع ودموع وقال: هيا عملت فيه
ايه علشان يعمل فيها كدا ...ليه يبهدلها وهو
عارف انها مش بتستحمل ...

واردف بجنون: دي كانت لسه معانا يعني
معملتش فيه حاجه ليه اول ما تنزل يضربها
كدا.... ليه يفرج عليها الناس بالشكل دا ؟!..

حاولت جاهده الصمود وان تجعله يهدأ
فأخذته الي صدرها تضمه بقوه وتبكي كثيرا
وتربت علي رأسه ولكنه سمع صراخ من
الخارج ليعلنهم عن؟!..+

البارت خلص

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم

+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن #قصه_حقيقه

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٦

#عشق_و_ندم

البارت السادس

في المستشفى.

كان "محمد" جالس والطبيب يفحص والدته
وكان ينظر لها بقلق شديد بعد أن فقدت
وعيها مره اخري وتذكر ما حدث؟

..كان جالس بغرفته مع "رضوي" وانضم
إليهم أبناء أعمامه ولكن بعد وقت ليس
بكثير سمعوا صوت صراخ و ينادونه باسمه
فنهض سريعا لينظر ماذا هناك فوجد والدته
قد اغشي عليها مره اخري ولا تستجيب
لمحاولاتهم بافاقتها فاخذوها سريعا إلي
المشفي للفحص.

...فاق من شروده بعد أن انتهى الطبيب
المختص لحالتها فهيا تعاني من مرض
"الكبد" (كفانا وكفاكم الله) ...

جلس الطبيب ووضع نظارته الطبيه جانباً
وتحدث بعصبيه لهم قائلاً: هو انتوا
حضراتكم مستهترين كدا ليه يا جماعه انتوا

عاوزين تموتها بدري ولا اي تتعرض للضغط

النفسى دا و

كمان جسمها مليان بالكدمات وبعض
الجراح نتيجه لضرب عنيف دا مينفعش
والله انا لولا عارفكم كويس كنت كتبت بلاغ
فوراً لأن اللي قدامي دا مش طبيعي؟!..

تحدث "محمد" بقلق عليها وقال: يعني يا
دكتور هيا هتكون كويسه ونقدر ناخدها
معانا ولاوايه انا عاوز اطمن عليها!..؟

اجابه الطبيب: لا مش هينفع طبعا تاخدها
معاكم لازم تفضل ليها هنا من اربع ايام
لاسبوع علما اطمن انها بقت كويسه..

رد عليه "خالد" قائلاً: اللي تشوفوه مناسب
يا دكتور طبعا، اهم حاجه مرات عمي تبقي
كويسه ..

"محمد" : ينفع أشوفها شويه يا دكتور..

نظر له الطبيب بشفقه لانه يعلم كم هيا
غاليه عنده فلم تكن تلك المره الأولى التي
يحدث فيهاا هذا ولكن ربما تكون الاخيرره؟

اجابه بهدوء : مش دلوقتي يا استاذ "محمد"
هيا محتاجه ترتاح شويه وتقدرنا تشوفوها
وقت الزياره .

"محمد": ممكن افضل هنا لميعاد الزياره
مفيش مشكله عندي.

اجابه الطبيب: وجودك مش هيعمل حاجه
وهيا دلوقتي نايمه ومش هتصحي قبل بكرة
...عن اذنكم.

ذهب الطبيب وبقا واقف في مكانه ولم
يتحرك فقترب منه عمه وقال : يلا يابني

نمشي ومرات عمك هتفضل معاها هنا روح
انت وبقي نيحي ليها بكرا .

انصاع لعمه وذهب معه وعادوا للمنزل
فوجدوا والده جالس وينفث دخان السجائر
بشراهه ولا يبالي بشيء نظر له "محمد"
بغضب وقال له : انت عملت فيها كدا ليه
عملتلك ايه لكل دا علشان يكون دا جزائها .

اجابه بسماجه: اهو كدا اللي متسمعش
الكلام تتريني ، اتعلم انت بس ومتبقاش
خيخه.

بكت تلك البائسة عندما سمعت ما يقوله
له أبيه ويحثة علي فعله ..ربتت علي يدها
زوجه عم "محمد" وتدعي "صفاء" وقالت
بحزن جلي : معلش يا بنتي اسمعي
واسكتي انتي لسه مشفتيش حاجة منه ..

واردفت بکراهيه:دا شيطان في هيئه بني ادم
ولا بيخاف من حد ولا بيعمل حساب لحد.

تحدثت "رضوي" بدموع : هو "محمد" زيه
في الطباع ولا ايه ..انتوا تعرفوه عني
ومعشرينه اكثر مني هو زي باباه

واردفت من بين دموعها: انا خايفه منهم
خايفه اكون هنا معاهم .

نظرت النساء لبعضهم البعض وتطلعوا إليها
بشفقه فهم يعلمون أن تلك التي لم تكمل
التاسعه عشر بعد سوف تكون حياتها معهم
كالجحيم .

اخذن في تهدئتها ونادوا "اسلام" ليطمئنوا
منه علي صحه زوجه عمه ..

دلف إليهم وتعجب من حاله "رضوي" وأشار
لوالدته قائلاً: هيا مالها يامااا..بتعيط كدا ليه
.؟

اجابته احداهن : خايفه يابني .. خايفه من
حياتها معاهم هنا من وقت ما اخدتوا مرات
عمك وهيا كدا وسمعت كلام عمك "لمحمد"
من وقتها وهيا خايفه .

تحاشي نظره العمد لها وقال بثبات واحترام:
متخافيش يا "رضوي" إن كان عمي عاوز
ابنه زيه وانتي خايفه منهم تبقي غلطانه ،
لأن احنا مش هنسمح بكدا ، وانتي اعتبري
نفسك اخت لينا كلنا هنا ..وربنا الاعلم
..متخافيش وبعدين موجود مرات اعمامك
اهم اعتبريهم واحد وتخافيش .

دلف "خالد" هو الآخر وأكمل حديث ابن عم:
"اسلام" معاه حق يا "رضوي" احنا هنا مش

هنسمح اللي حصل لمرات عمي أنه يتكرر
تاني انتي اخت لينا كلنا..

وأشار لزوجته: قومي يا "ضحى" اعلمي
للكل اكل علشان محدث اكل حاجه من
الظهر.

انصاعت له وتركت يد "رضوي" بعد أن ربنا
عليها بحنان اخوي وابتسمت لها ابتسامه
هادئه وقامت لتعد الطعام.

فقالت "صفاء" بقلق: طمني يابني علي
"سعاد" عامله ايه دلوقتي.

أجابها "خالد": الحمد لله يامااا يعتبر لحقناها
بس هيا تعبانه اوي.

ردت "هنيه" والدة "اسلام": طيب احنا
هنروح ليها امتي؟

أجابها: بإذن الله تروحوا بكرة.

نظرت إليها "رضوي" وقالت : عاوزه اروح
معاكم يا عمتي .

اجابتها "صفاء" : مينفعش يا بنتي امتي
لسه مسبعتش.

احنا هنخلكي تكلميها ونطمئنك عليها بإذن
الله.

.....

سأل "محمد" عن زوجته فدلوه علي مكانها
فذهب إليها وجلس دون أن يتحدث..

ربتت هيا علي ظهره وقالت : معلش
يا "محمد" بإذن الله هتكون كويسه

"محمد" بضياع وحزن شديد: انا خايف

..خايف اوووي ليجرلها حاجه.....، وقال

بجنون: مش هقدر ابدأ لأ مش هيحصل ..

حاولت التحكم به ولكنه صار يتحدث
بعصبية كبيرة وهو يقول : امي مش
هيجرلها حاجه ..امي لازم تكون كويسه ..امي
مينفعش تسبني..؟!...

احتضنته بخجل وقوه وهيا تقول له بيكاء:
اهدا ..اهدا يا "محمد" علشان خاطري

"محمد" بضياح وحزن شديد: هيا كل حاجه
في حياتي ..هيا اللي بتفرح لفرحي وبتزعل
لزعلي ..استحملت منه كثير ..ضرب واهانه
وتعذيب كل حياتها معاه كانت مجرد دمار
..جحيم ..زل ..ع طول كان بيظلمها وييدوس
عليها ،كان بيشوف نفسه قوي وكبير لما
بيعمل كذا بس للاسف عمر الرجوله ما
كانت بكدا

كانت تنصت له ودموعها تسيل بهدوء ولا
تتكلم فأكمل هو عندما تفهم معني كلمته

الاخيره فبتسم بوجع وسخريه : حتي انا كدا
تصدقي ..انا شبهه ، انا اي اللي عملته فيكي
غير كدا ضربتك ووجعتك وزليتك ..عاشتك
اسوء فتره في حياتك مع انها المفروض
تكون اجمل ايام ولحظات حياتي وحياتك.

ضغطت علي يده برفق ومسحت عنه تلك
الدموع التي أبت أن تكون سجينه عيناه
ولكنه ذاد بكائه أكثر فأكثر وتحول الي صراخ
موجع وكأنه طفل صغير يريد حضان أمه
كانت تبكي وهيا تمسح علي رأسه ليهدأ
فحاول بالفعل تهدئه نفسه وتحديث هيا
لتخفيف عنه..

"رضوي" بهدوء: قوم صلي يا "محمد" صلي
وادعلها ربنا يقومها بالسلامه هيا دلوقتي
محتاجه انك تدعي ليها ربنا يخفف عنها .

هز رأسه ولم يعلق وظل صامت وهيا أيضا
سكتت عن الحديث فنهض هو من مكانه
وقبل رأسها بهدوء وذهب !..

نادته بلهفه : رايح فين يا "محمد"
دلوقتي..؟

استدار لها وعلي وجهه ابتسامه خفيفه
وقال : رايح اريح قلبي يا حبيبي متقلقيش
عليا .

ابتسمت له و هزت راسها فنظر لها بحب
ومشاعر صافيه وذهب وكانت وجهته
المسجد .+

البارت خلص واثمني يكون عجبكم ☐

#عشق_و_ندم

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن قصه حقيقيه+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٧

#عشق_و_ندم

البارت السابع .

في صباح يوم جديد

استيقظت قبله واعدت الفطور و انتظرت
لوقت قصير استيقاظه هو ولكنه مازال نائم
فذهبت له ، وجدته غارق بنوم عميق فنظرت
له بحزن وشفقه وجلست بجواره وظلت
تمسح على شعره الكثيف المائل لونه
للاصفر وتنظر له بهدوء ..كانت تتأمله بحنين

وتمسح علي شعره فشعر هو بيدها
واللمسات الناعمه والخفيفه تلك ففتح
عينه الخضراء فوجدها هيا تنفس بهدوء
وابتسم لها وقال بنعاس ...

"محمد" : صباح الخير يا روعي...هيا الساعه
كام .

"رضوي" : صباح النور يا "محمد" ...الساعه
١١ دلوقتي .

نهض من مكانه مفزوع وقال بصراخ : ينهار
اسود يا "رضوي" ساعه اي اللي ١١ سيياني
نايم كل دا ليه بس انا مرحتش لأمي .

اجابته: اعمل اي استنيت كثير تصحي بس
انت لأ مش صحيت.

تكلم ببعض العصبية: تقومي تسيبني كل
دا نايم ليه كدا بس .

كادت الحديث ولكنه ذهب للخزانه واخرج ما
سيرتده وتوجه للخارج دلف للحمام سريعا
وخرج وارتي ثيابه وهو خارج نادته : هو انت
مش هتفطريا "محمد" .

لم يستدير لها وتكلم قبل أن يغلق الباب :
شكراً مش عاوز كُليه انتي ...

صدمت من رده هذا عليها وجلست ودموعها
تلاحقها بصمت ازدادت شهقاتها وكانت
تعلاوا أكثر فأكثر وانفطر قلبها من أسلوبه
معها واتها تلك الأفكار اللعينه وظل تحدث
نفسها "ايوه ايوه فعلا هو مش بيحبني
علشان يكلمني كويس هو بيحب غيري"
وعند تلك النقطة بكت أكثر وتحول بكائها
الي صراخ لماذا عاملها هكذا!!....

نظرت إلي الاكل الموضوع أمامها فذادت
حسرتها فلقد أعدته بمحبه له ... نهضت من

مكانها بتكاسل وحملت الاطباق وتوجهت إلي
المطبخ...+

(كل هذا حدث ولم يمر علي زواجهم اسبوع
حتي) (؟؟؟!!!!!!!!+)

في الاسفل

كان يركض سريعا ويجتاز درجات السلم
للاسفل سريعا ظنا منه أنه تأخر علي ذهابه
للمستشفى ..وكان يسب ويلعن بداخله ،
قطع طريقه ذلك الذي وقف أمامه فجاءه
فرفع لبصره ليجدها والدته زوجته فقال :
اهلا يا حماتي تعالي اتفضلي طالعه ل
"رضوي" ..هيا فوق .

نظرت له بتعجب وقالت : انا كنت جايه ليها
ايوة وبعدين عرفت باللي حصل للحاجه
"سعاد" فجيت اطمن عليها يابني .

قاطعها بعجله : تنوري يا حماتي في اي
وقت...انا هستاذن منك انزل لأني اتاخرت.

اجابته "مني" بستغراب : طيب يا حبيبي
معطلكش ابقني طمني عليها بالله عليك.

هز رأسه لها وذهب للاسفل فتفاجأ من ما
رآه وعض أصابعه ندم علي هذا.؟؟؟

في شقه "رضوي"

كانت تجلس علي طاولة المطبخ ولا تدري
بأن الباب يدق فكانت شارده ومذهوله من
الذي فعله، فاقت علي صوت الجرس وهو

يدق عده مرات فذهبت بخمول لتعلم هويه

الطارق..؟...

كانت تسير بتكاسل شديد وفتحت الباب
معلنا عن قدوم والدتها فبتسمت لها بدموع
حاولت إخفائها ودلفت معها والدتها.

"رضوي" : اهلا ماما ادخلي ..اتاخرتي عليا ليه.

دلفت معها "مني" بعد أن أغلقت الباب
وقالت : متاخرتش ولا حاجه يقلب امك ...
بس في اي مالك شكلك مش عاجبني؟!

حاولت التحكم بذاتها وعدم اخبارها لكي لا
تنزعج من "محمد" ولكن كلما صمتت أكثر
كان يزداد ضيق صدرها وتشعر بالختناق
أكثر ...

قالت "رضوي" بضيق خفي وكذب : لا يا
ماما مفيش حاجه انا بس زعلانه ع مامتي
"سعاد" بس .

:_هو كان اي اللي حصل يا بنتي علشان
يحصل ليها كل دا دا ابوكي لما عرف قال
منجيش بكرة بالسبوع (بعد الاسبوع) وناجله
علما تطلع من المستشفى ...بس اي اللي
حصل وصلها تتعب كدا.

كانت تسألها بشفقته وحزن علي حال تلك
البائسة لا تدري ماذا حدث لها!؟.

"رضوي" : والله ما اعرف يا ماما اللي حصل
..دي كانت يومها معايا هنا وكنا بنضحك
كويسين فجاء بعد ما نزلت مفيش ساعه
ولقينا أخته جايه تزرع ع الباب و نزلنا لقيناها
تعبانه ، بس شكله كدا هو السبب .

شهقت بصدمة وهيا تخبط بيدها علي
صدرها وقالت: يالهوي ليه يا بنتي يعني
يعمل فيها كدا هو ليه صغير ولا اي ، هو في
حد عاقل يتصرف بالنظام دا.

لوت فمها وقالت : فيه يختي وشكل ابنه
هيكون زيه .

اتسعت عينها من تلك الكلمة وتحدثت
بصدمة : ليه هو ضربك ولا عمل فيكي
حاجه تاني.

اجابتها : لا يا ماما حاليا هو كويس ... بس.
:ـ بس اي انطقي .

قالتها "مني" بخوف علي ابنتها فتجابتها
"رضوي" سريعا : لا مفيش حاجه والله يا
ماما هو أنا يعني بخبي عليكى حاجه .

قالت "مني" بشك : امال هو نازل جنونه
طالعه كدا ليه...دا مكنش طايق نفسه؟؟...

تجمعت الدموع في عينيها وتكلمت بصوت
مخنوق لم تستطع الكتمان أكثر..

"رضوي" : زعل مني و زعقلي علشان سبته
نايم ويقول اتاخرت ع امي واصلا لسه بدري
ع معاد الزياره.

تحدثت "مني" بضيق وقالت : يعني طلما
هو سايق في البتاع كدا مصحاش هو لوحده
ليه بقي من نفسه يامااا.

=معرفش يا ماما اهو دا اللي حصل .

"مني" : ابوكي لما يجي متعرفيهوش حاجه
من الكلام دا ابوكي لو سمع خبر كدا أن هو
مد أيده عليكي اقسم بالله م هيسيبك هنا
لحظه واحده، دا هو مش طايق نفسه من

وقت م عرف باللي حصل "لسعاد" وبيقول
ومتأكد أن جوزها ضاربها..

"رضوي" بستغراب : وهو اي اللي يزعل بابا
دا واحد و مراته مالنا احنا.

"مني" بسخريه : خايف علي بنته يا قلب
امك منهم ، خايف يكون ابنه كدا هو كمان.
هزت راسها واطلقت تنهيده حاره ولم تجيب

.....

في الاسفل ..

تعجب عندما وجد الجميع جالسون ولا يبدو
له بأنهم ينون الذهاب الان فإقترب منهم
وملامح الدهشه علي وجههالقي التحيه
وجلس بينهم فقال أحد أعمامه موجهها

حديثه له : خير يا "محمد" انت نازل دلوقتي

ليه يابني ومالك مستعجل كدا..

"محمد" : مفيش حاجه بس انا كنت رايح

المستشفى لأمي.

رد عليه "اسلام" بستغراب: ليه دلوقتي

يا"محمد" هتروح تقعد بره تستني كل دا ما

احنا ناوين نروح قبل معاد الزياره لأن مش

هندخل قبله فهنروح نعمل اي هناك اصبر

لسه بدري ..

"محمد" : انا هسبق مش مهم .

اجابه "خالد" باستغراب : في اي يابني قالوا

ليك لسه بدري اصبر نروح مع بعض.

:_ تعالي اقعد معنا يا سيدي ونروح سوا

كلنا مفيهاش مشكله .

قالتها زوجة عمه "ممدوح" فاجابتها زوجته
عمه الكبرى قائله بود : لا انا بقول أن من
الاحسن يطلع يقعد مع حماته ومراته...مع
اني مش فاهمه انت نزلت ليه دلوقتي أنا
عديت علي مراتك الصبح وقلت ليها
متستعجلش عليك في الصحيان ،ليه
صحتك بدري كدا ..اطلع يا حبيبي لسه
بدري....

شعر بأنه تائه لقد وضع اللوم عليها ظنا منه
أنه تأخر ولكن لم يحن الوقت بعد لماذا لم
يتأكد اولاً ..

افاق على صوت "اسلام" وهو يناديه
"اسلام" باستغراب : انت يابني رحت فين
انتبه له وقال : بتقول حاجه يا "اسلام" ...في
اي.

"اسلام" بتعجب : بقولك مش قلتلك امبارح
قبل م تطلع أننا هنروح علي معاد الزياره
بالنظبط بدل البهدله بره ..

تذكر ما يقوله له فعلا فحك مقدمه رأسه
بانزعاج لم يديه لأحد فكيف نسي ما حدث
بالأمس وحديثهم معا؟...

جلس "محمد" ولم يتحدث فقط شدد بين
خصلات شعره الغزير ببعض الغضب
الدفين فلقد لام نفسه علي تلك الدموع
التي رآها تتجمع في مقلتيها .

حدث نفسه قائلا: ليه بس اتسرعت ولمتها
كدا لبييه؟...

اثناء جلوسهم أتت عليهم تلك الحمقاء التي
تشبه والدها كثيرا بكراهيتها للناس والقت
التحيه عليهم وجلست لتنفث سمها ؟...

"رنا" بغضب : هيا اللي مرميه في
المستشفى دي مش امك يا "محمد" زي م
هيا امي .

قطب بين حاجبيه بستغراب وقال : في ايه يا
"رنا" مالك بس .

-: رد عليا الاول يا "محمد" ام مين دي مش
امك.

قالتها بعصبية وهجوم فردت عليها زوجه
عمها الكبرى قائله : يا حول الله يا ربي هو في
اي يابنتي هو اتكلم ما تتكلمي انتي علي
طول سيبتي ركبنا ..

نظرت لها وقالت : وهو لو متكلمش دلوقتي
هيتكلم امتي يا مرات عمي ..هيتكلم امتي ،
بقي اسمع أن أهل السنيوره بتاعته راحوا
يجيبوا طلبات السبوع ولا هاممهم أن أمي

تعبانه وفي المستشفى...ليبيبيه ان شاء الله
مش المفروض تكون موجوده في الوقت دا
..اصل لو هما عالم عندهم دم وبيشموا
مكنوش فكروا في الكلام دا اصلا وكانوا جابوا
حقه لبويا علي السكت كدا.

صدمت النسوه من حديثها وصدرت من "ام
خالد" شهقه خفيفه وهيا تتحدث بخفوت
وصدمه: يادي الفضيحه كلام اي اللي بتقوله
دا يا بنتي .

لم تعبأ لها واردفت : ودلوقتي ست بيتك يا
استاذ "محمد" تعبانه وفي المستشفى مش
المفروض الهانم بتاعتك تكون نزلت هنا
تشوف مصالح البيت ولا اي ..ليه فاضله في
شقتها بقي ..دي وحده تسد فحاجه...

كاد الحاج "علي" أن يتحدث ولكن قاطعهم
صوت قريب منهم يقول : اولاً يا بنتي احنا

ناس عندنا دم واصل وبنشم كمان ومقدرين
أن في هنا ست البيت وحماة بنتي تعبانه
علشان كدا أنا قلت لمراتي ناجلها وبنتي تنزل
تمارس حياتها طبيعي زيه زي اي واحده
متجوزه ولما الست "ام محمد" تطلع
بالسلامه يبقي يحلها ربنا.

اقتربت منهم "رضوي" وبجوارها والدتها
وكانتا قد سمعتا ما قيل في حقهم فبكت
"رضوي" وعزت عليها نفسها ونظرت ل
"محمد" بعتاب فقط.

نهض "محمد" والجميع والخرج علي
وجههم فقترب منه الحاج "علي" وقال :
اتفضل يا حاج "محمد" ادخل تعالي هنا
البيت بيتك ..

اجابه "محمد" والد "رضوي" : البيت بيتكم
انتوا يا حاج انا كنت جاي اطمن علي الست

"ام محمد" وأشوف بنتي واخذ مراتي
وامشي بس .. يلا اهي بنتي اهي وكويسه
وكمان الف سلامه علي الست "سعاد"...يلا
يا "مني" ..

لم يعطي أحد فرصه للحديث وقبل رأس
ابنته وجذب زوجته وغادر.

انطلق خلفه "محمد" والحاج "ممدوح"
ليعتذروا منه عما بدر من شقيقته .

دلفت "رنا" لداخل ونظرت ل "رضوي"
بكراهيه وضيق .

جذبت "ضحى" .. "رضوي" من يدها و ربتت
علي يدها بصمت ..

.....تسارع في الاحداث

مرت بعض ساعات وتوجه البعض لزياره
"سعاد" وطلبوا من الطبيب إخراجها من
المشفي فوافق وبالفعل خرجت

.....

كان الجميع بجوارها الي هيا فلقد سلمت
عليها عندما عادوا بها وتوجهت لتكمل اعداد
الطعام ...أعدت الطعام للجميع وأصر
"محمد" علي أعمامه بالجلوس وتناول
الطعام معهم وبالفعل انصاعوا له.

دلف الي المطبخ ليساعدها في ما تفعل
فوجد معها زوجات أبناء أعمامه فتحمحم
بحرج وكان سيخرج فتحدثه "سمر" زوجه
اسلام قائله بمرح : يلا يا "ضحى" نخرج احنا
ونسيب عصافير الحب دول مع بعض.
ابتسمت "ضحى" وقالت : علي رأيك ...يلا...

انتظر خروجهم واقترب منها فنظرت للأرض
ولم تتحدث فرفع رأسها له وقبلها بحزن
ليعتذر منها عما بدر منه ومن شقيقته
...سالت دموعها بصمت وشعر بمذاقها
فابتعد عنها بهدوء وقال وهو ينثر قبلات
متفرقه علي وجهها : انا اسف حقا عليا يا
قلبي ... متزعليش مني انتي عارفه انا كنت
قلقان عليها ازاي وفكرت إن أنا اتاخرت ف
طلعت زعلي فيكي اسف ...بجد اسف
متزعليش .

لم تجيبه فتحدث بمرح وقال : طيب والله لو
فضلتي زعلانه لاشيلك دلوقتي واطلع ع
شقتنا بقي واللي بيحصل يحصل ..
وبالفعل هم ليحملها فصرخت وهيا تقول :
خلاااص و والله مش زعلانه ..خلاص يا
"محمد"

انا بس زعلت من أسلوب اختك في الكلام
علينا ليه قالت كدا .

- معلش هيا ممكن زعلانه من حاجه ولسه
حسابها جاي بعدين لان هيا ابدت تخبط
كتير وعاوزه تتظبط ..

تحدثت سريعا وقالت : لا متزعقلهاش يا
"محمد" مش عاوزه مشاكل بالله عليك.
"محمد" : المشاكل هيا اللي عملتها لما
غلطت فيهم وكمان عمي ناوي ليها علي نيه
زفت علشان تنادي بس دا غيري انا....

"رضوي" : "محمد"

قاطعها صوت غليظ علي مسافه ليست
بعيده عنهم ...

- انت هتفضل واقف في هنا كتير ..وهيا
مش هتخلص النهارده ولا اي عايزين نطفح
بقي .

"محمد" : في ايه ياااا اللي حصل ما هيا
خلصت اهو.

"رضوي" : يا بابا حضرتك الاكل جهز
...مستنيه حضرتكم تندھوا بس.

نظر لها بخبث ولم يجيب وظل واقف ينظر
لابنه ولم يخرج.

تعجب منه لما لم يخرج فتحمحم هو وقال
موجها حديثه لزوجته: انا هنده لضحي و
سمر يساعدوكي في شيل الاكل .

اومات له بالقبول فذهب ونظر لوالده ولكنه
لم يخرج معه فظل واقف مكانه وبعد مده
قال : متزنيش علي خراب عشك احسنلك.

صدمت من حديثه و بعدها دلف إليها سمر
و ضحي وشرعوا بإخراج الطعام.

لم تأكل ظلت تفكر في ما قاله لها ولا تدري
ماذا فعلت لتنال كل تلك الكراهيه؟

البارت خلص.

#عشق_و_ندم .

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

#عاشقه_القلم .+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن قصه حقيقه

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٨

#عشق_و_ندم+

البارت الثامن+

كانت تجلس بجوارها وهيا شارده وتفكر
متي فعلت اي شيء يجعلهم يكرهوها هكذا
فكل كلمه منهم تدل علي ذلك، لم يكونوا
يتعاملون معها هكذا أثناء فترة خطبتها
فماذا حدث ، وكأن كل هذا لم يكن يكفيها
لتري خيانتة لها بام عينها تجمعت الدموع
بمقلتيها ولم تريد أن يكشف الأمر الآن حتي
تتأكد بنفسها ..ولكن كان بداخلها نيران
تتاجح تريد أن تحرق العالم بأجمعه ..كانت
تفكر ماذا لو كان ما رأته وسمعتة حقيقي
لماذا لماذا لماذا ؟

كانت أسأله كثيره تهاجم عقلها تريدها
بالصراخ ولكنها قررت أن تصبر حتي يأتيها
اليقين .

فاقت علي تلك الهزات الخفيفه علي كتفها
فرفعت بصرها لتجده هو ينظر لها بدهشه .+

"محمد" بستغراب : طيب ع الاكل وقلتي
بطنك بتوجعك وملكيش نفس ... ودلوقتي
سرحانه ..في اي ماالك .

ابتسمت بتعب وقالت بهدوء وهيا تهز راسها
بخفه : مفيش حاجه بجد .. يمكن مخنوقه
علشان ماما .

نظر لوالدته النائمه وجلس بجوار زوجته
وقال : ياذن الله هتكون كويسه ..انتني
عطيتها دواها قبل متنام صح .

هزت راسها بنعم فجذبها لتستقر رأسها علي
صدره وقال : قلقان من شكلك دا يا
"رضوي".

عندما وضع رأسها علي صدره شعرت
بالضيق الشديد فهو كاذب ولا تطيق قربه
منها حاولت كبت دموعها ولكن وجدت أنه
سوف تخونها هيا الأخرى فقامت وقالت
وهيا تذهب ولا تنظر له : أنا هروح الحمام ...
صدم من رد فعلها هذا ولكنه اتجه نحو
والدته عندما سمع انين يصدر منها .
نادها بصوت منخفض : حاسه بأيه يامااا
دلوقت .

همست بخفوت : الحمدلله يا حبيبي.
"محمد" ايه اللي حصل علشان يعمل
فيكي كدا ... ليبييه بس .

تجمعت الدموع بعيونها وقالت : متامنش
ليه يا "محمد" صدقتي ابوك وحش
متصدقش كل اللي يقوله انا بقالي ٢٧ سنه
معاه في زل ومرار محدش يعرفه ولا اتكوي
منه قدي حاسب منه هيبهدلك انت ومراتك
من بعدي.

"محمد" بنفي : بعد الشر..وبعدين ابويا
هيبهدلني ازاي دا ابويا يامااا في اب بيبهدل
ابنه!..

تنهدت بحرقه وقالت : انا قلت ليك اللي في
قلبي يابني وبكرا الايام هتثبت ليك كل
حاجه ، ابوك هيكون اول واحد هيسعي
لخراب بيتك.

"محمد" : بيتهياالك والله دا ابويا طيب بس
هو اللي خلقه ضيق حبتين .

جلست بجواره ونظرت له بحزن تعلم
مصدره جيدا ولكنها قالت : مالك يا ابن
خالتي ..قاعد مهموم كدا ليه

نظر لها ببطء وقال : مفيش يا حبيبتى أنا
بس كنت بفكر شويه في حال الدنيا .+
ضحكت بوجع وقالت : ومالها الدنيا اهي
الحمدلله ماشيه .

:_ انتي بتضحكي عليا ولا علي نفسك يا
"مني" عاوزه تفهميني أن من يوم ما بنتك
اتجوزت وانا بكون حاسس بيكي وانتي
بتقلبي ففرشتك ومش جاي ليكي نوم
وزي متكوني بتخانقي مع الليل علشان
يعدى وبتقومي جري من الصبح علي بنتك
يوم فرحها نفسه مكنتيش كدا ولا حتي يوم
الصباحيه .. سألتك في حاجه والبت كويسه

قلتي ايوة كويسه بس تصرفاتك بتدل أنها

مش كدا .

كادت أن تتحدث ولكنه قاطعها :

متقطعنيش يا "مني" انا مش صغير

علشان تضحكي عليا بالكلام دي بنتي وانا

قلبي واجعني من اللي حصل النهارده الكلام

انا سمعته بنفسي محدش جه قالي انا

تعبااان وزعلااان عليها اوووي لما لسه

مكملتش اسبوع في البيت دا وسمعت أخته

بتقول كدا امال لما تكون بقالها اسابيع بقي

هيجري فيها أي.

"مني" : كفايا و شهور و سنين يا "محمد"

وارحم نفسك من التفكير دا..... لسه المشوار

طويل يا خويا ارحم نفسك بقي وسيبها

علي اللي خلقك .

"محمد" بيقين : الحمد لله على كل حال .. لله
الامر من قبل و من بعد.

"مني" : قوم نام بقي علشان بكرا ياذن
الله نروح نودي الحاجه للناس .

"محمد" بضيق : انا مش هروح يا "مني"
مليش نفس والله. +

"مني" ب عقلانية : اسمع يا "محمد" انا
مش بتدخل في قراراتك ابدا ولا بجادلک بس
المره دي انت غلط، الحاج "علي" جه ليك
لحد هنا هو وأخواته وجوز بنتك واعتذروا
ليك يبقي خلاص تروح وانت نفسك راضيه
..انت رايح لبنتك تشرفها مش ليهم يخويا .

"محمد" بتعب : اللي فيه الخير يقدمه ربنا
يلا انا هقوم أنا لاني فعلا تعبنا ان جدا جدا

"مني" : قوم يا حبيبي . +

في منزل "علي الطنطاوي".

كانت تجلس السيده "هنيه" مع زوجها ابنها
وبعد مده قامت "سمر" وصعدت لشقتها
وبقت "هنيه" تنتظر رجوع زوجها من الخارج
...وجدت يدخل للبيت فقالت وهيا تقوم من
مقامها .

"هنيه" بقلق : ايه يابو "اسلام" اتاخرت كدا
ليه يخويا قلقتني .

جلس الحاج "علي " وأخذ كوب المياه
الموضوع علي تلك الطاولة التي تتوسط
المجلس وارتشف منه القليل وقال بتعب
ظاهر : والله تعبت يام "اسلام" النهارده
ومش شايف قدامي ، اليوم كان طويل اووي
وصعب .

جلست لجواره وقالت : الحمد لله انها عدت
غلي قد كدا ..بس قلي عملت ايه مع الحاج
"محمد الراوي" .

هز رأسه بضيق واسف عندما تذكر ما حدث
وكم كان محرج بسبب ابنه اخيه وسلطه
لسانها .

تحدث اخيرا وقال : اقولك ايه بس يا
"هنيه" ..اقول ايه ، بنت اخويا كانت مخلياني
في ربح همومي النهارده بسبب طول لسانها
دا ...الراجل كان زعلان وحقه يزعل بس طلع
عنده اصل وواجب ومكشرش في وشنا
واستقبلنا كويس برغم اللي حصل ..خلي دا
البية اخويا والله العظيم ماكان عداها ابا
..بس الثاني علشان راجل محترم قدر روحتنا
له.

تنفست براحه وقالت : يعني اتراضي
الحمدلله انا كنت خايفه لاميجيش تاني ..
والله اعلم ايه اللي هيتأتي تاني.

-: لا حكاية أنه ميجيش هنا دي أنا
مستبعدها الراجل دا بي فهم بس انا كل اللي
مزعلني أن بنته مكملتش في بيتنا ١٠ ايام
حتى زمانه بي فكر دلوقتي في مليون فكره
وفكره وكلهم هيكونوا وحشين والله..
كان يقول اخر كلامه بضيق ملحوظ ...
ردت عليه قائله : وايه اللي هيخليه يفكر
فيما وحش يا ابو "اسلام" بس.

زمجر "علي" بضيق وقال: انا لو مكانه هكون
كدا ..بقي أنا اكون رايح لبنتي اللي
مكملتش كام يوم في بيت جوزها واسمعهم
بيقولوا عني وعنهما كدا ..اقسم بالله ما كنت

اعديها ابدا ولو حكمت كنت اخذ بنتي معايا
..إنما دا طلع راجل محترم وعاقل بصحيح ،
بس الغلط من عندنا احنا في الاول والاخر ..

أرادت التهوين عليه فقالت : يا حاج "علي"
كفايا ياخويا بقي وريح دماغك وبإذن الله انا
ليا كلام تاني مع "رنا" لازم تقف عند حدها
لأن من يوم ما البت دخلت البيت ودي مش
طايقاها ..دي لا كانت بتدروح ليها لا في فرح ولا
نجاح ولا تعب ولا اي حاجه ..

هز رأسه وقال : كلميها يا ام "اسلام" علشان
خاطر الوليه التعبانه فوق دي ..ربنا يلفظ
بيننا ويعدينا منها علي خير.

- حيث كدا بقي أنا هقوم اعملك لقمه
تاكلها .

نهضت لتعد له الطعام وتركته جالس يفكر
بالايام القادمة وماذا تخبئ لهم .

في شقه "رضوي" .

كانت منكمشه علي نفسها وتبكي بقلب
مقهور علي ما سمعته ..تمنت الموت قبل
هذا ، قبل أن تري وتسمع خيانتته تعترف بأنها
أحبته من صميم قلبها ولكنه هو اتي بخنجر
مسموم ودبها به ، كانت تتسأل لماذا وماذا
فعلت ومتي كان يحدث كل هذا ولكن لم
تستطع معرفه الاجابه فظلت تبكي وتبكي
...؟.

في مكان آخر ليس ببعيد عنهم

كانت تلك الفتاه تعمل دون كلل منها أو
شكوى فهيا تريد إرضاء الجميع وخاصة
حماتها وزوجها ..انتهت من غسل الاطباق
ورتبت كل شيء بالمطبخ وتوجهت للجلوس
بالخارج .

كانت تجلس بهدوء تنظر لبطنها المنتفخة
تلك بسعاده وتداعبها بحنان فهيا تنتظر
قدوم طفلتها .

فجأة سمعت صوت من المطبخ وكان
الصوت لحماتها تصرخ بها لأنها وجدت
بالحوض بعض الأطباق والاكواب مسكوب
بها الزيت وتريد التنظيف مره اخري .

تحدثت العجوز وقالت : في ايه يا ابله "سهر"
حضرتك مغسلتيش دول ليه ولا علي ايدك
نقش الحنا ..

صدمت من ما رأيته فلقد انتهت منهم قبل

قليل فمن فعل هذا .

دلفت تلك الحقيره الخبيثه اللي المطبخ

وقالت بمكر : سيبيهم ياما انا هغسلهم

"سهر" شكلها كدا زي المعتاد تعبانه.

تحدثت بغضب وقال بشجاعتها المعتاده : لا

انا كنت غسلاهم كلهم ومخلصه قبل ما

اطلع ..وانا وانتي عارفين مين اللي تعمل

كدا .

تحدثت العجوز بغضب : وهو مين اللي

هيعملهم كدا يا بنت "فايز" غيرك يعني

..انجري خلصهم.

اجابتها هذه اللعينه : خلاص بقي ياما انا

هغسلهم .

اتي من الخارج بصوته الاجش وقال : في اي
ياماا صوتكوا عالي ليه .

قصت له والدته ما حدث فنهال علي زوجته
بالضرب غير عابئ بما تحمله في احشائها .
_بس بس يا ناااصر هتموت في ايدك بس
يا بني بقي .

ناصر" : والله لا اربيكي يا كل ** يا بنت
*****انا هعلمك الادب.

ظلت تبكي وتصرخ ولا احد يرحمها من بين
يديه الي أن خارت قواها وفقدت الوعي .
تركوها ملقاه علي الأرض ولم يشفق عليها
أحد وكأن الرحمه نزعت من قلوبهم نظرت
لها تلك الخبيثة بسخريه و ذهبت لتفعل ما
حرمه الله.

بعد مده ليست بقصيره عاد زوجها بعد أن
انتهي من أداء هذه المعصيه والجريمة التي
حرمها الله (لعنه الله عليهم) ..وجدها
مازالت تفترش الأرض كالجثه نظر لها وهو
ينفث دخان السجائر الملفوفه بالمخدرات
فانحني إليها وهبط لمستواها ومن دون أي
رحمه وضع تلك السيجاره علي جسدها
وهيا مشتعله ..فاقت علي الم يداها وهيا
تحترق نظرت إليها بجنون هذا الحد قد جُن
صرخت وبكت فنهال عليها بالضرب مره
اخري ..ولا رحمه من هذا العذاب.+

في شقه "محمود الطنطاوي"

كان يجلس مع اخوه والدته وبعض أعمامه
يتحدثون في أمور مختلفه فاقترب من والدته
وسأل عنها .

"محمد" : امال فين "رضوي" ياماا .

"سعاد" بهدوء : بعثها فوق يابني شكلها كان
تعبان فقلت ليها تطلع تريخ شويه .

حك ذقنه بستغراب وقال : انا اصلا مش
عارف مالها وشها انقلب مره واحده كدا وراح
لون وجه ليها لون تاني .

"سعاد" : معلش يا حبيبي تغير الجو برضه
دي لسه عروسه.

واردفت : بعدين قوم انت كمان الوقت اتاخر
علشان الناس اللي هيجوا بكرا دول .

"محمد" بتعب : ماشي انا هطلع...هتعوذي
مني حاجه

"سعاد" بحب : سلامتك ياقلب امك .

.....

تركهم وصعد لشقته ظن بأنها سوف تكون
بنتظاره ولكنه وجدها نائمه أو كما تدعي هيا.

ذهب إليها وجلس جوارها هزها بهدوء ولكن

لم تجيب

هزها ببعض القوه والغضب وهو يقول :

"رضوي" اصحي ..يا "رضوي".

اجابته اخيرا ولكنها كانت مغمضه العينين لا

تريد النظر له .

"رضوي" : نعم ..نعم..نعم عاوز ايه .

صدم من ردها ولكنه تجاهل الأمر وقال :

قومي اقعدي معايا شويه .. هكون عاوز ايه

يعني .

"رضوي" : وانا عاوزه أنام ممكن .. سيبيني

بقي نايمه و افضل .

رفع حاجبه بستغراب و اردف بغضب : وانا
قلت عاوزك يا "رضوي".

"رضوي" بغضب اكبر : وهو بالعافيه ولا اي
أنا مش عاوزاك خلي عندك دم.

غلي الدم بعروقه واحمرت عيناه كما يحدث
له عند الغضب و برزت عروقه .

جذبها من أعلي الفراش لتقف أمامه
وامسكها من شعرها وقال : انا هوريكي
اللي مش عنده دم دا هيعمل فيك ايه .

: _ ابعد عني انا بكرهك بكرهك ...

ولكنه لم يستمع لها وشرع في ما يريد منها
تحت صرخات روحها المنهكه.

وقعت كلمه علي مسمعه جعلته يتوقف .

عن قصه حقيقه

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٩

#عشق_و_ندم

البارت التاسع

وقعت كلمه علي مسمعه جعلته يتوقف .

"رضوي" بصراخ وكراهية : ابعده عني يا
حقيير يا خااااين .. بكرهككك... خااااين وانا
بكرهك.

نهض عنها وقال : سمعيني بتقولي ايه
..مين ذا اللي خاين .

نظرت له بحقد وكراهيه وقالت : انت خااااين
غدرت بيا ليه حرام عليك حرام ...

جذبها بعنف وقال بغضب اعمى : هو مين
دا اللي خاااين ..انا، بتقولي الكلام دا ليا انا يا
"رضوي".

"رضوي" بصراخ : ايوه انت حقير زيك
المفروض مكنتش كملت معاه ..انا عملت
ليك ايه ..اي اللي انا عملته علشان تعمل
معايا كدا ..

وببكاء يفطر القلوب : انا حبيتك والله
العظيم حبيتك من كل قلبي وعاهدت ربنا
اني احفظك بس انت..... لاااا من يوم ما
عرفتك وانا بحاول اتغاضي عن عيوبك بس
توصل لانك تكون بتخوني لأ والف لأ يا
"محمد".

صرخ بها هو الآخر قائلا بستغراب : خيانه
ايبيه انا مخنتكيش يا "رضوي" ..انتني واعيه

للي بتقوله ..واعيه احنا لينا كام يوم بس
متجوزين.

ردت بقهر : كان أكبر غلط في حياتي يوم ما
اتكتبت علي اسمك .

حاول التحكم في أعصابه كثيرا ولكن كلماتها
قاسيه حقا ، ربما يستحقها؟

"محمد" : اي اللي انا عملته بس علشان
تعملي كل دا .

ردت ببكاء : "نهى" فاكر "نهى" يا زوجي
المصون ولا افكر ..لو كنت ناسي اقولك انا .

قضب بين حاجبيه بستغراب قائلا : "نهى"
مين دي .

صرخت به "رضوي" قائله : متعملش عليا
عبيط انت فاهمني كويس وفاهم انا اقصد
ايه .

"محمد" بتحذير : اتحكمي في لسانك
يا "رضوي" احسنك لاني مش هستحملك
كتير... اهدي كدا وقوليلي في اي علشان
واصله الجنان دي ..

_ في انك خاين وانا مقدرش اكمل حياتي مع
واحد خاين .

نظر لها بصدمه وحاول التهرب من عيناها
فقال بثبات : ممكن اعرف اي اللي حصل
بقي لو سمحت..

_ لبييه يا "محمد" لبييه كنت قصرت معاك
في حاجه و احنا مخطوبين علشان تجرحني
بالشكل دا ... طيب كنت بتكلمها وبتقابلها
قبل م انا اتخطب ليك .. تمام ماشي مفيش
مشكله حياته هو حُر فيها إنما تكون بتكلمها
بعد خطوبتنا وبتطلب منها كلام حلو وكمان
كنت بتقابلها دا اللي لا يمكن استحملة ابدا.

حصل ..البنت دي والله العظيم ما حبيتها
ابدا دا كان مجرد اعجاب بيها مش اكثر وهيا
اللي كانت بتحري ورايا علشان اخطبها لأن
أهلها كانوا عاوزين يخطبوها لواحد هيا مش
عاوزه وبعد م انا خطبتك كانت هيا اللي
بتتصل بيا صدقيني يا "رضوي" ارجوكي
متخربيش حياتنا انا ما صدقت امي فرحت.
طعنها بخنجر مسموم في ثنايا قلبها اهيا في
حياته لأجل والدته فقط ليس لأنه يحبها
..ليس لأنه يريدھا.

صعقت علي اثر كلمته وهربت منها
الكلمات فجلست بضعف وزل ،نظر هو لها و
هبط لمستواھا وامسك بيدها وقال :
"رضوي" انتي مصدقاني صح ..

اجابته بتمعن بعينه : انت كنت بتطلب منها
تقابلك بعد ما اتخطبنا ..وقبل م انت تسافر
كمان يوم سفرك قابلتها ليبييه ..

صمت لبرهه يحاول ايجاد رد مناسب
ليسكتها به ولكنه عقله توقف ولم ينجده
فأجاب بتوتر '! انا مرحتش يومها .

أغمضت عيناها بالم فهيا عندها الدليل بأنه
ذهب يومها .

جذبها لتقف أمامه وقال : خلاص بقي انسي
اللي حصل دا كان قبل ما نتجوز وتقديري
تقولي اي حاجه في الوقت دا كانت طيش
مني وخلاص فكك منها دلوقتي خلينا في
حياتنا .

"رضوي" : حياتنا دي انت بتدمرها كل شويه
قولي عملت ليا ايه يخليني ابقي علي حياتنا
دي .

"محمد" : والله العظيم كان غصب عني هما
كانوا بيتصلوا وقتها كتير اوي و دا كان في
بدايه معرفتي بيكي يعني لا كنت لسه
حبيتك ولا اتعلقت بيكي .

أمسك يداها و قبلها و هو يقول : انا بحبك يا
"رضوي" والله العظيم بحبك .

لم تجيبه وظلت صامته من ينظر لها يظن
لأنها قد فقدت الحياه تماما .

اقترب منها وقبلها ثانيه ولكنها كانت كالجثه
يقلبها كما يحلوا له وهيا لا تحرك ساكن ابدأ
الي أن انتهي أعطته ظهرها فأراد أن يجذبها
إليها فوجد أن جسدها قد تصلب اثر لمسته

لها فرفع يده وغاص بنوم عميق تاركها تغرق
في بحر الدموع والندم .

مر الليل بسواده الكحيل ودموعه والمه
وعذابه واشرقت شمس يوم جديد يحمل
من الخفايا الكثير والكثير .

...

فتحت عيناها فوجدته مستيقظ وقد أعد
الطعام و قبل أن تلمس يده جسدها كانت
قد انتفضت من فوق الفراش بارتباك و وهن

.

قال هو بابتسامه عاذبه : صباح الورد الجوري
علي الناس الكسوله اللي نايمه كل والوقت

دا .

"رضوي" بهدوء : صباح النور يا "محمد" .

أجابها بحب : صباحك بيضحك يا قلب
"محمد".

نظرت له بضيق فبداخلها يخبرها بأن كل
كلمه منه كذبه.

أردف هو : مش يلا نفطر وننزل نقعد مع
امي شويه قبل ما العيله عندكم يجول
باباكي كلمني الصبح وأكد عليا أنهم جايبين .

امأت له بهدوء وقامت وتوجهت للحمام
وبعد فتره كانت تجلس معه علي مائه
الطعام وكانت تقلب في الطبق ولا تأكل
شيء.

:_ هو الاكل مش حلو يا "رضوي" ولا اي .

كان ينظر لها بستغراب وهو يسألها فأجابت
هيا بفتور : لا حلو بس انا مليش نفس.

"محمد" : اوووووي يبقي مش عاجبك الاكل
طيب اعملك حاجه تانيه .

ردت بتلقائية : هو انت ليه مهتم بيا النهارده
مش عادتك يعني .

ظهرت علي وجهه الصدمه وسرعان وا
تحولت للغضب فقال : هو ولا كدا
عاجب ولا كدا عاجب اعمل ايه انا مبقتش
عارف والله العظيم هطق.+

نهض بغضب عاصف ودلف الي الغرفه
وصفع الباب خلفه بقوه افزعته ولكنها لم
تلقني له بال ..بل قامت هيا الأخرى وتوجهت
الي الغرفه الثانيه ونامت علي الفراش
وتكومت علي نفسها وضمت قدمها الي
صدرها ودفنت رأسها فيهم وبكت بصمت
فلقد عاشت معه اسوء ايام حياتها .

(ربما لا تعلم ما تخبئه لها وله الايام؟)...

في منزل "محمد الراوي"

كانت تعمل السيدات علي ترتيب الاشياء
التي سيأخذها لمنزل "محمود الطنطاوي"
وكانوا يعملون على عجلٍ حتي لا يتاخر
فدلف إليهم "محمد الراوي" ونادي زوجته
فتوجهت إليه .

"محمد" : خلاص يا مني كل حاجه كدا
جهزت .

"مني" : ايوة ياخويا خلصت كل حاجه اهو
مش فاضل بس غير أننا نكون هناك ع
العصر بإذن الله.

"محمد" : طيب كلمتي "رضوي".

"مني": لا والله لسه قلت اسيبها علما
اخلىص وبعدين اروح مره واحده.

"محمد": طيب ما تروحي ليها دلوقتي كدا
كدا مفيش حاجه هتتعمل ولا ايه؟ .

"مني": هو من ناحيه مفيش ف هو
الحاجات كتيره يا "محمد"

رد بضيق: انا مش عارف بقي، روعي ليها
انا حاسس اني قلقان كدا مش مضبوط،
روحي انتي شويه شفيها وملكيش دعوه.

اجابته: شويه وهروح بس اخلىص اللي في
أيدي دا، متقلقش ياخويا أنا هروح واطمن
و اطمنك عليها .

.....

+

مر بعض الوقت القليل ونادها ثانية بغضب
: ما يلا يا "مني" قتلتك سيبي اللي في
ايدك وروحي ..

انصاعت له وتوجهت لتبديل ملابسها
وبعدها ذهبت الي ابنتها لتطمئن عليها ..أما
هو ظل جالس والقلق ينهش قلبه علي فلذه
كبهه "رضوي" .

.....(عذرا سيدي فلقد تحطمت احلام
ابنتك في تلك الزيجه).....

كان قلق يشعر بأن هناك شيء ما لا يريد
الاتصال بها حتي لا يكون ثقيل ولكنه لا
يستطيع أن يمرر قلقه عليها هذا مرور
الكرام.

✦ لي كلمه فقط ليس لاني الكاتبه ولكن لم
استطع ايضاً أن امررها هكذا اريد فقط ان

اقول: "إن لم تحبها ك ابيها اتركها

له".....﴿

في شقه "محمود الطنطاوي"

كادت الانتهاء من تحضير الطعام للضيوف
القادمين...كانت متعبه ولكنها سعيده
وباتت تحلم الآن برؤيه طفل لولدها ،
ابتسمت بغباء من نفسها فكيف تفكر في
هذا الأمر الآن ولم يمر إلا ايام قليله علي
زواجه .

لم تفارقها تلك الابتسامه طوال الوقت
وكانت تنظر لكلا من "هنيه" و "صفاء"
بسعاده فقالت "صفاء" : وشك ولا بدر منور
يا ام "محمد" ..

ردت عليها : فرحانه بيهم اوي يختي اوووي
دول حبايبي "محمد" و"رضوي" دول روحي

ولكن قطع حديثها ذلك الصوت الحاد: هيا
المزبله دي هتخلص امتي بقي عاوز أنام .

"سعاد" : ما تنام يا ابو "محمد" هو حد
مانعك .

نظر لها بغضب وترك المكان.

فقال "هنيه" : ريح و استريح .

في شقه "محمد"

كان بالغرفه يعبث بهاتفه بغضب فأتاه
اتصال من أحد أصدقائه فأجابه بصعوبه

"محمد" : ههههههههه لا يا ظريف بقي كان

في وخلص .

=ايوة يا عم في الست بتاعتك بقي هتاخذك

مننا ، بس متنساش صحابك يعني يا

حماده.

تذكرها وغضب من ما فعلته ولكنه تجاهل

الأمر وقال لصديقه :_ ازاااي يا جدع انسي

عشره اكثر من ٢٠ سنه ..انا واطي زيك ولا

ايه ...بس للمعلومات أن جبت سيرتها و

خبطت تاني كدا هزعلك .

قهقه الآخر وقال : يابني الشقاوه فينا بس

ربنا هدينا .. ولا تزعل يا صاحبي من اخوك ..

وظل يتحدثان معا الي أن رن جرس الباب

وسمعه وكان يريد أن يجيب ولكنه تراجع

لكي تخرج هيا من الغرفه .

.....

في الغرفة الأخرى

تعجبت من عدم فتحه للطارق فنهضت
بضيق وحزن وتوجهت للباب وفتحت
لوالدتها .

عندما رأتها أمامها ارتمت باحضانها والدموع
تلاحقها فنشق قلب الام خوفاً وفزعا عليها
وحذبتها وقالت : مالك ..مالك يا كبد امك في
اي .. تعالى اقعدي .

"رضوي" : لا يا ماما تعالى ندخل جوه .

دلفتا لداخل وقالت "مني" : ايه يا كبدي في
اي ..مالك بتعيطي .

_قلته يا ماما قلته ..مقدرتش اسكت
سالته بس هو كان بيتهرب مني ، ليبييه بس
يا ماما يعمل فيا كدا .

كانت تتكلم ببكاء فأجابت والدتها بحزن :
لييه بس يا قلب امك تقولي له أنا قلتك يا
"رضوي" متتسى رعيش يا حبيبتى واصبري

"رضوي" : مقدرتش يا ماما .

"منى" : طيب بس بس اهدي ..قلتي له
عرفتي منين .

هزت راسها بنفي فقالت لها : ولا تقولي لو
سالك مفهوم .

امأت لها فقالت مره اخري : مفهوم يا
"رضوي"

"رضوي" : حاضر يا ماما .

ولكن فجأة وجدتا الباب يدق من ما افزعهم.

مسحت "رضوي" دموعها سريعا وحاولت
الهدوء واتجهت الام الي الباب وفتحت لتجد
أن الطارق "محمد" ..ابتسم لها وقال : في ايه
يا حماتي دا ينفع يعني .

تعجبت منه ولكنها قالت : في اية يا يابني ،
ايه اللي حصل .

"محمد" : يعني انتي تيجي كدا وتساليش
عني ينفع يعني .

"رضوي" سريعاً : سألت عليك يا "محمد"
بس انا قلت انك نايم .

نظر لها بعتاب ولكنها تجاهلت نظرتة تلك
فتوجه لها وأخذها باحضانه دون الخجل من
والدتها فصدمت هيا من جرأته تلك وارادت
الابتعاد ولكنه ابي ، ابتسمت لها والدتها

وقالت : هروح المطبخ اشوف محتاجه ايه

جوه يا "رضوي" أنا شكلي هنا عزول .

"رضوي" : استني يا ماما هاجي معاكي .

ابت الام أيضا وظلت معه ف الغرفة ..انتظر

خروج والدتها وبعدها أمسكها بغضب

عاصف من ما جعل الدم يهرب من

عروقها.....؟؟+

البارت خلص واتمني يكون عجبكم.

#عشق_و_ندم.

#بقلمي_هنوده_محمد_﴿نودا﴾

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن #قصه_حقيقه+

ي جماعه اللي مش عامل ليا فولوا يدخل ع
البروفایل ويعمل متابعه علشان يوصل
ليكم كل جديد لان انا ناويه بإذن الله انزل
الجزء الثاني من انين الماضي بعنوان احفاد
الدالي بعد عشق م تخلص عشاناااق انين
عارفه انكم منتظرين وعلشان كدا هنزل
اقتباس منها هيفرحكم جدا...وكمان
متنسوش اللي يدخل علي البروفایل بتاعي
واتباد يشوف الوصف هيلاقني فيه لينك
الجروب بتاعي ع الفيس ينضم معانا كل
اللي بيحب رواياتي ينضم لجروبي ..

بحبكم في الله.

هند محمد....نودا

عاشقه القلم .

رأىكم بالبارت بجد يهمني وبيشجعني

اكمل+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٠

#عشق_و_ندم

البارت العاشر

أمسكها بطريقه افزعتها وجعلت الدم يهرب
من عروقها واكتسحت البروده جسدها تحت
تأثير نظرتة العاصفه لها فقال بهدوء يخيم
عليه البرود الشديد :-

"محمد" : قلتي ايه لمامتك يا "رضوي" ..

تجمدت الكلمات ولم تستطيع التحدث
وداق نفسها كثيرا فدفعته عنها قائله برعب
خفي .

"رضوي" : ايه اللي انت بتقوله دا انا مش
فاهمه ..مقلتش ليها حاجه..بعدين دا شيء
ميخصكش اصلا..انا اقول اللي انا عاوزه
،براحتي .

"محمد" : لااا عندك كل شيء بيمشي هنا
براحتي انا وكلامي انا ..مفهوووم.. وان كلمه
واحد وصلت مامتك مش هيحصلك كويس
يا "رضوي".

نظرت له بغضب وخوف في أن واحد ولكنها
تماسكت وقالت :انت خايف ليه بقي أن
شاء الله لتكون عامل حاجه غلط.

واضافت بسخرية : اللي اعرفه انه طلما
مكنتش ف حياتك ولا اي مش دا كان
كلامك .

حاول التحكم باعصابه واحترم وجود والدتها
فمسح وجهه بنفاذ صبر وقال .

انا اللي قلته يتنفذ يا "رضوي" اللي حصل
ميخرجش بره .

تمتت بضيق : ماشي. ينفع بقي اروح
اشوف ماما.

لم تعطيه فرصه للرد وفي لمح البصر ذهبت
من أمامه .

دلفت لوالدتها وعلامات الذعر تكسو وجهها
فقالت الام بتسأل.

"مني" : في ايه ..سمع حاجه .

"رضوي" : لا مسمعش بس بينبه مقلش
لحد حاجه خاصه انتي .

ابتسمت الام وقالت : مش عاوز يوحش
نفسه في نظري ..ربنا يهديه يا بنتي معلش يا
"رضوي" هنعمل فضايح يا بنتي معلش دا
انتي ليكم كام يوم بس ...اصبري وفوضي
امرك لله.

.....

في شقه "ممدوح الطنطاوي"

كان يجلس مع زوجته و ابنائه يتناولون
طعام الفطور فتحدثت زوجته له بتوتر قائله .

"صفاء" : حمممم معلش يا ابو "خالد"
مممكن تحاول تشغل اخوك النهارده علي قد
ما تقدر .

تعجب الجميع من كلامها وانتبهوا لها فنظر
"خالد" لزوجته "ضحى" وأشار بعينه لها
فهزت رأسها بأنها لا تعلم شيء .

نظر لها بضيق وسخريه و قال : ووالادي الاكل
مش واكل وهقوم من غير ما اكمل وذنبي
في رقتكم بقي ..

صدم "خالد" من ما قال فتحدث بصدمه
قائلا.

"خالد" : نعمم من غير ايبيه بعد ما مسحت
الصينيه يا ظالم .

"نعمان" : بغضب : ايوةة بقي قر عليا
يخويا وانت بقالي كام يوم بقول أكلتي
ضعيفه ليبيه اتاري في ناس بتقر .

"خالد" بسخرية: لا يا خفيف انا مش بقر انا
بحسد بس .

نهضت من مكانها قائله : الحمد لله خلصت
اكل ..هعملكم الشاي .

أجابها قائلا : خليكى يا "ضحى" قاعده
هعملوا انا و انتى كملى اكلم اصلك خاسه
اليومين دول .

"ضحى" بزهور : يخربيتك على البيت اللي
جمب بيتك انت بتتريق عليا...هو أنا يا
ظريف مش بتغذى علشان فاضل ليا أيام
بسيطهو أولد...لازم لتغذية واتقوا كدا.

"خالد" بنفاز صبر : ياا الله والله ما هنخلص
منكم النهارده ولا انت ولا هيا اناهمعله
واخلص.

تحدث "ممدوح الطنطاوي" اخيرا وهو يدلك
رأسه بيده : يااانااس دماااغي معنتش قادر
من الصداع اليومى دا .

"صفاء" : معلىش يا ابو "خالد" عيال وبيهزروا
سوا .

"ضحى" و "نعمان" في أن واحد.

"نعمان": انا عيل ياماا.

"ضحى": انا يا ماما عيله.

"خالد": خلااص بقي انتوا الاتنين .

دلفا الي الداخل سريعا ليعدا الشاي معا
فهم بمثابه الاخوه ف " ضحى " تكبر "
نعمان " بخمس سنوات فقط ..وتعده أهاها
الصغير وهو كذلك يعتبرها بالنسبه له
شقيقته .

أما في الخارج .

"خالد": تقصدي ايه ياماا بالكلام دا أن ابويا
يفضل مع ابويا "محمود" ويشغله أثناء
وجود نسايب "محمد" .

"صفاء" : عمك يابني شكله كدا مش ناوي
علي خير..متزعلش مني يا "ممدوح" بس
طريقته النهارده في الكلام عنهم وانا كنت
عند "سعاد" ما تظمنش .

"ممدوح" بتعب : والله انا زهقت مع اخويا
ووشي اسود من عمايله .. كمان شكله مش
طايق البت ومش عارف أفسر دا باي !
"خالد" : احمم ..ملهاش غير تفسير واحد
ياااا!؟.

طأطأت الام رأسها ونفخ الاب بضيق وقال :
والله ربك يحلها بقي ..انا هحاول علي قد ما
اقدر اشغله وابعده عن أي احتكاك بيهم
وكمان هقول لأخواتي أبو "اسلام" وأحمد
ياخدوا بالهم من النقطة دي برضه.

"خالد" : ولحد امتي يابااا هاءا، عمي كبر علي
الحاجات اللي هو بيعملها دي أنه يمد ايده
علي مراته دا مش جدعنه خالص ..خالص ،
محدث شاف زل زي اللي مرات عمي
شافته معاه .. ومش بتنطق ولا بتشتكي .

"صفاء" : كانت جايه له وردة مفتحه يا حبه
عيني دلوقتي حالها بقي يصعب ، كل يوم
بيعدي عليها مش بتبقي مصدقه أنها عدته
وعايشه.

أضاف "ممدوح" بضيق قائلاً: غلبنا فيه يا
ناس هنعمل ايه ..وانت يابني عمال تلوم
وبتأنب فيا طيب قبل دا انت مش كان علي
يدكم اتكلمنا معاه بعد ما ابنه خطب .

فلاااش باك.

بقلمي هند محمد (نودا)

في يوم قرائه فاتحه "محمد" و "رضوي" .

عاد أفراد عائله "الطنطاوي" من منزل
"محمد الراوي" بعد قرائه الفاتحه والاتفاق
على موعد الخِطبه ، فتوجه كلا من الحاج
"علي" و "ممدوح" و "احمد" و أيضاً
شقيقتهم "نجلاء" لآخيهم "محمود".

دلفوا جميعا من ما جعل "محمود" يتحدث
بسخرية قائلا : خير جايتكم دي مش طبيعیه

"احمد" بمزاح : جرا ايه يا راجل هيا دي
المقابله دا بدل ما تقول لينا اتفضلوا يا
اخواتي نورتوا البيت بيتكم يا ستار عليك
ياخي .

"محمود" : "احمد" ...بقولك ايه الشويتين
دول مش عليا اخلص قول عاوزين اي.

اجابه الحاج "علي" بغضب من تصرفاته :
عاوزينك تتهد وتعقل شويه ياخويا هتكون
عاوزين ايه منك يعني احنا يعني كنا شفنا
حاجه منك غير حرقه الدم.

اجابه أخيه الحاج " ممدوح" : بالهداوه يا حاج
" علي" اكيد يعني " محمود " ميقتدش
حاجه .

"محمود" : لا اقصد ولا مقصدش قولوا انتوا
عايزين اي .

تحدثت بوهن قائله : جرا ايه يابو "محمد"
انت عامل تخبط من هنا ومن هنا اخواتك
بيقولوا ليك جاين يقعدوا معاك شويه فيه
ايه يعني .

:_ أن نطقتي تاني هخلي عيشه اللي جابوكي
سوده علي دماغك.

اجابه "علي" : هو في عيشه سوده اكثر من
اللي انت معيشها ليها يا اخي حرااام عليك
خاف اليوم اللي هترجع فيه لربك بقي دا
انت اخرتك جهنم من تحت راس اللي
بتعمله فيها دا .

"احمد" : بعد قطع كلامك يا حاج "علي"
..يابو "محمد" ياخويا احنا جايين نتكلم في
مصلحتك والله العظيم وشكلك قدام الناس
دا ربك اللي قال ((وعاشروهن بالمعروف))
وانت بتاعنا مراتك وحش وممكن دا سبب
من الاسباب اللي خلت الناس يفضوا
خطوبتهم مع ابنك .

"ممدوح" : يا خويا انت ناسبت ناس ثانيه
اهو ودول يختلفوا تماما عن الأولين دول
ناس محترمه ومبيحبوش الحال المايل
..حاول بس تتحكم في اعصابك .

كانت "ضحى" تعد الشاي ومعها "نعمان"
فزمجرت بغضب مصطنع : مرتاح كدا ياخويا
لما جبت لينا الكلام .

"نعمان" ببرائه : هو أنا نطقت يختي انتوا
اللي عالم غريبه.

"ضحى" : اممم مش كدا برضه ، بعدين قولي
انت بتحشر نفسك في اللي ملكش فيه ليه.

شهق "نعمان" بصدمة من ما صدم "ضحى"
وقال : نعم ياختي هو مين دا اللي ملهاش
فيه دا انا في اي مشكله كدا فوريره بتلقيني
حليتها انا بس اللي محترم ومتواضع و
مؤدب وخلق و مباحش اتكلم عن نفسي
كثير .

لوت فمها بسخرية وقالت : تعالي يا ولااه
اتمسخ فيك يمكن تعم علينا بركاتك .

:_ ولا تفهمي حاجه اصلا..بس تعرفي يا
"ضحى " بجد "رضوي" دي صعبانه عليا
اوي.

انتهت من الشاي وحملت الصنيه وتوجهت
للخارج وقدمت الشاي وجلسا بجوار بعض
و أجابته بصوت منخفض : ومين سمعك
يابني بس انا عن نفسي مش متجوزه ليا ٣
سنين اهو بس بخاف اعدي من جمب عمك
"محمود" من شكله اللي بيكون مش
عارفاله تفسير دا..مابالك بقي هيا اللي
هتعيش معاه ربنا يكون بعونها رغم أنها
طيبه جدا بس شوف حظها المهبب.
"خالد" : بتتوشوشوا في اي كدا .
"نعمان" بمزاح : وانت مركز معانا ليه .

نظر له بضيق ولم يعلق لانه يعلم بأنه لن
ينتهي.

في شقه "محمد"

عادت "مني" الي منزلها لتتهي التحضيرات
ويعودا باسرع وقت لهم ، وبقي "محمد" و
"رضوي" وحدهم ..دلفت الي الغرفه سريعا
لكي لا تسمح له بالحديث معها فدلف
خلفها ..اصطنعت النعاس ونامت علي
الفراش فاقترب منها ونادها لم تجيب فرفع
الغطاء وتمدد بجوارها وجذبها لاحضانه ودفن
رأسه في شعرها الطويل .

كانت مشاعرها متخبطه لا تعلم هيا نفور ام
شوق ام ماذا كان هذا الشعور غريب لا تريد
القرب منه ولكنها سوف تموت أن ابتعدت

عنه كانت مشاعرها متخبطه للغايه ولكن في
نهايه الامر قررت أن تعطيه فرصه ثانيه
وتعيش معه الحياه بحلوها ومرها وان كان
سيء سوف نحاول الاصلاح منه كما وصتها
والدتها

دفنت رأسها في صدره من ما جعله يبتسم
في نفسه وكان فرحا للغايه ..نعم احبها ولكن
دائماً ما كان يشعر بحاجز بينهم لا يستطيع
أن يجتازه ولكنه يبدوا أنه قرر المحاولة.

غطا في نوم عميق كانا بحاجه اليه كثيرا كانا
بحاجه الراحة والسكون وكلا منه يروي نبتة
عشقه من الاخر ..كان يضمها بقوه وكأنه
يريد منها الاتحاد معا ليكونوا واحد .

قبل رأسها بحنان وقال : "بحبك".

في مكان آخر .

انتها تلك الالم التي تهاجم اسفل بطنها
وظهرها منذ يومين ولكنها كانت تتحامل
علي نفسها ولكن الآن خارت قواها ليحين
الوقت لخروج مولود جديد للحياه ليتذوق
مرها علي يد اقرب الناس إليه .؟

في منزل "محمد الراوي"

انتهوا من تحميل الاشياء ووضعها لتذهب
الي منزل " محمود الطنطاوي " وابنه .كان
الكثير موجودين من اعمام "رضوي" وعماتها
وايضا خيلانها وخالتها.

شرعوا في الذهاب و وصلوا الي منزل "ال
طنطاوي" فوجدوا رجال العائله وشيوخها

بنتظارهم وعم الجو البهجه والترحاب الشديد

والكثير من السلامة الحاره .

انتظروا بالاسفل وصعد القليل وينزلون

ويصعد القليل بعدهم ..كلاً يبارك لهم .

.....

في شقه "محمد".

كانا نائمين ولم يعلموا كم من الوقت مر
عليهم الي أن استيقظوا علي صوت الجرس
فقامت "رضوي" لتفتح ناسيه ماذا ترتدي ؟

كانت تسير ببطء فهيا كانت بحاجه للمزيد
من النعاس. .كادت أن تفتح ولكن وجدت يد
تمنعها من ذلك نظرت له بصدمه فوجدت
علامات الغضب تكسوا وجهه فقالت
بستغراب : في ايه يا "محمد" ..اوعي خليني

افتح.

"محمد" بغضب : امممم وحضرتك

هتفتحي كدا .

لم تعي معني كلمته الي حين نظرت لنفسها

فصرخت فزعا أنها ترتدي برموده قصيره ولا

يجوز أن يراها أحدا هكذا بتاتا.

عضت شفرتها السفلي بخجل من ما ذاد

جنونه فقبلها وقال :وادخل غيري اصل

والمصحف ما افتح .

هرولت للداخل سريعا وابتسم هو وفتح

الباب.

- ايه يا عم مش عاوزين تفتحوا لينا ولا اي .

كانت هذه عمه "رضوي " وتدعي "سالي" ..

"محمد" : ازاي يا حماتي هو أنا أقدر دا انتوا

علي دماغي .

دلفوا جميعا والفرحه تكسو وجههم .

"مني" : امال فين "رضوي"

"محمد" : ثواني بس وجايه بتغير هدومها.

ظلوا معا يضحكون و كان "محمد" يخطف

نظرات لها من حين لآخر من ما كان يجعل

وجنتيها تتورد خجلا.

وبعد وقت ليس بالقليل ذهب الجميع

سعيد وفرحين بهم .

في شقه "محمود"

"هنيه" : بسم الله ما شاء الله يا ام "محمد"

الناس جايين حاجات كتيره وحلوه .

"سعاد" : ميهمنيش اي حاجه من دول انا

اللي يهمني ابني ومراته يكونوا مبسوطين .

"صفاء" : ربنا يسعدهم و يهنيهم.

"رنا" بسخط : ايبيه وصله الدراما دي مش
هتخلص ولا ايه .

زموا شفاهم ولم يجيبوها ولكن كانت أمها
تزداد حسرتها فيها أكثر واكثر .

في شقه "محمد" .

رن جرس الباب وذهب "محمد" ليعلم من
يخبط بقوه هكذا

فصدم عندما علم من بالباب ؟.

مجهول في حياة الجميع سوف يقلبها رأسا
على عقب ولكن من سوف ينجوا منه .+

البارت خلص .+

والنهارده كشفت ليكم ليه "محمود" بيكره
"رضوي" وانتوا شايفين السبب يستاهل؟

#عشق_و_ندم+

بقلمي #هند_محمد نودا|||

#عاشقه_القلم.

+

بالارت كمان اهو وكبير يا|||ارب تحبوني بقي

واعملوا متابعه ..+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٢

#عشق_و_ندم

البارت الثاني عشر.+

كانت تجلس والحزن يكتسح ملامح وجهها
ودموعها تهبط بصمت قاتل فقط تربت
بحنان علي تلك الصغيره الناعسه بين يديها
فقالته لها بيبكاء يفطر القلوب:..+

"سهر" : حقك عليا يا بنتي انا اللي جيتك
للدنيا دي ..جيتك لأب كارهك علشان انتي
بنت معرفش لما هو بيعمل فيا وفيكي كدا
من دلوقتي امال لما تكبري شويه هيعمل
ايه...

هبطت تلك الدموع الحارقه بغزاره وهيا
تقول: هو انتي هيكون حظك حلو ازاي
معقول تكووني زي امك ...تتخطي في مقارنه
مع الولد ويفضلوا الولاد اللي هنا عندك ..
طيب مش ذنبي والله انك بنت مش انا اللي

بجيب لنفسي ولا شطاره من حد دا ربنا هو

اللي بيرزق .+

تنهدت بحرقه وألم وهيا تتذكر معاملة أهلها

لها منذ ان كانت صغيره ومقارنه بابن عمها

وتميزهم له علي الدوام كونه صبي وهي

فتاه .

عادت من زكرياتها المؤلمه لتضع طفلتها في

سريرها وتهم بالانتهاء من أعمالها المنزليه

علمهم يرحموها من كلامتهم السامه ولكن

هيهات هيهات لهذا العذاب.+

*****_

في شقه "محمد"

جذبها برفق وجلس واجلسها معه وهو ينظر

عليهاها بغموض وهيا تكاد تموت خجلا من

نظرته تلك فقالت بتوتر ملحوظ : احممممم
هو في ايه يا "محمد" بتبصلي كدا ليه .
أجابها بهدوء : من يوم م خطبتك وانا بحب
ابص لمامحك ..مممكن تستغربي كلامي بس
دي حقيقه ..فرحت اوووي النهارده يا
"رضوي" لما دخلت لقيتك بتضحكي اتني
وامي وبتهزروا .

قطبت بين حاجبيها بستغراب وهزت رأسها
بنفي قائله .

"رضوي" : هيا دي اول مره اضحك مع
مامتك يا "محمد" احنا علي طول كدا مع
بعض انا وهيا من وقت م انت خطبتني ...انا
حببت مامتك علي طول وارحت معاها
حسيتها زي مامتي علشان كدا بحب اقعد
معاها.

دون سابق إنذار جذبها إليه بلهفه وحب و
حاوطها في سجن ذراعيه بقوه فاجئتها
فهربت منها دمعها لا تعلم لم اتت الان
..حاولت ان تمسحها ولكنها لم تستطيع
فهطل الدمع بغزاره ..خرجت من سجنه هذا
بهدهوء فوجد هذا الدمع فجن جنونه وقال
بلهفه .

"محمد" : انتي بتعيطي ليه يا حبيبي مالك
.. حد زعلك تحت ..ابويا كلمك .. مالك يا
"رضوي" قوليلي.

هزت راسها بنفي وقالت بصوت مبحوح :
صدقني يا "محمد" انا بحبك ويوم م قلتك
ف بعد خطوبتنا ب ٩ شهور اني بحبك زي م
انت بتحبني صدقني يومها كانت طالعه ليك
من صميم قلبي وروحي انا اخدتك الاخ
والصديق والحبيب قبل م اخذك زوج

..عاهدت ربنا يوم زوجنا اني اصونك واحفظك

مهما حصل .

جذبها لاحضانه مره اخري وكان يدعو بدعاء

صامت في قبله بأن تبقي له خير زوجه

وحبيبه ..حمد الله كثيرا علي أنه رزقه بها ..+

خرجت هيا من حضنه قائله : وحيات الحب

اللي بحبه لك يا "محمد" متوجعنيش ولا

تظلمني هتدمر بجد .

قبل رأسها وقال: انا عمري ما اظلمك يا

قلب "محمد".....وصمت

فقالته هي : مش يلا بقي تقوم ننام علشان

عاوزه اصحي بكرة بدي .

"محمد" بستغراب : وتصحيح بدري ليه بكرة

يعني .

"رضوي" : علشان هنزل تحت بقي اساعد
ماما واشتال شغل البيت عنها انا سبعت
اهو والمفروض ان دا اللي يحصل بقي .

"محمد" وهو يرفع حاجبيه سريعا بلا مبالاه :
لا عادي ابقني انزلي شويه وتطلعي تاني انا ليا
صحابي كانوا بيقدوا الاسبوعين وبابشهر
كمان .

"رضوي" بهدوء : دول ليهم ظروف واحنا
ملناش علاقه بيهم احنا لينا في نفسنا بس ،
بعدين ماما تعبانه وانا لازم اشيل عنها بقي
..يلا حبيبي ننام ..اليوم كان طويل النهارده
وكله كوووم والاطباق اللي عاوزه تنظف دا
كوم تاني بص تعالي معايا سليني جوه علما
اخلصهم.

"محمد" : يابنتي خليهم للصبح تكوني فايقه
كدا.

"رضوي" : بالله عليك يا "محمد" مش عاوزه

إحباط بقي هتقوم معايا ولا اقوم انا .

"محمد" بضحك : خلاص خلاص اهدي

يابنتي انتي هتضربيني ولا اي...يلا بينا .

ودلفا معا للمطبخ لتنتهي من تنظيفه فكان

هو يساعدها الي حين ان صمت لبرهه

وتحدث قائلاً: "رضوي" ممكن أسألك سؤال

بس عاوزك تجاوبيني عليه من غير لف و

دوران؟.

شعرت بماهيه هذا السؤال فتحممت

قائله بمرح: احممم ، هو احنا في امتحان يا

مودي ولا اي .

أجابها بجديّة: لا بجد عاوز اعرف .

"رضوي" بغموض : اسال يا "محمد".

- عرفتي مينين موضوع نهى دا وانا من وقت
خطوبتنا وانا نهيته وحاولت ميوصلش ليكي

كان يسألها بتوجس فقالت هيا بتوتر :
"محمد" هو انت مش ملاحظ إن الحاجه
اللى بتحاول تخبيها عني انا بعرفها.

"محمد" بذكاء : دا مش سؤالي ولا أجابته .. انا
عاوز اجابه لسؤالي بس ، عرفتي مينين.

"رضوي" بتنهيده : عرفته من فونك يا
"محمد" .

"محمد" : بذهول : نعممم من فوني امتي
بتهزري صح .

"رضوي" بدموع : لأ مش بهزر ، انا يوم ما
ماما رجعت من المستشفى اخدت الفون
اعمل مكالمه منه لأن فوني مكنش مشحون

فبعد ما نهيت مكالمتي لقيت ان الفون
بيسجل المكالمه استغربت واخذتها عادي
في ناس كتيره كدا ، بس فضولي اخدني اني
افتحهم وبالفعل فتحتهم لقيت تسجيلات
كتيره مفتحتش حاجه منهم بس وانا بقلب
فيهم صادفني بعض التسجيلات لرقم بدون
اسم فضولي اخدني اني افتحه وفتحته
وعرفت بقي والباقي انت عارفه .

"محمد" : يعني عرفتي بالطريقه دي طيب
ومش واجهتيني يومها ليه علي طول و
عملتي اللي عملتيه يومها دا .

"رضوي" : هتصدقني لو قلتلك أنه كان
غصب عني اللي انا عملته دا كله ..يومها
طلعت هنا قعدت اصرخ وابكي ومش عارفه
كنت هتجنن انت ليه عملت كدا دا احنا كنا
لسه عارفين بعض اي اللي حصل لكل دا .

"محمد" : اللي فات فات يا حبيبتى والحمد
لله انك طلعتى عاقله .

قاطعته : مش كل مره هتلاقينى عاقله كدا.

حاول تغير هذا الجو المشحون بالمشادات
فقال مغيرا للموضوع .

"محمد" : عملتى حسابك إن فرح بنت عمى
بعد يومين يا حبيبتى هنروح شويه علشان
محدث يزعل.

تقبلت تغيره الحديث هذا وقالت : اوك تمام
يا حبيبتى اهو نخرج نغير جو .

"محمد" : خلصتى .

"رضوي" : أيوة يلا تنام بقى.+

وذهبا للنوم وهناك من يخطط لتدمير
سعادتهم ويحاول بشتي الطرق تحويلها
لدمار شامل؟.....

أسدل الليل الكحيل عبائه السوداء لتمر
سريعا ويشرق فجر يوم جديد يحمل من
الخفايا الكثير والكثير.+

في الصباح.+

استيقظت قبله فوجدته يغط بنوم عميق
فقامت بهدوء ودلفت للحمام و بعد فتره
خرجت وصلت فرضها وبدأت إسدال الصلاه
لعبائه منزليه رائعته وهمت لنزول لشيئه
حماتها .

كانت تشعر ببعض القلق والتوتر والخوف
اشياء كثيره كانت تداهمها لا تعلم لماذا

ولكن عزمت في آخر الأمر علي أخباره عله
يهبط معها فيقل توترها هذا .

دلفت للغرفة بحماس ولكنه تحول إلى
خمول عندما وجدته نائم وغارق في أحلامه ..
تساءلت في نفسها بحيره اتوقظه ام لا .

وجدته يتملل في فراشه وقد فتح عيناه
بتكاسل رفع يده ليحتضنها ولكن نزلت يده
علي الفراش من ما أثار ريبته وجعله
يستيقظ فتفاجأ بها أمامه وتلك الملابس
التي ترتديها فقطب بين حاجبيه وهو
مغمض عيناه قليلا وقال :

"محمد" : انتي راحه فين يا "رضوي"
دلوقتتي كدا.

أجابته : نازله تحت يا "محمد" انت نسيت ولا
ايه .

حك راسه بتذكر فقال : من بدري كدا يا
حببتي اصبري شويه تعالي نامي شويه
وبعدين انا وانتي ننزل .

"رضوي" : لا وانبي يا "محمد" انا عاوزه انزل
بعدين الساعه مش بدري ولا حاجه الساعه
بقت ٨ ونص تقريبا وانت كدا هتاخرنى اكثر
...اقولك خليك انا هنزل لوحدي

"محمد" : لا يقلبي انا خلاص صحيت اهو
وهنزل معاكي.

ابتسمت بداخلها فلقد تحقق مبتغاهها
فقالت : تمام يلا بقي.

قال بمشاعبه : طيب تعالي شديني .

توجهت نحوه بتلقائية ولكن فجأة جذبها إليه
لتسقط فوقه وتزمر بضييق وصراخ : لا
لالالالالا يا "محمد" علشان خاطري بالله

عليك انا عاوزه انزل بقي قوم يلا يا "محمد"

سيبني .

"محمد" بضيق : يخربيت كدا فين

الرومانسيه يا بنتي طيب اي رأيك بقي اني

مش قائم ولا متحرك غير لما اخذ حضن

كبير .

شعرت بالخجل ولكنها وضعت رأسها علي

صدره فحتضنها وقبل رأسها وقال : انا مش

عارف يا "رضوي" انتي خايفه كدا ليه

متخافيش انا معاكي حبيبتني يلا هقوم اهو

ننزل

"رضوي" والخوف يداهما لا تعلم لماذا :

قوم بقي يا "محمد" اخرتني اوي .

وبعد الكثير من المشاغبه معها نهض ودلف

الي الحمام وبعدها خرج فقالت له .

صلي انت بسرعه بالله عليك ويلا ..لم يكن
قد توضحاً من الاساس فشعر ببعض الحرج
وتوجه الي الحمام مره اخري وتوضاً سريعاً
وخرج للصلاه ..+

+*****+

في شقه أبيه "محمود" .

كانت نائمه وبعض التعب يداهما ولكنها لم
تكن تتكلم ابداً أو تشكو فقط بعد فتره كبيره
من الصمت تصدر انين خافت ...ظلت نائمه
لعدم قدرتها علي الصحو فوجدته يدلف لها
ويقول بغضب : هيا الأبله مرات ابنك لسه
منزلتش ليه إن شاء الله هيا مش سبعت
يبقي تنزل هنا تخدمنا .

"سعاد" بتعب : يابو "محمد" هيا هتنزل
تعمل ايه بس ياخويا احنا وانا ايه يعني
علشان هيا تنزله بدري كدا .

"محمود" انا اللي اقول عليه هو اللي يتنفذ
من غير حرف مفهوووم.

"سعاد" : ياخويا اسمعني بس دلوقتي
العروسه بقت بتفضل هيا وجوزها بالعشر
ايام والاسبوعين في شقتهم مش عاوزين حد
يدخل عندهم ودي لسه مكملتش حاجه ايه
يعني لما الواد يتهنى مع عروسته شويه
بس ، دا في ناس بتروح دلوقتي مش عارفه
بيقولوا عليه ايه اسبوع عسل ولا عشرة أيام
الواحد بياخذ مراته ويبروح مكان من
الحلوين اللي يفرحوا القلب دول ..

"محمود" بغضب : لا والله اهو دا كان اللي
ناقص بقي ياخذ المرة ويفسحها ويهنن

فيها علسان تتنطط علينا بقولك ايه يا مره
انتي لو ابنك منزلش هخلي عيشتهم سودة.

"سعاد" بدموع وقهر : والله يابو "محمد"

البت طيبه ومتستاهلش انك تكرهها كدا .

"محمود" : انا حُر احب اللي احبه وأكره اللي

أكرهه بمزاجي انا .+

في شقه "محمد" .

انتهي من أداء الصلاة و نظر لها وقال ببعض
العشق نعم عشق فلقد شعر بشيء غريب
عندما قالت له صلِ فهيا اهتمت بأن يؤدي
فريضته وعندما وقف بين يدي الرحمان في
خشوع شعر بالراحه وكأنه كان يحمل هم
الكون بأكمله وفجأة ازيل عنه ولم يبقي
سوى الراحه ، دقائق قضاها بين يدي

"محمود" : اهلا اهلا بالاستاذ اللي لسه نازل

لابوة دلوقتي وفين المحروسه بتاعتك.

أغمضت "سعاد" عيناها بآلام و حسرة من ما

يفعل .

اجابه : اهدي يابا فيه ايه بس و انت بتزق

لامي علشان ليه بس اللي انت عاوزه انا

هعمله بس عاوز ايه .

"محمود" : مراتك فين انا عاوز اعرف ازاي

منزلتش ولا لسه مفكره نفسها عروسه

وعاوزه تفضل فوق و حد هو اللي يخدمها .

"محمد" بضيق من حديث والده علي زوجته

هذا ولكنه سرها في نفسه وقال: هيا ولا

مفكره نفسها ولا عاوزه حد يابا مع ان

الوحده الناس بتفضل تقول ليها العروسه

راحت العروسه جت يجي سنتين إنما دي

لسه مكملتش عشره ايام وانت عاوز تبقي

الخدومه .+

"محمود" باستفزاز : الله طيب ما هيا فعلا

الخدومه .+

"محمد" بغضب : لأ يابا هيا مش خدامه هيا

جايه هنا معززة مكرمه وجايه تكون زوجه ليا

وست في بيتي مش خدامه ابدا.

"محمود" بزهور : هو انت لحتت تتحمق

وتدافع عنها وتتكلم مع ابوك بالاسلوب دا

علشانها الله الله امال بعد شهر هتيجي

تضربني بقي .

"محمد" : تتقطع ايدي يابا قبل ما افكر

اعمل كدا انا بس مستغرب انت بتعمل كدا

ليه ايه اللي حصل لكل دا بس انت عاوز ايه

منها وانا اخليها تعمله .+

رجل حد هيا عارفه المطلوب منها كويس ،
وان كان علي الساعه ف انا اللي اخرتها يابا .
ونادي بصوت عال الي من كانت تستمع الي
حديثهم بصدمه وزهول و هيهات هيهات
عندما استمعت الي كلماته... "هيا هنا
خدامه" .

"تجيلها" من شعرها تحت رجلي " .

"الجزمه فوق دماغها "

تلك الكلمات شطرت قلبها لنصفين لاتعلم
لماذا أو ماذا فعلت لتنال كل تلك الكراهيه ..
في الداخل .

"محمد" : "رضوي" يا "رضوي"

وخرج و وجد علامات الحسرة تكتسح وجهها
فنظر لها بأسف وقبل رأسها وجذبها من

يدها و _ هو يضغط عليها كمحاولة لبث
الطمئنينه لها _ وقال: صبحي علي ابويا
وامي يا "رضوي" .

رفعت عيناها المعبأ بالدمع له وقالت :
صبح الخير يا بابا .

أجابها : اهلا .

وخرج من الغرفه .+

نظرت لزوجها ومن بعدها لوالدته وقالت
بابتسامه تصحبها دموع حاولت كبتها :
صباحك بيضحك يا ماما .

جذبتها "سعاد" لاحضانها وشدت عليها
بتعب وهمست في أذنها قائله : حقك علي
عيني انا يابنتي .

وبصوت عال : صباح الهنا يا حبيبتي .

"محمد" : متزعليش ياما أنها اتاخرت والله
انا اللي اخرتها هيا صاحيه من بدري وانا اللي
فضلت الاخر فيها واقول ليها لسه بدري لسه
بدري ، غير ما هيا نايمه امبارح متاخر
علشان كانت بتروق مكان اكل صحابي
..معلش بقي عندي دي. بقلمى هند
محمد عن احداث حقيقه+

"سعاد" : قوميني يا قلبي أما اشوف
هيفطروا ايه .

"رضوي" سرىعااا : لالالالالا خليكي انتي
مرتاحة بس وقوليلي اعمل ايه .

ولكن مع إصرار "سعاد" قامت معها
لتخبرها ماذا تفعل .

ذهبت "رضوي" بوجع لا تدري ماذا فعلت
لتنال كل هذا .

في شقه "ممدوح الطنطاوي"

دلف سريعا وهو ينادي أبيه ويبدوا القلق

علي وجهه وقال سريعا .

"نعمان" : الحقيا باخوك مبهد لابنه ومراته هجوه

"خالد" بستغراب: في ايه يا "نعمان" متفسر

كلامك انت حد بيجري وراك .

"نعمان" بضيق : ايبييه بقول الحق يابا

اخوك مبهدل ابنه و مراته جوه .

قضب بين حاجبيه بستغراب وقال :

"محمد" ومراته دلوقتي ، هما نزلوا ولا ايه

..هيا "رضوي" نزلت النهارده يام "خالد" ولا

ايه .

أجابته :والله معرف يا حاج بس معقول
وحتي لو نزلت نازله بدري كدا ..
"خالد" : نقوم يابا نشوف فيه ايه .

"ممدوح" : والله يابني ما عارف اعمل ايه
هو ابنه لحق علشان يعمل معاهم مشكله .
"خالد" : طيب نروح ننده ل "محمد" حتي
نعرف منه ايه اللي حصل.

تحدثت والدته : يا حول الله يا ربي هما لحقم
يتهنوا ببعض علشان يعمل كدا فيهم أو
يزعق ليهم أيا كان اللي حصل .

دلفت "ضحى" الي الشقه بعد ان هبطت من
شقتها وقالت : صباح الخير ..
اجابوها جميعاً : صباح النور.

تحدث " نعمان " وهو ينظر لها قائلاً:
متعرفيش ابويا "محمود" بيزعق ليه يا
"ضحى" .

أجابته : مش عارفه والله حنا سامعين صوته
عالي بس محدش أتدخل ..وكمان "سمر"
كانت بتقول هتدخل تنادي لعمي " علي"
علشان يشوف فيه ايه عندهم .

"ممدوح" : استرها يا رب "علي"
مبيعجبهوش حال محمود ابدا ..انا هقوم
اروح ليه .

"خالد" : انا جاي معاك يا بابا .

"نعمان" : وانا كمان يا بابا .

"خالد" : وانت هتيجي تعمل ايه .

"نعمان" : يا عم وسع انا حلال العقد
والمشاكل انا بفوت ف الحديد.

"خالد" : طب روح بقي لعمك "محمود"

شوف في ايه هناك.

"نعمان " بتوتر : احممم ..هو..انا يعني ..انا

رايح مع ابويا ..ايش عرفك انت .

"خالد" : جبان اوي يلاا ..

"نعمان " يا عم جبان جبان عمك بيكون

عامل زي اللي بالبع غوريلا أو غوريلا بلعاه

مش عارف المهم ان في حاجه غلط .

وذهبوا خلف أبيهم الي شقه عمهم الكبير

"علي" .+

في شقه "علي" .

"ممدوح" : يا "علي" اقعد بس هنروح نقول

ليه ايه اصبر بي شويه واحنا هنعرف ايه اللي

حصل. +

"علي" : اصبر ايه بس يابو خالد هو في حد
في الدنيا بيعمل اللي هو بيعمله دا في ايه
..طيب ما احنا عندنا حريم برضه اهو فيه ايه

"ممدوح" : يابو اسلام احنا هنموته يعني هو
عقله مقضيه علي كدا . "بقلمي ..هند
محمد"

"علي" بغضب وجنون : معدش ينفع
..معدش ينفع يابو خالد دا بقي مناسب
دلوقتي عائله من أكبر عائلات بلدنا يا
"ممدوح" هيفضحنا مع الناس احنا اللي
اتكلمنا معاها واحنا اللي هنصغر قدمهم .
"اسلام" وهو يدلف من الخارج فلقد هبط
من شقته للتو : ابويا "ممدوح" معاه حق يابا
انا و"خالد" هنروح نشوف "محمد" كدا
ونعرف فيه ايه.+

عند "سهر" .

كانت تجلس وتلك العبارات الساخنة تهبط
بغزاره علي ابنتها الرضيعه "لوجين" ، كانت
الرضيعه ساكنه بين يديها فدلف إليها هذا
المعتوه من الخارج وقال: انتي فيه ايه
ياختي هتفضلي قلبها ليا مناحه انتي واللي
مخلفينك ولا ايه إن سمعت صوتك تاني
هولع فيكي وفيها . بقلمي "هند محمد"
عن احداث حقيقه

"سهر" ببكاء يفطر القلوب : بالله عليك يا
"ناصر" انا عاوزه اكشف علي بنتي عند
دكتور اعرف مالها بس دي ولا بتسمعي ولا
بتبصلي والكل لاحظ كذا والناس كلت وشي
من قولتهم اكشفي عليها ولا خلي ابوها
يكشف عليها .

"ناصر" : بقولك ايه يا بت انتي انا مش
جبتلها زفت طين دوا من الصيدليه ..يتك
القرف انتي وهيا مش كفايه انها بنت كمان
جيباها عميه وطرشه ..جتك السواد علي
شورتك المهببه.

"سهر" ببيكاء : بالله عليك بالله عليك
اكشف عليها ولو مره واحده واللي انت
عاوزه انا تحت امرك فيه بس اعرف بنتي
فيها ايه .

"ناصر" ببرود : مبكشفس علي حد انا يكش
تولعي انتي و هيا .

"سهر" بجنون: حراااام عليك يا ظالم حراااام
البت هتدروح مني انت ايه معندكش ذره
رحمه دي بنتك .

انتهي وقال : انا بقي هفضل اضربك كدا
لحد ما بيان ليكي صاحب و يا انا يا البت دي
خلفه عاااااار

(والله لا يوجد عار غيرك) +

بعد أكثر من ساعتين نائمه تحتضن ابنتها
أرضا قامت واتخذت قرار وعزمت علي
تنفيذه في اسرع وقت؟؟؟؟.....+

عند "رضوي" .

انتهت من إعداد الفطور و وضعت فابتسم
لها ابتسامه جميله انستها ما حدث لها
ولكنه جذبها الي الداخل برفق ودون ان يشعر
أحد وجذبها لاحصانه قالا بأسف: معلىش يا
"رضوي" ححك عليا انا متزعليش .

بكت عندما تذكرت كلمات أبيه القاسيه تلك
فشدد هو من احتضانها وبعد فتره هدأت
وابتعدت عنه وقالت: يلا علشان الفطار
بس..مش عاوزه حد يكلمني تاني .

قبل رأسها ويدها وقال : يلا يا حبيبتى .

وذهبا وابتسامه علي وجوههم لا يعلمون ان
هذه بدايه النهايه ؟

مجهول في حياه "محمد" و" رضوي" سوف
يقلبها رأسا علي عقب فماذا هناك؟

سيظل هذا الرجل يفعل هذا ام هناك من
سيضع له حدود؟

ماذا لو علم والد "رضوي" بمعامله محمود
لها .؟

"محمد".....ماذا سيفعل لينال قلب " رضوي"
ثم كراهيته ثم.....؟

هل ستصمد أمام كل ما سيواجهها ام

سيكون الهلاك مصيرها؟

ما الذي تنوي "سهر" فعله ؟

ما مصير صغيرتها؟

كل هذا واكثر سوف يسدل عنه الستار في

الفصول القادمة.؟

كونوا بانتظاري ف البارت القادم من

#عشق_و_ندم

بقلمي #هند_محمد. نودا

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١١

#عشق_و_ندم

البارت الحادي عشر+

في شقه "محمد" .

رن جرس الباب وذهب "محمد" ليعلم من

يخبط بقوه هكذا

فصدم عندما علم من بالباب ؟.

فتح وعلامات الغضب علي وجهه فوجدهم

أمامه وابتسامه تسليه علي وجوههم فقال

"محمد" بضيق ..

-: تصدقوا انكم عالم معفنه و به*** في حد

بيخبط كدا .

"كريم" : ايبييه يا بيضه انتي كنتي

مشغوله ولا ايه جاين في وقت غلط احنا ولا

ايه .

ودفشوه وساروا الي الداخل دون أن يأذن لهم
....(ربما هذا حال الاصدقاء عاده عند زواج
أحدهم)....

جلسوا وقال أحدهم ويدعي "ابراهيم" ...

:- وحتى لو جايين في وقت مش مناسب
...مبضرش عملها فينا كثير .

"محمد" : لااااا يا راجل وانت جاي بقي

تطلعاه عليا في اسبوع فرحي يعني .

اجاب اخر ويدعي "فتحي" : اسبوع فرحك
ايه يابني انت مش عديت الأسبوع اهو واحنا
صابرين عليك اصلا قلنا تفرحك شويه.

"محمد" : تصدقوا بالله ما في حد بينق عليا
غيركم .

تحدث "باسل" قائلا بضحك : يعني النق دا
جه بفائده ياخويااا ما انت هايص اهو .

ضحكوا جميعا ولكن اوقفهم صوتها وهو
ينادي باسمه .

"رضوي" بخجل : "محمد" .. "محمد" .. ثواني
لو سمحت .

"محمد" : دقيقه يا رجاله البيت بيتكم بس
مش اوي يعني .

دلف لها ليري ماذا هناك فوجدها تقف
بالردهه ومعها اكواب عصائر ومشروبات
غازيه .

ابتسم لها بعشق وقال : هاتي يا قلبي ..بس
دول مايمشيش معاهم الكلام دا هيفضحوني
دلوقتي .

"رضوي" : اعمل اي حاجه تانيه. .

"محمد" : يسلملي نبض قلبك ... لو احتجت
حاجه هقولك .

خرج لهم بما أعدته فصرخوا به قائلين .

"كريم" : ايه دا عصير.

"باسل" : نسخن بس الاول يا رجاله .

"فتحي" : نسخن مين يااااااا ايه اللي انت

جايبه دا يا محمااه احنا جايين نستعشا يا

حبيبي .

"محمد" تحدث يضيق قائلاً و هو ينظر خلفه

ليري أن كانت زوجته ماذالت واقفه هناك

بالردهه : فضحتوني قدام المدام يا جزم ..دا

من زوقها يا شويه ج** قالت تضيفكم .

نادي "فتحي" بصوت عال : يا ابله "رضوي"

...يا عروستنا دقيقه لو سمحتي.

كانت تقف بالردهه وعلامات الصدمه تكسو

وجهها وتتسال في نفسها ... أيعقل ما يحدث

بالخارج ، ولكنها صدمت أكثر عندما وجدتهم
ينادونها .

خرجت لهم علي استحياء وهيا تنظر للأرض
وقالت : نعم .

"فتحي" : احنا جاينين كذا بالصلاه على النبي
علشان نتعشي هنا وكمان لسه الباقي جاين .

توسعت حدقتها علي اثر ما قال ولكنها
قالت : ينوروا ..وحاضر العشل جاهز دقائق
بس .

دلفت لداخل سريعا وهم "محمد" بحمل
الصينيه وما عليها مره اخري فتحدث
"فتحي" بغضب .

_ ايدك يا جدع ، احنا هنشربهم برضه.

"محمد" : دلوقتي بس يا "ابراهيم" عرفت
مراتك بتكره نيحي عندك ليه .

رفع له "ابراهيم" الكأس التي بيده وهو
يقول : حبيبي .

دلف لها فوجدتها تقف بالمطبخ تأتته لا
تدري ماذا تفعل ، فاخرجها من دوامة
تفكيرها تلك عندما امسك يدها وضمها إليه
بتسأل .

"محمد" : مالك يا "رضوي" سرحانه كدا ليه .

"رضوي" : مش عارفه ، مش عارفه يا
"محمد" اعمل ايه ليهم دول اخرجوني وقالوا
عاوزين اكل ..هو في كدا اصلا ..بس تمام
ماشي اعمل اكل ، بس اعمل اكل اي يا
"محمد" مش عارفه خالص ..لو عملت الاكل
اللي مطبوخ هنا مش هيكفي دول شكلهم
هيكونوا كتير اوووي وانا محتاره اعمل ايه
والله ، طيب هينفع اطلعهم اكل كله

نواشف مثلا دا ممكن يحرجوني تاني والله
كدا كتير وانا مش عارفه اعمل ايه بس .

"محمد" بصدمه : "رضوي" اهدي ..اهدي يا
حبيبتي ...بقولك اهددددي.

صمتت فقال لها : خدي نفسك الأول كدا
..استرخي.

انصاعت له وأخذت نفس عميق وكتمته
واخرجته ببطء فقال هو : كدا افضل صح .

. هزت راسها بنعم فقال : انتي هتعملي اكل
كله نواشف يا حبيبتي لأن دول مش نافع
معاهم اي حاجه تانيه ، اتكلي علي الله انتي
واعملي ...عشرين بيضه كدا و اربعه لانشن
كبير وبرجر كتير وكفته وبفتيك لو موجود
وشبسي كتير وبطاطس كتير برضه وكمان
لو في بانیه كتير ماشي وجبن يا "رضوي"

كتير برضه انواع ولو ينفع عملي عشره
بيتزه بسرعه كدا ولا اقولك بلاش بيتزا بلاش
في بلوبيف عملي بلوبيف ..كدا كويس .
كانت تنظر له بصدمة ولم تنطق أو تحرك
ساكن فقلق هو عليها وقال : "رضوي" انتي
كويسه حبيبتي مالك.

اخيرا وجدت الكلمات فقالت بزهور : هو اي
الاكل دا كله هيودوه فين يخربيتك علي
بيتهم يلهوووي .

"محمد" : معلش يا قلبي معلش خلصي
علشان يمشوا بقي ..انا هطلع اشوفهم
واجي اساعدك .

وبعد مده كانا قد انتهيا من اعداد الطعام
للحيتان كما اطلقت عليهم هيا واخرجه لهم
فوجدت "محمد" يسحبها ويقول لها .

"محمد" : بقولك ايه انزلي انتي عند امي

تحت متفضليش هنا.

"رضوي" : ليه بس في ايه .

أجابها : دول لو الاكل خلص قدامهم هياكلوا

الاطباق وبعدين هيدخلوا عليا أنا وانتي كمان

..انزلي اضمن ليا.

وبالفعل شعرت بالخوف واتجهت لشقه

والدتها لتجلس معها .

"محمد" : عااااااش يا وحوش .

اجابوه جميعا والطعام بفمهم : تسلم يا

حمااااده .

"محمد" بذعر من هيئتهم : يخربيتكم .

في شقه "محمود الطنطاوي"

الهمه وتجيبي ليينا نسخه من "محمد" ولا
ايه .

"رضوي" بخجل : وقت ما ربنا يريد .

في شقه محمد.

انتهوا من تناول الطعام ولم يكن أمامهم
شيء يدل علي اثر الطعام ابدا فقال بزهور .

"محمد": عااش .. دا مراتي مش هتتعب في
غسيلهم .

"فتحي" : اي خدعه بقي ...هات حاجه
ساقعه .

"باسل" : حاجه ساقعه مين دلوقتي فين
الحو .

"محمد" : هو لسه في مكان للحو.

"كريم " :!!!!!!!!!!!!!!اه فيه.

"محمد": فل عليكم يا وحووووش.

وبعد أكثر من ساعتين كانوا قد انتهوا من
سهرتهم ونزل "محمد" معهم...اوصلهم
للخارج وذهب لشقه أبيه ليجلس بعض
الوقت معهم ويأخذ زوجته.+

أما بالشقه+

كانت تجلس معها وعلي وجهها بعض
الخلل ويدها علي فمها ومغمضه عيناها
والاخرى تضحك عليها وتنظر لها بستغراب
فقالت لها .

"رضوي " : يوووو بقي ي ماما بطلي

تضحكي علياااا هزعل منك والله .

"سعاد": الله هو أنا قلت حاجه غلط ولا ايه .

دلف إليهم ليجدهم علي هذه الحاله
.. "رضوي" يبدو عليها الخجل والتوتر و
والدته تضحك ..تذكر عندما كان خاطب من
قبل لم تكن تاتي مخطوبته لزياره والدته
كثيرا وعندما كانت تاتي لم تكو تجلس
للوقت الكثير ولم يراها تضحك مع والدته الا
مرات معدوده وكل مره كانت تطلب منه
والدته احضارها إليهم كانت الأخرى ترفض
بشده وعندما تذهب كانت تبقي طوال
الوقت مذعوره وتريد الذهاب ..قارن بينهما
فوجد الاختلاف كبير جدا ها هو يري والدته
تضحك من قلبها لم يراها هكذا منذ وقت
طويل..أيقظ نفسه من دوامه ذكرياته وانضم
لهم فقال وعلامات الاستفهام تحوم حوله .

"محمد" : في ايه مالكم ياما كدا.

"محمد" لا صدقي يقربي دول مفاالاجيع.

أجابته : طيب وعلي كدا انت كنت بتروح
معاهم لما كان واحد بيتجوز وبتعمل معاهم
كدا برضه .

"محمد" بغرور : لا مش كدا اوي يعني

جوزك ايم (ذوق) من يومه.

تمت بضيق: مغرور ...

رد بسخرية : بتقولي حاجه يقربي .

= لا طبعا بكح بس

_امممم يقربي طيب كحي براحه اصل

تتعبي

:_ باااااااا انتوا قط وفار مع بعض ولا ايه

يخربيت كدا ..يلا خدها واطلعوا ناقرؤا ف

بعض بعيد عني...بس متنسيش يا "رضوي

"

اجابتها : ما خلاص بقي يا حاله عرفنا .

"محمد" : هو في ايه بالظبط انا عاوز

افهم...مالكم .

"سعاد" : مفيش يابني بقولها تشدوا حيلكم

كدا والله

_ نشد حيلنا ازاي يعني.

قالها "محمد" بستغراب فاردفت الام :

تجدعنوا كدا يا حبيبي وأشوف عيالكم.

ابتسم "محمد" و لمعه غريبه أنارت عيناه

فرحاً وقال : ياذن الله ياما...يلا هتعوزي

مني حاجه .

"سعاد" سلامتک يا حبيبي .

_ طيب تصبحي علي خير..يلا يا "رضوي".

"رضوي" : تصبحي علي جنبه يا مزتي..

ضحكت "سعاد" وقالت : وانتي من أهلها

يقلب مزتك ..

وأخذها وصعد لشقتهم يعم نظرتها الفرحه

ودعواتها تلاحقهم +.

دلف بها الي الشقه فهرولت هيا سريعا

للدخل وأغلقت الغرفه عليها فذهب هو

الآخر خلفها وقال : افتحي الباب.

ردت : مش فاتحه .

"محمد" : افتحي بقولك .

"رضوي" : لأ ..

"محمد" بهمس لنفسه : طيبيب ماشي .

وذهب واغلق اغلق باب الشقه بعنف لتفتح
هيا الغرفه وتخرج منها لتصدمه بحق
وشعرت بأن أطرافها شلت في هذا الوقت ؟

تري ماذا هناك؟

و ماذا تخبا الايام لهم.؟

كل هذا واكثر سوف نعرفه في الفصول
القادمه .

انتظروني مع احب الكتابات لقلبي
#عشق_و_ندم .

بقلمي_هند_محمد_ .نودا.

#عاشقه_القلم+

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن قصه حقيقه+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٣

#عشق_و_ندم. عن #احداث_حقيقه

البارت الثالث عشر

مر اسبوع ولم يحدث أي جديد سوي
معامله " محمود" السيئه لها وكلماته التي
كانت تجرحها كثيرا وغضب "محمد" الذي
يحاول إخفائه فاييه أفعاله ذاتت عن حدها
وحزن "رضوي" الشديد من تلك المعامله+

كانوا يجلسون جميعهم يتبادلون أطراف
الحديث المرح الذي لا يخلو من ابتسامتها
الجميله وهدوءها الغريب وايضا من مرح
"سمر" ومشاكسه "ضحى" وخفه ظل
"رضوي"

انضم إليهم هذا "المشاكس العالمي" كما
يدعونه فقال بمزح: ازيك يا "رضوي"
قوليلي انتي فين محدش شافك انا لما
سمعت صوت عمي عالي قلت انك
هتطلعي شقتك ولا هتيجي عندنا لما
ماجتيش فكرت أنه اكلك ولا حاجه .

تحدثت "ضحى" بمكر: طيب ولما انت
ظريف اوي كدا مجتش تتكلم معاه ليه .

"نعمان": وانا اجي اتكلم ليه إن شاء الله انا
سيبت اعمامي الناس الحلوه الكبرة دي هيا
اللي تتكلم.

"سمر": وليه بقي متقلش انك خفت تيجي
تكلمه.

"نعمان" بسخرية : خفت ... انا ما بخفش
من حد يا ماما انا بس محترم ومش بحب
اغلط في اللي اكبر مني !

"سمر" : أيوة أيوة فعلا محترم جدا .

"نعمان" : يابنتي انتي بتتكلمي ازاي انتوا
كنتوا عاوزني اجي قدام هلاكوا دا علشان
يبلعني ولا ايه .

نظرت "ضحى" قائله وعيناها مثبتة نحو
الباب: اهلا عم "محمود" كنا لسه جايين في
سيرتك والله حتي اسال "نعمان" حبيبك .

"نعمان" بذعر : محصلش يا عمي والل

وبتر باقي كلمته عندما نظر للخلف ولم يجد
أحد نظر له بضيق ثانيه وقال : ايه خفه الدم

اللي انتي فيها دي .

ضحكت بصوت خافت علي ما يفعلونه علي
عكس الجميع فقد ضحكوا ومنهم من وقع
أرضاً يصرخ وجع بطنه من كثره الضحك .

"سعاد" : الله يجازي شيطانكم يا ولاد ايه دا
انتوا مزيكا كدا..بالك يا "رضوي" تقعدني
معاهم ما تزهقيش منهم والله دول نكته
وهنا الواد "نعمان" السكرة بتاعه العائله دي
والله العظيم.

"نعمان" : قلبي يا سوسو يا حبيبتي والله
انتي اللي فيهم .

ردت "هنيه" والدته "اسلام" وزوجه الحاج
"علي" قائله بضحك : والله العظيم انت واد
بكاش بعدين دي بتجاملك اصلا .

زمجر بضيق : يعني ايه الكلام دا بقي يا
خالتي انا عاوز افهم ؟.

ردت والدته "صفاء" قائلة : ما معنهوش

حاجه يا "نعمان"

قلي ابوك فين .

:_ ماااشي ..ماشي ..يا صفصف هعديها

بمزاجي اهو ، ابويا راح مع "خالد" الجمعيه

الزراعيه علشان يجيبوا مغذيات الأرض

الزراعية .

"ضحى" موجهه حديثها ل "رضوي" : خدي

بالك من كلمته هعديها بمزاجي دي

مبتفكر كيش بحد

ضحكت "رضوي" بخفه وقالت: لا مش

عاوزه افتكر اصلا كفايا اللي بيحصل اوي

هفتكر كمان .

"سعاد" بحزن : هعمل ايه بس يا بنتي

معلش يا "رضوي" استحملي علشان

خاطري وخاطر "محمد" كمان ..عارفه يا بنتي
اني لو جralي حاجه هو هيبهدلكم بس اقول
ايه بس فوضت امري لله وحده هو قادر
يهديه.

"رضوي" بحب : وانا علشان خاطرك يا ست
الكل استحمل كل حاجه وانا راضيه كمان
...انا عندي كام سمس في الدنيا!!!!.

ردت "هنيه" : ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتني
..و "محمد" طيب وابن حلال والله بس
اوقات يعني ..اوقات بس ..بتهب منه هو
كمان .

اردفت "صفاء" : هقولها قدام أمه اهو يا
"رضوي" وماتزعليش مني يا ام "محمد"
...تصرفات "محمد" وعصبيته في بعض
الأحيان دي من ابوة بسبب أنه كان علي
طول بيشوف ابوة حياته كلها عصبية وزعيق

وحناق وبالتالي دا أثر علي شخصيته بالسلب
، ودا اللي ابو "خالد" وأبو "اسلام وأخواته
كلهم قالوا عليه وهو برضه مسمعش الكلام
ولا بطل عمايله .

"هنيه" : خلاص يام "خالد" دا مش وقته
للكلام دا خليها فيها اللي مكفيها وزيادة ربنا
يقومها لينا بالسلامه بس وكل حاجه هتكون
كويسه .

"نعمان" : لأ لأ أنتوا قلبتوها دراما كدا ليه
...لااا بقولكم ايه انا بتخفق بسرعه من الجو
الشاعري الحزنان دا ...علي كدا بقي شويه
وهنعيط ...بصوا وربنا ما انا قاعد ليكم فيها
...سلاموووووز .

ضحكوا جميعا علي ما قاله وتلك الحركات
التي فعلها ..

وظلوا جالسين معهم لبعض الوقت الي ان
قاموا وتوجهت كل واحده منهم الي شقتها
هيا و زوجه ابنها وبقيت "رضوي" جالسه
بجوارها تحاول التخفيف عنها فيبدو ان
كلمات "صفاء" اثرت فيها كثيرا .

"رضوي" : هو انتي متعرفيش "محمد" راح
فين يا ماما..من بدري مشفتوش.

اجابتها بعد وهله من الصمت : كان بيقول
هيقعد مع "اسلام" شويه كان عاوزه .

"رضوي" : احممم..امال انتي في ايه مالك
كدا يا ماما شكلك زعلانه.

"سعاد" : كلام "صفاء" دايقني كان كل املني
إن محدش يقول "محمد" شبه ابوه بس
للاسف دي حقيقه مره انا لازم اقتنع بيها .

"رضوي" محاوله للتخفيف عنها: يا ماما ولا
مره ولا حاجه بعدين اللي شفته إن بابايا
عصبي شويه مش مشكله اهو تتجنب اللي
بيعصبه .

أطلقت تنهيدة حاره معبأه بالاوجاع و اردفت :
حامله همك اوي يا بنتي مش هتستحمله
وهيبهدلك بحمد ربنا اليوم اللي بصحي من
نومي فيه و القي نفسي لسه عايشه مع اني
قبل ما اجوزك لابني كنت بتمني الموت كل
لحظه .

"رضوي" بدموع " : بعد الشر عنك يا ماما
يارب اللي يكرهوكي لوحدهم ... هو انا اقدر
اعيش من غيرك ولا ايه ، ربنا يخليكي ليا
ويطول بعمرك يا رب.

دعت لها سعاد قائله : الله يسترك يا بنت
"مني" روعي وانا راضيه عنك دنيا واخره .

قالت وصوتها مخنوق بالدمع التي لم
تستطيع كبتة : ايه الدعوات الجميله دي
كلها، طيب وربنا اعيط بقي .

ربتت سعاد علي يدها وقالت : انتي
تستاهلي كل خير يا " رضوي " علشان كدا انا
بحبك .

" رضوي " : طيب علي رأي الواد " نعمان "
انتي قلبتيها دراما كدا ليه ..قولي بقي هطبخ
ايه علي معاد رجوع بابا من الشغل .
"سعاد" : يادوب تلحقي .

قالت " رضوي " : يبقي خلاص هقوم دلوقتي
اخلاص.

ودلفت للمطبخ لتعد الطعام .

وفي تلك الأثناء اتى "محمد" من الخارج
وجلس بجوار والدته وقبل يدها وتساءل
بحيره عن زوجته .

"محمد" : امال فين "رضوي" ياماا .

"سعاد" : دخلت تطبخ يا حبيبي علما ابوك
يرجع من الشغل .

امأ برأسه وظل يعبث في هاتفه ولكنه قال
فجأة

"محمد" بصوت منخفض : هاتي اشرب يا
"رضوي" .

ولكن الصوت لم يصلها لانه تعمد عدم رفعه

.

فقال بمكر : الله هيا مش بترد عليا عليه .

وقام وتوجه للمطبخ فوجدها منشغله كثيرا
و هذا يبدوا من شكلها ف اقترب منها و
وكذا في جانبها من ما جعلها تصرخ فوضع
يده سريعا علي فمها وعندما تيقنت أنه هو
غضبت من تصرفه وعضت يدي الموضوعه
علي فمها.

"محمد" بصراخ: اااااه يا بنت العضاضه ،
ونظر ليده وقال : ينفع كدا مبسوطه دلوقتي

نظرت له بضيق وقالت : علشان تبقي
تخضني كويس.

"محمد" : اخضك ايه انا بنده عليك من
ساعتها .

"رضوي" : و انا مسمعتش تقوم أنت تيجي
تخضني كدا .

ضحكت "سعاد" علي منظرها و قالت
موجهه حديثها له : ينفع كدا يا " محمد"
تغرقها مياه كدا يعني .

نظرت له بغضب وتوجهت تجلس بجوار
والدته لتقول : هو انا كنت عملت ايه
لحضرتك يعني علشان تغرقتي مياة كدا ،
كل دا علشان قلت له اتفضل .

"محمد" بتهكم : هيا في واحده بتقول لجوزها
وهيا بتعطيه حاجه زي كدا اتفضل !! ؟
متجوز غفير انا .

اتسعت حدقتها علي اثر تشبيهه لها وقالت
بصراخ وصدمه مصحوبه بغضب : انااااا
غفير يا "محمد".

لوي فمه بازدرء وقال : لا انا اللي غفير .

كانت تنظر لكل واحد منهم عندما يتكلم ولا
تعلم ماذا تفعل لتسكت هؤلاء المجانين
فصرخت هيا الأخرى بتعب :

سعاد _ خلااااص بقي يا ولاد مش كدا
يخربيت شورتكم صدعتوني.

وجهت حديثها ل "محمد" : اسكت بقي يا
حبيبي انت اللي غلطان .

ونظرت لها و امسكت يدها و قالت : وانتي يا
حبيبتى قومي اطلعي خديلك دش وغيري
هدومك دي علشان متاخدش برد .

نظرت له والشر يتطاير من عيناها وقامت
وتوجهت إلى الاعلي و وجهتها كانت شقتهم.

بعد ذهبها ضحكت سعاد كثيرا وقالت له :
ينفع كدا يعني.

أجابها بضحك هو الآخر : أنا مش عارف ليه
بحب انرفزها وأشوف الجنونه بتاعتها دي
بتكون عسل اوووي مش كدا .

"سعاد" بمشاغبه : هيا مش عسل في
الجنونه بس والله هيا عسل كدا في كل
حالاتها.

ابتسم بخفه ولمعت في عقله فكره خبيثه
وقرر تنفيذها .

فهمت والدته تلك الابتسامه التي ظهرت
فجأة علي ثغره فقالت : اطلع يلا .

ابتسم لها وقال : علي طول قفشاني كدا يا
سوسو ..

وتوجه نحو الباب فسمعها تتمم بخفوت :
ربنا يسعدكم يا حبيبي .

التفت لها وعلي وجهه ابتسامه عذبه وقال :

طول ما انتي معنا هيسعدنا ياما.

وخرج فتنهدت هيا برتياح وتلقلقت تلك

القطرات في عينها وقالت : اهو دا اللي

مضمنوش لحظه يابني .+

في منزل "محمد الراوي"

كانت تعد الطعام عندما دلف زوجها من

الخارج فوجدتها تقلب في الطبق الموضوع

أمامها و تنظر أمامها وهيا شارده الذهن تفكر

في حال ابنتها ومعامله والد زوجها لها

واشقاؤه .

نظر لها بشك وراوضه شعور غريب بالقلق

علي ابنته فقال لها بتوجس : مالك يا مني

فيكي ايه .

فاقت من شرودها علي صوته وقالت

بتساؤل : اهلا يا "محمد" جيت امتي .

"محمد" : لسه جاي اهو ..انتني مالك بقي .

حاولت التهرب من سؤالها فهو دائما ما

يكشف حزنها وهيا لا تريده إن يقلق علي

ابنته فقالت مغيره للحديث .:

"مني" _ غريبه يعني يا "محمد" مش

عاويدك انك تيجي بدري خالص حتي لو

جاي بتكلمني تعرفني علشان اجهز ليك

الاكل .

"محمد": اولاهيا مش غريبه ولا حاجه جيت

بدري علشان الشغل وقف لأن الاسمنت

خلص وصاحب العماره مجابش لينا تاني ف

اضطرينا نرجع ، ولو علي مكلمتكيش ليه

..فدا لأن الموبايل خالص شحن مني ، ومن

ناحيه الاكل ف انا مش جعان ، ممكن بقي

اعرف مالك زعلانه ليه ؟..

"مني" : مفيش والله يا "محمد" حسيت اني

تعبانه شوي.

ضيق عيناه بشك وقال : امممم طيب

كلمتي "رضوي" شفتيها عامله ايه.

حينما ذكر اسم ابنته رفعت بصرها له سريعا

وقالت بتوتر : أيوه كلمتها وهيا كويسه الحمد

لله وبتسلم عليك كمان.

"محمد" طيب اعلمي حسابك تبقي تروحي

ليها علي بعد المغرب كدا تقعدي معاها.

قضبت بين حاجبيها بستغراب وقالت :

اشمعني يعني بعد المغرب !.

"محمد" : علشان تكون خلصت وتاخذها
وتطلعوا شقتها تساليها عن حالها ولو فيه
اي حاجه مضايقاها تقولك .

"مني" : طيب وانت مش هتيجي معايا..؟

أدار وجهه للجهة الأخرى وقال : مليش نفس
اروح هناك يا "مني" والله .

"مني" : طلما انا كدا كدا هاخذ البت واطلع
يبقي تعالي معايا نطلع نقعد في شقتها .

"محمد" : ربنا يسهل .

"مني" : طيب احضرك الاكل.

"محمد" : مش جعان يا "مني" والله
حاسس اني متضايق كل ما اجي افكر في
البت وعيشتها هناك يا تري شكلها ايه .

احتل الحزن قسمآ وجهها وقالت : ربنا

يوقفها ويهدي لها حالها .

قال بترجي : يا رب.+

في شقه "محمد" .

صعدت وهيا تزمجر بغضب وتسب وتلعن

الي ان دلفت الي الغرفه وأخرجت لها ثياب

اخري ووضعتها علي السرير وتوجهت

للحمام ومعها منشفه فقط .

بعد قليل كانت تقف تحت صنبور المياه

(الدش) و يهبط فوقها الماء الدافئ وبعد مده

ليست بكبيره خرجت من الحمام وتوجهت

إلى غرفتها وهيا تلف المنشفه القصيره

حولها .

دلفت للغرفة لتشهق بفرع وتصرخ بجنون
علي اثر ما رأته؟.....+

في الاسفل في شقه "محمود الطنطاوي"
دلفت وهيا صدرها يعلوا ويهبط فقالت وهيا
تجلس .

"رنا" : ازيك ياماا عامله ايه.

"سعاد" بعتاب : ازيك يا رنا لسه فاكهه انك
ليكي ام تسالي عليها؟...

"رنا" بتذمر : والله ياماا العيال قرفني في
عشتي وهدني معاهم .

سعاد" بحنان : امال هما فين حبايبي دول
مجبتيهمش معاكي ولا ايه .

"رنا" : لأ جبتهم بره اهو بيلعبوا في الشارع مع

العيال .

ونظرت بعينها تجوب الشقه بأكملها ولوت

فمها وقالت : امال فين مرات ابنك ياماا ؟..

اجابتها "سعاد" بضحك لاتعلم إن ابنتها

سوف تجن بعد سماعها ما تقول .

"سعاد" : "رضوي" يا ستي اخوكي دخل

عندها المطبخ علشان يشرب معرفش

دايقها قال ليها ايه أدت له المياة وهيا

بتقوله اتفضل راح محميها بالكوبايه

...اتجننت من كدا وانا خليتها تطلع تغير

علشان متاخذش برد.

نظرت لها بغضب : ايه الهيافه ولعب العيال

دا واتي بتضحكي اوي يعني زي ما يكون

عملوا إنجاز .

"سعاد" بستغراب : الله .. وانتي مالك
زعلانه ليه يا رنا واحد بيناغش مراته ايه
مضايقك .

اجابتها : مش متضايقه ياما ولا حاجه بس
عاوزه كلام ناس عاقله وبتفهم شويه.

وفي تلك الأثناء دلف من عمله هو الآخر
ليزداد الطين بلة علي رأس كلا من "سعاد و
محمد و رضوي"

"محمود" : ازيك يا رنا .

"رنا" ازيك يا بابا!!!!!!.

"محمود" موجهها حديثه لزوجته: امال ابنك
فين يا "سعاد" .

أجابته : "محمد" كان مع "اسلام" دلوقتي
مش عارفه بقي هو لسه معاه ولا راح فين.

رد بسخریه: ومراته .

بقلمي هند محمد. نودا

ردت هيا : مراته انا خليتها تطلع تغير عبايتها
اصل وقع عليها اكل غصب عنها وانا قلت
ليها تطلع ..هيا مكاتتش راضيه بس انا اللي
اصریت عليها .

"محمود" : طالعه من أمتي بقي إن شاء
الله.

"سعاد" : لسه طالعه الوقت اهو ...الثانيه
دهي ياااادوب انت بتطلع علي السلم لو
كنت قدمت خطوه واحده كنت شفتها .

كانت "رنا" تنظر لوالدها بغضب شديد لما
تفعل هذا ..؟.....

عند رضوي.

صرخت بصوتها كله عندما وجدته أمامها
وينظر الي جسدها المبلل بخيٲ فشهقت
هيا بعنف وقالت : احترم نفسك احسنلك
وغمض عينك دي . .

"محمد" بصدمة : احترم نفسي واحسنلي
واغمض عينيلا حضرتك فاهمه غلط انا
بعلك والله .

"رضوي" : ولو ...ولو. حرام برضه لف وشك .

"محمد" بسخرية: ولو ما لفيتش هتعملي
ايه يعني .

"رضوي" : مش هعمل حاجه يسطال الله والله
بس لف وشك .

اقترب منها بخطوات ثابتة و ببطء : امممم ..

يسطال هو انا متجوز ايه بالطبط.

أجابت ببلايه : متجوز "رضوي" بنت.

أقترب منها وهيا تعود للخلف حتي التصقت

بالحائط خلفها فقال هو : هو انتي اوقات

بتقبلي هبله كدا ليه وبحس اني متجوز بنت

اختي طفله يعني.

"رضوي" بخجل : طيب لو سمحت متقولش

الكلام دا بيعصبي .

"محمد" : هو ايه دا اللي بيعصبك .

أجابته: هبله وطفله دي وضيف عليهم بنت

اختي دي كمان .

"محمد" : لا والله؟ ...

"رضوي" : اهااا والله! ...

ضربها بخفه علي رأسها فرفعت يدها سريعا

علي مكان ضربته لينظر لها و يتسم فتنظر

له بستغراب وتقول : انت بتضحك علي ايه
.؟

أشار بعينه علي جسدها لتشهق بصدمه
عندما تستوعب ماذا حدث عندما رفعت
يدها علي رأسهافلقد سقطت
المنشفه.....

قبل ان تمد يدها لها كان هو قد دلف بها الي
دنيا العشق و الجنون ...ولا يعلمون ماذا
سيحدث لو تأخروا أكثر؟؟+

+*****

عند "سهر" .

اتي والدها وأخذها هيا وابنتها وقد جن جنونه
عندما رأي ماذا فعل هذا الحيوان بابنته
فأخذها هيا وصغيرتها ليرحمهم من هذا
العذاب ..

كانت حاله الصغيره تسوء أكثر وأكثر كل يوم
فأخذها الي الطبيب الذي طلب تحاليل طبيه
واشاعات لتحديد ما الذي حدث لها ادي الي
ضعف بصرها و سمعها .

وبعد مده خرجت النتيجة فتوجهوا بها الي
الطبيب .+

في العيادة.

نظر الطبيب الي تلك الأوراق الموضوعه
أمامه لينظر لهم بأسف وقال بعملية يخيم
عليها بعض الحزن علي الصغيره .:

الطبيب : دلوقتي يا مدام "سهر" بنتك
تعبانه جدا وتعبت اكثر لما انتوا اهملتوا في
كشفها انا بس عاوز اعرف هيا الطفله دي
والدها متوفي .

"سهر" بدموع : لا يا دكتور باباها عايش.

الطبيب : عايش وسايب بنته كدا البنت
حدث ليها فقدان بصر وسمعها ضعيف جدا
وتقريبا في ضرب زياده كتير علي دماغها ادي
الي حدوث كهرباء علي المخ .

شهقت بصدمه ووجع علي تلك الصغيره
وقالت : طيب والعمل يا دكتور انا هسيب
بنتي كدا يعني .

الطبيب : اهو احنا نعطيها علاجها اللازم
وربنا معانا .

خرجت "سهر" ووالدها من عند الطبيب
وجلست عند اقرب مقعد فلم تعد تحملها
قدمها اخذ منها ابيها الفتاه وقال .

بقلمي هند محمد نودا|||

"فايز" : اظن يا بنتي انتي سمعتي الكلام
بنفسك اهو وشفتي الدكتور قال ايه وانتي

حره عاوزه ترجعي اللي دمرك ودمر بنتك
تاني انتي حره .

"سهر" بحيره : تقصد ايه يا بابا بالكلام دا .

"فايز" قصدي انتي فاهماه كويس وانتي
ليكي حريه الاختيار .

بعد مده طويله وصلوا إلى البيت فدلقت الي
غرفتها دون ان تتحدث مع أحد فقط تفكر
في ماذا تريد ان تفعل .

عند سعاد .

كان زوجها يسأل من حين لآخر بغضب عن
سبب تأخيرها كل تلك المده فقالت له انها
أخبرتها إن تتحمم لهذا تأخرت هكذا .

عند رضوي

نهض وهو يضحك فادارت وجهها للجهه
الأخري في جخل وقال هو بابتسامه بشوشه :
طيب قومي... قومي يلا علشان تنزلي قبل ما
ابويا يجي .

نهضت هيا الأخري وتوجهت الي الحمام ثانيه
واغتسلت وخرجت سريعا لكي تنزل .
في الاسفل .

دلفت " رضوي " فحتلت الصدمه معالم
وجهها عندما أخبرتها "سعاد" بأنه عاد من
عمله مبكرا فدلفت الي المطبخ سريعا
لتنتهي من تجهيز الطعام في حين كان هو
بغرفته.

خرج من غرفته بعد ان ابدل ثيابه ولم تخبره
زوجته بأنها اتت فجلس تقريبا خمس دقائق
وقال : اهي المحروسه لسه منزلتش اهي.
تصنعت عدم الفهم قائله : المحروسه مين
يا "محمود" ..تقصد مين .

نظر لها بغضب وقال : مرات ابنك.

مثلت الصدمه وقالت : اللهو انت مشفتهاش
دي من ساعة ما انت دخلت تغير وهيا جوه .

نظر لها بشك و عدم تصديق فناداها من
الداخل بصوته الخشن : "رضوي"
"رضوووي"

عندما استمعت لصوته يصرخ باسمها تركت
ما بيدها وذهبت لتري ماذا هناك وماذا يريد

خرجت من المطبخ ووقفت أمامه قائلة :

نعم يا بابا .

نظر لها بغیظ وقال : خلصتي الاكل .

أجابته : بخلص اهو يا بابا انا معرفش إن

حضرتك جاي بدري النهارده .

"محمود" بغلظه : انا اجي وقت ما احب

مش انتي اللي هتقولي اجي امتي .

:_ صوتك علي كدا ليه يااباا ما براحه يا عم

مش كدا .

قالها "محمد" وهو يدلف الي الشقه فنظر له

أبيه بستغراب وصدمه وقال : تكنش انت

اللي هتعلمني اتكلم ازاي .

"محمد" : ولا اعلمك ولا تعلمني يااباا بس

بقولك بلاش الصوت العالي مش لازم الناس

تسمع صوتنا كل يوم يعني .

"محمود : مكنتش اعرف ان انت المحامي
بتاع سيادتها.

"محمد" : محامي ايه يااباا دلوقتي هيا
غلطت في ايه يعني علشان كل دا .

ووجه حديثه لزوجته قائلاً : ادخلي يابنتي
خلصي الاكل اللي في ايدك .

وجلس بجوار والدته وأبيه ينظر له والشرار
يتطاير من عينه .

دلفت "رنا " من الخارج فلقد ذهبت لشقه
عمها لبعض الوقت ثم عادت لتوها .

وبعد قليل جاؤها ولدها وقال : ماما انا جعان
عاوز اكل.

"رنا": طيب ماشي .

الطفل : يا ماما انا جعان يلا...

أجابته جدته قائلة : روح يا حبيبي لمرات

خالك جوه خليها تجيب ليك اكل .

دلف الصغير لها في المطبخ وقال لها بأنه

يريد الطعام فوضعت له وقالت له بأن يأكل

بجوارها فانصاع لها الصغير وجلس وتناول

طعامه بالمطبخ في حين والدته وجدته و

جدته و خاله يتثامرون معا بالخارج .

تناول الصغير الطعام وشرب بعض الماء

وقام ودلف للحمام ومن بعدها ذهب وجلس

بجوارهم بالخارج .

وبعد مده أرادت شقيقته إشعال حرب

فقالته موجهه حديثها الي أخيها قائلة : احنا

يا "محمد" لما بتيجي هنا وناكل بنكون

بناكل في خير ابونا .

"محمد" بستغراب : طبعاً يا رنا هو حد قال
غير كدا ولا ايه .

أجابته : امال ينفع يعني نقول لمراتك
تجيب اكل للواد ومش تجيب له ليبيه بقي
إن شاء الله مهياش طايقه وجودي انا وعيالي
يعني .

نظر "محمد" بخذلان ف بالفعل أمامه
زوجته لم تأتي بطعام للطفل ولم يراها احد
أنها أطعمته بالداخل .

نادها بغضب : "رضوي" "رضوي"
تعالى هنا حالا .

و بالفعل خرجت سريعا لتنظر ماذا هناك
فوجدت حماتها تنظر لها بعتاب لاول مره
وايضا زوجها و والده ينظر بغضب مصحوب
بشماته واخته تحدج فيها بكراهيه .

"رضوي" : نعم يا "محمد" في ايه .

"محمد" : امي مش قالت ليكي هاتي اكل
للواد ده مجبتيش ليه .

نظرت للطفل بصدمه وقالت : انا أكلته والله

.

"رنا" اكلتية امتي دا الواد جاي يقعد جمبي
وزعلان لانه ما اكلش انا سألته وقال ليا
مكلتش .

"رضوي" : لا والله العظيم انا أكلته جوه .

"رنا" : يعني ايه اكلتية هو ابني هيكذب ولا
ايه .

"رضوي" بضياع : تقصدي ايه انا والله أكلته
جوه وشرب ودخل الحمام كمان .
"رنا" : يعني الواد هيكذب ولا ايه .

"محمد" بغضب : وهيا يعني اللي هتكذب يا
"رنا".

"محمود" بسخرية : ااهااا أكلته و شربته و
دخلته الحمام ..أيوة .. أيوة المفروض ينام
بقي .

نظر "محمد" له بضيق ولزوجته التي
تجمعت الدموع في مقلتيها من ما فطر قلبه
فقال موجهها حديثه للصغير : قولي يا حبيبي
مرات خالك "رضوي" أكلتك ولا لأ..

نظر الصغير لوالدته التي حدجت به بقسوة
وصرامه

فأجاب بتلعثم : هيا

+.....

خلص البارت

#عشق_و_ندم. #عن_احداث_حقيقه

بقلمي #هند_محمد نودا

بحبكم في الله ﷻ+

توقعاتكم

اتكلموا معايا شجعوني اكمل

فضلا وليس أمرا اعملوا متابعه للواتباد

بتاعي ﷻ

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٤

#عشق_و_ندم .

البارت الرابع عشر.

+_____ بعنوان " #نار_الغيره " _____+

+ عند سهر .

كانت تجلس وتفكر في كلام بعض الجارات
لها وهيا في حيره من أمرها ماذا تفعل
تذكرت كلمات احدهن وهيا تقول .+

" يابنتي ارجعي ملكيش غير بيت
متخربيش علي نفسك "+

+ و اخري قالت .

"يا سهر يا حبيبتني بالك انا جوز بنتي
موريها السواد و مستحمله واهي بتقول
اهي عيشه والسلام .+

+ وآخرين أضافت .

"بقولك ايه يا سهر الوحده فينا يا حبيبتى يا
ما شافت في حياتها واهو استحملنا وخلص
واهو ضل راجل ولا ضل حيطه .+

فاقت من شرودها علي صوت رنين هاتفها
فنظرت إليه لتعلم هويه المتصل لتجدها
زوجه اخ زوجها (سلفتها) فاجابتها علي
الفور لأنها تحبها وتعاملها بلطف ودائما ما
كانت تحزن عليها من معامله زوجها لها علي
عكس تلك الحمقاء الأخرى .+

"سهر" بهدوء : الو ...+

"مديحه" : الو ...أيوة يا سهر ازيك يا حبيبتى
عامله ايه وحشاني.

"سهر" بمحبه : وانتى كمان وحشاني يا ام
"عصام" وانا كويسه الحمدلله مفيش حد
بيهنى ولا بيضربني .+

"مديحه" : معلش يا حبيبتى نصيبك طلع

اسود كدا هتعملي ايه بس .+

"سهر" وهيا تمد شفتها للامام بقله حيله :

هعمل ايه يعني يا ام عصام. اديني بقول

نصيبي كدا والله بفكر ارجع .+

شهقت بعنف وقالت بصدمه علي الفور :

تفكري ايه ...ترجعي لمين يا حبيبتى انتي

عاوزه تبلي نفسك بمصيبه ولا ايه .+

"سهر" بستغراب : مصيبه !...مصيبه ايه

اللي ألبسها لنفسي دي ؟.+

"مديحه" : انتي متعرفيش هو هنا عامل

ازاي من بعد ما الناس جم و قالوا مش

راضيه ترجع تاني من و قتها و هو عامل زي

الاهبل بيخطط وبيدبر و علي طول سرحان

كدا والشرب بيطلع من عينه .+

"سهر" بلا مبالاة : وهيا دي غريبه عليه يعني
دي عاده "ناصر" ان الشر بيطلع من عينه
+ كدا .

"مديحه" بقلق : يا بنتي انا خايفه عليكي
اوي منه دا عنده استعداد يدخل عندك حد
بعد ما ترجعي واللي فيه يجيبه فيكي انتي
+ .

اتسعت مقلتيها بعدم تصديق وقالت : ليه
يعني هو اتجنن ولا ايه بس ، مش معقول
يعني + .

أجابت الأخرى بحسره : شكلك بتحاولي
تضحكي علي نفسك يا "سهر" انا يا بنتي
بنصحك لوجه الله لاني خايفه عليكي وربنا
الاعلم انتي معزتك عندي قد ايه ، وانتي حره
في اختيارك + .

تجمعت الدموع في مقلتيها وقالت بصوت
مخنوق : هو كلكم بتقولوا ليا " انتي حره في
اختيارك " الكلمه دي الكل بيقولوا ليا وانا
زهقت منها والله العظيم قرفت يا نااااس
ارحموني بقي .+

تهدت الأخرى بقله حيله وقالت : يا حبيبتى
احنا خايفين برضه لأن دا في الاول والاخر قرار
مصيري واتى بقي عندك عيله منه وهيا
دي اللي كاسره ظهر الكل .+

"سهر" بصراخ : عندي عيله عماها وطرشها
ليا ، عيله مش بيطبق يشوفها قدامه ..انا
بنتي اتدمرت بسببه واقولك علي حاجه انا
خلاص خلصت ومش هرجع انتي معاكى
حق دا موتلى العيل اللي كان عنده خمس
شهور في بطني ، هيصعب عليه بقي أنه

يعملي اي كارته علشان يحط راسي في

الطين ، لأ

...انا مش هنولها له+

"مديحه" بحيره : يعني هتعملي ايه يا

بنتي.+

"سهر" بجمود : اللي المفروض كان اتعمل

من زمان اوي يا ام "عصام" ..انا اللي طلعت

غلطانه اني استحملت كل دا ، انا لازم اطلق

منه مينفعش افضل يوم تاني علي زمه واحد

و**زي دا .+

"مديحه" : روي يا بنتي ربنا يقدم ليكي

اللي فيه الخير يا رب ويسعدك لأن انتي

شفتي منهم كتير اوي قدام عيني و ربنا ما

يرضاش بالظلم دا .+

انتهدت معها المكالمه وتوجهت لأهلها
لتخبرهم عن قرارها وماذا سوف تفعل
لتتخلص من هذا العذاب .+

في شقه "محمود الطنطاوي" +
نظرت للطفل بصدمة وقالت : انا أكلته والله
+.

"رنا" اكلتيه امتي دا الواد جاي يقعد جمبي
وزعلان لانه ما اكلش انا سألته وقال ليا
مكلتش .+

"رضوي" : لا والله العظيم انا أكلته جوه .+
"رنا" : يعني ايه اكلتيه هو ابني هيكذب ولا
ايه

"محمد" : وهيا اللي هتكذب يعني ولا اي .+

قص لهم الطفل كل ما حدث بالتفصيل من
ما جعل "رضوي" تزفر بارتياح شديد وكأنها
كانت تحمل ثقل الدنيا كلها فوق ظهرها
وفجاه اوزيح عن كاهلها كل هذا. +

حول نظره نحو شقيقته فكانت نظرتة تشبه
الجمر الذي يحرق كل شيء بطريقه. +
شعرت بالريبه من نظرتة تلك فنظرت
للأرض علي الفور ولم تتحدث فقال هو
بغیظ : هاااا يا "رنا" مراتي لسه غلطانه و
بتكذب ولا ايه ابنك ما اكلش صح ..طيب يا
حبيبتي خوديه يلا اكليه انتي طلما هيا
كذابه. +

نظر الجميع له بصدمه ف لم يتوقع اي احد
منهم ان يكون رد فعله هكذا حتي "رضوي"
صدمت من أسلوبه في الحديث هذا ولم

تعلق ابدا وظلت صامته ولكن والده كان
ينظر له بغضب والدم يغلي بعروقه !+
وأثناء صراخه عليها جذبها من مرفقها بعنف
ودفعها ناحيه المطبخ وقال : يلا ادخلي
هاتي اكل لابنك انتي و اكلية علشان تتاكدي
بنفسك +.

حقد به والده بغضب وقال : هو انت مش
شايف انك مزودها اوووي و محموق علي
سيادتها ..هيا اختك كانت عملت ايه يعني +.
نظر لأبيه وقال : هو دا اللي قدرت تقوله بدل
ما تقول ليها مينفعش ترمي الناس بالباطل
عيب عليها اللي عملته والمفروض اصلا
كانت قامت من نفسها و جابت لابنها الاكل
بدل ما تدي أوامر وهيا قاعده مكانها +.

"محمود" بغضب : تعمل اللي هيا عاوزاه و
غصب عن اي حد كمان ولادي بياكلوا من
خيرى انا مش انت اللي بتجري عليهم .+

"سعاد" بضيق : وهو يعني كان اتكلم
ياخويا ولا ايه ما كلامه صح البت اتسرعت
اوي برضه ، مايصحش تكلم مرات اخوها
بالاسلوب دا .+

نظر لها بغضب واردف : انتي هتسكتي ولا
عليا الطلاق احلف عليكى ما تقعدى فيها
لحظه واحده .+

نظرت له بصدمة وابتلعت مراره فى حلقها
ونظرة بخزي لأبنائها المتواجدين وايضا زوجه
ولدها الذي لم يحترمها أمامها علي الاقل
فكيف يوبخها وهيا فى مثل هذا السن .+

صدم "محمد" من حديث أبيه وقال بغضب
هادر : انت برضه بتخلف عليها وكمان عاوز
توديتها فين بقي إن شاء الله هو انت مفكر
اني هسكت ليك ولا ايه .+

"رنا" : خلاص بقي ياااا دلوقتي وانت يا
محمد متتكلمش مع ابوك كدا ... الله .+

نظر لها بضيق وقال : متكلمش ، وحضرتك
السبب في كل اللي بيحصل هنا دا .+

اصطنعت البكاء وقالت : خلاص يا "محمد"
طلما انت اللي بعمل ليكم مشاكل كدا انا
هاخذ عيالي وامشي ...اهيء اهيء اهيء .+

غضب ابيها وقال : تخديهم وتروحي فين
اقعدي هنا هو اللي يغور في ستين الف
داهيه هو واللي يخسه هنا .+

شعرت "رضوي" بغصه مؤلمه في صدرها
وسؤال واحد يجول ذهنها لما ليست
مرغوب فيها في هذا المكان من قبل والد
زوجها و شقيقته؟ +.

نظرت "سعاد" لابنتها بعتاب ودموع متحجرة
في مقلتيها لتجلس "رنا" مره اخري بضيق
جلي وقالت +.

"رنا" : ااعدوا يا عيال دا شكله شيطان
ودخل بينا +.

كانت تقول كلمتها وهيا تنظر ل "رضوي"
من ما جعل "محمد" يستشيط غضبا
وايضا جال هذا السؤال بخاطره!؟.... +
:_ بعد اذنكم هدخل احضر الغدا +.

قالتها "رضوي" ببعض الارتباك من هذا الجو
الوخيم الذي تملأه تلك الشحنات السلبيه +.

انتظرت قليلا بعد ان تأكدت من دلوفها
للمطبخ فوجدتها حديثها لأخيها قائله .+

"رنا" بضيق : متبقاش تتحمق اوي كدا
علشانها يا "محمد" علشان ما تسقش فيها
+.

قال لها بتحذير وهو يضغط علي كل كلمه :
ملكيش دعوه بينا انتي ... و اشتاليها من
دماغك شويه ... لانك بقيتي بايبيخه اوووي
+.

وقبل ان يعطيها فرصه للرد كان قد قام من
مكانه وتوجه نحو الباب وصفعه خلفه ..+
نظر "محمود" ل "سعاد" وقال : شفتي
تربيتك عامله ازاي .+

لوت فمها وقالت : تربيتي انا برضه .

.....

في الخارج عند "محمد".+

كان يجلس و علامات الضيق توخم عليه
فا تي "اسلام" ويبدوا أنه عائد لتوه من العمل
فوجده يجلس والضيق يبدوا علي وجهه
فجلس بجواره وقال بستغراب .+

"اسلام" : ازيك يا حماده عامل ايه يا صاحبي

+

"محمد" بنبره عاديه : كويس .+

اسلام" بشك : مش باين يعني.+

"محمد" : انا عادي اهو يا "اسلام" اقوم

ارقصلك يعني .+

"اسلام" : لا ياخويا مترقصش .. قولي ايه

اللي مضايقتك بس ؟..+

"محمد" : مفيش يا "اسلام" متخنيش
بس ب اسألتك الكثير دي .. امال فين
"خالد" والرجاله .

"اسلام" : جايين ورايا علي طول ، بس مالك
انت بقي يا صاحبي .

زفر بضيق وقال : المعتاد يا "اسلام" هيكون
فيه ايه يعني .

اتسعت حدقتي "اسلام" وقال بستغراب :
هو عمل مشاكل تاني ليه .

اجابه : مش هو المره دي اللي بدا .

اسلام : " : امال ايه اللي حصل يعني . +

رد عليه قائلا : اختي عملت

وقص عليه ما حدث بالداخل واطاف اخيرا

+

_: وسبتهم جوه وجيت هنا لاني اتخنت +.

اجابه "اسلام" بزعر: هارسووووود انت

بتفهمني انك قاعد هنا وسايب مراتك

معاهم جوة لوحدها +.

قطب ما بين حاجبيه بستغراب وقال: أيوة

ايه اللي فيها يعني هيكلوها ولا حاجه!....,

اهو دا بقي اللي ناقص اني اخاف عليها

الشويه اللي انا أخرج فيهم ، بعدين امي

جوه اصلا +.

لوي الآخر فمه بتهكم واردف : امك ! ههه

يعني امك من أمتي عرفت تقف قصاد

ابوك +.

اتي هذا المشاكس نحوهم وقال بمرح موجهها

حديثه "لمحمد" : ايه يا محامicho عامل ايه

شالله تكون كويس ..طمني عليك ياخويا .+

ضحك "اسلام و خالد و عمرو و مصطفى "

علي حديثه ولكن "محمد" ؟.....+

نظر له "محمد" بضيق و اردف : مش ناقصه

استظرافك يا "نعمان" ابعد عن وشي

السعادي. +

"نعمان" : ليه بس يا محامicho دا انا بحبك

+

"محمد" بضيق جلي : يا جدع وانا مش

بطيقتك حل عني بقي .+

تعجب "خالد" و الجميع من اسلوبه هذا

فقال له "خالد" بستغراب .+

-: الله مالك يا "محمد" صحيح فيه ايه .+

زفر بضيق فنظر اسلام لخالد بأن يتركه
وشأنه الان ففهم "خالد" بأن "محمد" ليس
في مزاج جيد لكي يتحدث .+

-: والله يا محاميو لو تقول ليا اللي مزعلك
لهروح انفخهولك دلوقتي .+

قالها "نعمان" بمرح فنظر له الاخير بطرف
عينه وقال وعلي وجهه ابتسامه خبيثه .+

_: والله شكلي كدا انا اللي هنفخ حد هنا انا
مش طايقه .+

"نعمان" : اشطالايه الشقاوه دي يا جدع
انا معاك طلما فيها نفخ النهاردة .+

ضحك عمرو قائلا : الله يرحمك ياللي في بالي

+

اجابه مصطفى : كان دمه خفيف والله بس
لسانه وداه في داهيه بقي ...يلا مي جوزش
عليه إلا الرحمه.+

وفجاه ومن دون سابق إنذار اندفع نحوه
وامسكه من تلايبب ثيابه وقال : عاوز تنتفخ
يا "نعمان" عيوني ليك يا حبيبي .+

"نعمان" بصراخ : ياااااالهوتااااااي لااااااا هو
انا المقصود من ساعتها ولا ايه لاااااا
الحقناااااااي ياااااا خالد اخوك هيتنفخ .+

زمجر "خالد" بسخريه : تستاهل يا حبيبي .
ووجه حديثه لمحمد قائلا : اتوصي بيه بقي
يا حماده لاني جايب اخري منه .+

وانهال عليه "محمد" بعدد كبير من الكمات
في نائر أنحاء جسده وكان "نعمان" يصرخ
بأخيه وأبناء أعمامه قائلا .+

:_ ااه الحقوني يا ظلمه همووووت

..خلاص دا اتجنن وهيموتني .+

لم يجيبه أحد وتحدث "مصطفى" بسخرية

قائلا : دبانه بتتكلم عمركم شفتوا دبانه

بتتكلم .+

قال "نعمان" ل "محمد" وهو يلهث وقد

خارت قواه .+

"نعمان" : كابتن ... كابتن... هو كله ضرب

ضرب مفيش شتيمه .؟... انا تعبت

والمصحف

.

اجاب "اسلام" : وكمان بتستظرف ...اديله يا

'محمد' وشه .. بطنه... دماغه مناخيره

..قفاااه .+

وعند كل كلمه كان "محمد" يكيّل الضربات
لنعمان " الذي سقط شبه فاقد للوعي .+

عند "رضوي"

انتهت من إعداد الطعام و وضعت بالخارج
لكي ياكلوا ولم تنطق بحرف مع أحدا منهم
+.

دلف "محمد" للدخل و غسل يداه و توجه
للمطبخ كانت هيا قد أخرجت الطعام ودلفت
ثانية لكي تحضر الماء فدلف هو خلفها
للمطبخ لم يتحدث بكلمه واحده فقط جذبها
لاحضانه فدفنت هيا رأسها في صدره فشدد
هو من احتضانها اكثر وكان حديث صامت
بينهم ولكن قيل فيه الكثير والكثير من
المشاعر الصادقه والحنونه ...

خرجت هيا بهدوء وابتسمت له ابتسامتها
الجميله الصافيه فقبل هو رأسها وقال ...+
: _ كل اللي حصل دا عندي انا يا "رضوي"
متزعليش حقا عليا انا..متزعليش الا مني
انا وبس .+

ابتسمت له وقالت : وانا ميهمنيش هنا اي
حد غيرك انت ، المهم انت ..انت وبس يا
"محمد" .+

ابتسم لها وقال : قلب "محمد " اتني يا
اجمل رييري في الدنياااا...يلا علشان انت واقع
من الجوع والله .+
قالت : طيب يلا .+

وخرجوا وتناولوا الطعام تحت دعوات والدته
لهم بالهداية والسعاده ..+
ونظرات ابيه البغيضه نحوهم .+

وايضا تحت انظار شقيقته الحاقده فهيا تري
بأن "رضوي" نالت اكثر من ما تستحق لذا لا
تحبها ابدا وتتمني ان يوبخها أخيها علي كل
شيء لا ان تري منه نظرات العشق هذه
فكلما رأت أخيها ينظر لها بحب كانت تكرهها
أكثر. +

انتهوا من تناول الطعام وساعد "محمد"
..رضوي" في وضعه بالمطبخ وايضا بعد
اشياء كان يساعد بها فهو من اعد العصير
حلما تنتهي هيا من الانتهاء من غسيل
الاطباق، وأعطاه لها كي تقدمه لهم. +
انتهوا من كل شيء وجلسوا معا بالخارج
جميعهم والصمت كان يعم المكان لا ينكسر
الا عندما يتحدث "محمد" ووالدته معا
وايضا عندما يوجهه حديثه لزوجته.؟!.....+

عند "سهر" .+

خرجت لأبيها وقالت له وهيا يظهر عليها

بعض الغضب والضيق .+

"سهر" : بابا .. ممكن اتكلم مع حضرتك

شويه .+

انتبه لها "فايز" وقال : تعالي يا سهر عاوزه

ايه .+

"سهر بجمود : بابا انا عاوزه أطلق خلاص

مش هعيش مع "ناصر" تاني لحد كدا وكفايا

اوي .+

ضربت الأم بكف يدها علي صدرها وشهقت

بعنف وقالت .+

:_ يا ندمتي عاوزه ايه تطلقي وانتي معاكي

عيله منه .+

اقترب ابيها منها وضمها إليه وقال : خلاص
يا بنتي اللي تشوفيه صالح ليكي وفيه
الخير يقدمه ربنا .+

صرخت بأعلى صوتها وقالت : انا مش لسه
هستني انا عاوزه أطلق انا خلاص مش
هعيش معاه ..طلقوني منه طلقوووووني.+

"فايز" : حاضر يا "سهر" اللي انتي عايزاه هو
اللي هيحصل بس اهدي .+

عند "رضوي" .+

اتت والدتها إليها لزيارتها والاطمئنان عليها
فدلفت لشقه "سعاد" وسلمت علي
الجميع وقال لهم " محمد' بأن تأخذ
"رضوي" والدتها وتصعد بها الي شقتهم
فنصاعت له "رضوي" وصعدوا الاعلي .

...

في شقه "محمد" .+

كانت "مني" جالسه مع ابنتها تسألها عن

حالتها وعن معامله الجميع لها .+

"رضوي" : والله يا ماما انا مبقتش عارفه

الراجل دا بيعاملني كدا ليه مع ابي معملتش

له أي حاجه يعني علشان أسلوبه دا معايا

+

ردت مني "بضيق" : يعني يا بنتي انتي

كنتي عملتي ايه له ولا حتي لبنته علشان

هيا رخره مش بطيقك كدا .+

تنهدت "رضوي" وقالت : معرفش يا ماما ..

معرفش .+

"مني" : المهم يا حبيبتي مش جوزك بقي

حلو معاكي دلوقتي ..تولع ابي حاجه بقي .+

وظلوا جالسين معا لبعض الوقت وبعدها
ذهب " محمد الراوي " و زوجته عائدين الي
منزلهم .+

اقترب منهما بعد ذهاب ابيها وقال : بقي كل
دي احضان لابوكي وانا ايه ابن البطه السودا
انا ولا ايه .. طب دا انا حتي زي جوزك .+

"رضوي" برعب من هيئته : طيب اهدي كدا
وقول هديت .. اقولك علي حاجه يا "محمد"
صل علي النبي .

تمتم "محمد" قائلا : عليه الصلاة والسلام .+

"رضوي" : ايووااه اهدي بقي و يلا ننام
حبيبي .+

صرخ بها قائلا : ننام...ننام مين يامااا ..دا انا
قتيل الليله دي .

كان الحفل يقع في تلك البقعة المتفرعة من
أحد الأراضي الزراعية القديبه من البلده
ويقام عليها المناسبات +.

كان الجميع يتمايلون علي تلك الأغاني
الشعبية بصوتها الصاخب وكان الجميع علي
وجهه ابتسامه وهم ينظرون للعروس وهيا
تتمايل مع افراد عائلتها +.

كان يفقف علي مسافه قريبه منهم وهو
ممسك بيدها ولا يتركها لكي لا يأخذها اخذ
ويجعلها تتمايل معهم ..+

جذبه أبناء أعمامه ليرقص معهم وقبل ان
يبرح مكانه نظر له وقال : متتحركيش من
مكانك يا "رضوي" هرجعلك علي طول +.

امأت له بهدوء وعلي وجهها ابتسامه خفيفه
وربعت يدها الي صدرها وظلت تتابع الجميع

وتلك الابتسامة مرسومة على وجهها بإتقان

+

وقعت عيناه علي شيء فنظر هو اتجاهها
وجدها أيضا نظرها مصوب في هذا الاتجاه
فغلي الدم بعرقه واحمرت حدقاته بشده
وجسده أصبح كالجمر فاتجه نحوها
كالصاعقة وفي لمح البصر جذب يدها وجرها
خلفه غير عابيء بأحد حوله وسار بها كانت
خطواته بالنسبه لها كمن يركض فهيا كانت
تركض خلفه .+

"رضوي" بالم : ااااه يا "محمد" سيب ايدي
في ايه .

"محمد" بصوت أشبه للفحيح بث الرعب في
روحها : لينا بيت أأدبك فيه ؟.....+

تري ماذا فعلت تلك البائسة ليفعل هو هذا

....ماذا رأي؟+

او الي ماذا كانت تنظر هيا؟+

ومن كان ينظر إليها أو ماذا حدث؟+

ما القادم لهم؟+

وما الذي سيحدث انقلب الموازين هكذا؟+

اقول لكم ان قصتنا ابدت الان فهذه هيا

بدايه النهايه .+

البارت خلص واتمني يكون عجبكم.+

#عشق_و_ندم .

#بقلمي_نودا_محمد .

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن قصه حقيقيه

+

اعملوا متابعه ع الواتباد

ولو لقيت تفاعل حلو هنزل بارت بكرا كمان

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٥

#عشق_و_ندم .

البارت الخامس عشر.

+_____ بعنوان #غيره_قاتله _____+

كان يجرها خلفه وهيا لا تعلم ماذا هناك
كلما فكر أو تذكر ما رآه كان الدم يغلي
بعروقه أكثر ويتصاعد الي رأسه فيجعله ك
الثور الهائج ويضغط علي يدها أكثر من ما
جعلها تأن بوجع ، كانت خطواتها أشبه
بالركض فهيا لا تعلم ماذا فعلت ليغضب هو
هكذا .

وصلوا للبيت ولم يفلت يدها وسار بها نحو

الدرج فصعده سريعا إلي شقته ..+

وصل إليها وفتح الباب ودلف للداخل وهيا

بيده كادت ان تتكلم ولكنه .+

"رضوي" بغضب : فيه ايه يا "محمد" انت
مجريني وراك كدا ل+

ولم تكمل كلمتها فلقد هوي بصفعه علي
وجهها وجعلتها تصمت و اقسمت علي ان
عينها أطلقت شرزا منها علي اثر تلك
الصفعه .+

نظرت له بزهور ودموع متحجره في مقلتيها
وقالت: انت بتضربني يا "محمد" ... انت
بتمد ايدك عليا .١

جذبها من حجابها بغضب وقد شدد قبضته
فالمها شعر رأسها من تحت الحجاب فمن
يراه يظن بأنه تلبسه چني ...+

"محمد" بصراخ وغضب وقد برزت عروقه
بشده :

_ هو انتي لسه شفتي مني حاجه دا انتي
ايامك معايا هتكون جحييييييم يا "رضوي"
انتى بقى تضحكى عليا ، بتستغفلىنى يا
بنت ال *** وكمان وانا واقف قدامك امال
من ورايا بتعملى ولا هتعملى ايه .+

كانت تأخذ أنفاسها برعب وتحاول الفرار من
برائينه القويه .+

قالت برعب : والله العظيم ابدا يا "محمد"
انا معملتش حاجه اصلا علشان اللى انت
بتعمله دا .+

هدر بها قائلا : معملتيش امال لو هتعملى
بقى هيجري ايه اكر من كدا .+

اجابته : طيب قولى بس ايه اللى حصل .+

أمسك بها ثانيه واقبض علي ذراعها بقوه
وقال : انتى بتبصى له قدامى واقفه

تضحكيه يا **** وهو كمان بيضحكك

مفكره انك هتستغفليني .+

احتلت الصدمه اواصلها وقالت بصراخ

مصحوب بصدمه : هو مين دااااا انا مش

بصيت لاي حد ولا ضحكت .

_ مش هتعرفي تضحكي عليا ابداء مفهوم

لاني شفتك بعيني وانتي بتبصي ليه

وبتضحكي وهو كمان كان ببص ليكي

ويضحك ، ابييييه عاوزه ترجعي وس**

زمان حنيتي له بسرعه كدا .+

دفعته عنها بكل ما اوتيت به من قوة وقالت

: هو مين داااااا حرام عليك مترمنيش

بالباطل .+

صرخ بها قائلا: حبيب القلب جار السعاده

بتاع زمان اللي كان نفسك تتجوزيه .+

صدمه شلت اوصلها كلها .. نعم صدمه لم
تفعل شيء لتنال كل هذا ولا تعلم عن من
يتحدث فتمتت بتيه .+

"رضوي" بزهول : انت بتقول ايبيه انت
واعي لنفسك .+

اقترب منها وشعر بأن العالم توقف من
حوله لا يري شيء إلا أنها خاتمه كانت تريد
غيره اقترب منها ببطيء ونظرته خاليه من
الحياه كان يقترب وهيا تعود للخلف بزعر مد
يده نحو عنقها وبكل قسوة وغضب ودون
وعي ضغط علي رقبتها ببداه وهيا تجاهد
لابعاده عنها ولكنه كان كالجثه لا يسمع ولا
يريد شيء فقط كل ما كان يجول بخاطره
بأنها لا تريده فقرر إن لم يكن قلبها له فلن
يكون لغيره كادت أنفاسها تنقطع مقاومتها
أصبحت خفيفه وفجأة سقطت يداها ولم

تعد تقاومه ابدا وخرت جثه هامدة

!؟.....+

اكتسحت البروده جسدها أصبحت روحها
تتفاقم تناضل للخروج من جسدها المنهك
أصبحت فجأة لا تريد الحياه ولكن كلمه
واحدہ قالتها جعلت قشعريرة غريبه تكتسح

جسده .+

"رضوي" بضعف : متظلمنيش يا "محمد"

+

وكأنها بكلماتها الضعيفه الخافته هذه أعدته

لأرض الواقع ليري ماذا يفعل ؟+

نعم لقد كان يحاول قتلها لم يستطيع

السيطره علي بركان غضبه لذا أراد قتلها .+

كان ينظر لها و هيا تبدووا كالموتي تمام ساكنه

أرضا لا تتحرك .+

اقترب منها بخوف و رفع رأسها سرعيا وظل
يضرب بكف يده على وجهها برفق وهو
ينادي باسمها ولكنها لا تجيب.+

داعب انفها بقوه لمحاوله لجعلها تستنشق
الأكسجين ثانيه .+

كان الرعب قد تملكه لا من فكره أنه قتلها
بيداه وأنه سيسجن ...لا والله ! فقط من أنه
توهم بأنه قد خسرها .+

حدث كل هذا في بضع ثوان فقط .+

ولكن عادت روحه الي جسده عندما صدر
منها انين خافت اقترب منها واحتضنها
بشده وقال بزعر .+

_ ردي عليا يا "رضوي" انتي كويسه ...
سمعاني ؟.+

رفعت عينها إليه بضعف وانكسار وتوسل
وقالت بكاء .

بقلمي هند محمد+

-: والله العظيم انا معملتش حاجه اقسام
بالله ، بالله عليك ارحمني وصدقني يا
"محمد" .+

احمرت عيناه وأصبح وجهه كالجمر ثانيه
ونهض و ابتعد عنها وكان يدور حول نفسه
كمحاوله لكبت غضبه ولكنه لا يستطيع ان
يمررها مرور الكرام هكذا لقد رآها بأمر عينه .+

قال بغضب مكتوم وهو يستنشق أنفاسه
بصعوبه : انا شفتك يا "رضوي" ، بلاش انتي
هو كان بيصلك انتي وعنيه بطلع قلوب ...
وانتي مبتسمه يبقي ايه ، هتقولي مش
شرط له .. انا بقي مستحيل اصدق لأن هو

كان واقف في نفس الاتجاه اللي انتي كنتي

بتبصي ناحيته +.

قاطعته بغضب وزهول قائله +.

"رضوي" بصراخ : هو ميبين دااا بس يا

"محمد" قولي حرام عليك بقي +.

"محمد" بصوت مهزوز خالي من الحياه

وخناجر تمزق قلبه : _ +

_ "ادم" +.

ازداد انعقاد ما بين حاجبيها واردفت

باستغراب وزهول +.

-: "اااادم" ... اقسام بالله العظيم انا مش

شفته يا "محمد" والله العظيم ما شفته ولا

بكذب صدقني والله +.

وظلت تضرب الأرض بيدها ورغم عنها
لطمت علي وجهها من سوء ما اوقعه به
زوجها .+

أما هو كان ينظر لها ووجهه خالي تماما من
التعابير كمن لا يصدق ما تقول .+

عقله يخبره بأن تلك الحركات لخداعه و قلبه
مشفق علي حالها كلما اقترب منها خطوه
عاد اخري يقدم ساق ويؤخر الأخرى يريد ان
يأخذها بين أحضانه ويعتذر لها عن سوء ما
فعل .+

ولكنه بنفس الوقت يريد ان يقتلها حقا
كيف تنظر لهذا المدعو "ادم" وهيا زوجته
كيف .+

كلمه واحده تذكرها في هذا الوقت تفعل
افاعيلها برأسه .+

قبل ١٠ اشهر من الوقت الحالي تذكر كلمه

رفيقه .+

فلاااش باااك .

بقلمي هند محمد+

"محمد" بغضب : يعني هو قال كدا .+

إبراهيم" بتوتر لانه أخبره بذلة لسان : ايوة يا

"محمد" هو اللي قال كدا يومها للعيال

واحنا بنتكلم ومحدث فينا رضي يقولك

علشان انت متزعلش ولا تعمل مشكله

خصوصاً أنك خاطبها ليك حوالي ٤ شهور اهو

+

"محمد" بجمود : كان بينهم حاجه قبل ما

اخطبها .+

"ابراهيم" بتلعثم : ااا...هااا..م معرفش يا

"محمد" .+

"محمد" بعصبيه : ابراهيم هتزعل مني
رد عليا .+

"ابراهيم ' : بص يا محمد الحقيقه يعني ان
لما هو قال كدا الشهاده لله احنا شدينا معاه
وقلنا ليه انه مينفعش اللي بيفكر فيه دا
وكمان "باسل" شد معاه والله وكانوا
هيمسكوا في خناق بعض .+

نظر له بضيق وقال : انت هتنقطني بالكلام
يا ابراهيم متخلص و كمل .+

- يا "محمد" والله العظيم انا قلت ليك اهو
..هو يومها لما الرجاله شدوا معاه وكانوا
هيضربواه قال (هتشوفوا انا هاخدها منه
ازاي لاني انا اللي كنت أولي بيها انا اللي
حببتها بجد مش خطبتها علشان افرح امي ،
"رضوي" كانت نبض قلبي وهتفضل نبض

"رضوي" بيباء وهيا ترتجف وتصرخ: والله
العظيم ما هخدعك ولا بكذب عليك
صدقني بقي صدقني +.

اندفعت نحو غرفه نومهم وهيا تبكي وتصرخ
وتتمتم وتلعن تلك الساعة التي تزوجته بها
+.

بقلمي هند محمد+

أتاه صوتها من الداخل وهيا تقول بيباء
وصراخ : ياااااررتني ما عرفتك ولا اتجوزتك يا
اخي من يوم ما عرفتك وانا بتزل زل الكلاب
من ابوك وأخواتك و منك ومستحمله
وساكنه وبقول ربنا يعوضك خير يا بت
اسكتي واستحملي وعيشي وتيجي ان
دلوقتي بتتهمني كدا .+

عندما استمع لكلامها هذا انفطر قلبه وظن
فعلا انها لم تحبه ولم تكو تريده فقط هو
المدعو زوجها+

حدث نفسه قائلا : يعني ايه الكلام دا يعني
ايه ...هيا مش طايقه العيشه معايا ولا طايقه
اي حد هنا طيب لبييه ... ليه يا رضوي
بتكسري قلبي كدا. انا شفتك بعيني شفتك

١.

+.....

في الغرفه .+

كانت متكومه علي نفسها وتبكي بصمت
فقط تتذكر ما حدث في حفل الزفاف الخاص
بابنه عمه .+

نعم لقد نظرت في الاتجاه المعاكس لزوجها
ولكن لم تكن تنظر لاحد بعينه ، لقد حدث

شيء جعلها تنظر وتبتسم بخفه في هذا

المكان .+

لقد رأته أحد أقارب العريس يتمايل برشاقه

لا تتناسب ابدا مع جسده البدين جدا ..+

وفي الحقيقه لقد جذب انتباه معظم من كان

بالحفل وكانت هيا منهم .+

لا تتذكر أنها رأته هذا المدعو " ادم " ابدا في

هذه الدقائق التي وقفتها هناك .+

تنهدت بارهاق ولم تقاوم هذا النعاس الذي

هاجمها فقط نظرت لباب الغرفه تنتظر ان

يأتي إليها ليعتذر عما بدر منه ؟.....

بقلمي هند محمد+

أما عنده هو .+

كان شارد الذهن يفكر بكلماتها يعلم انه حقا
ازاها من قبل وجعلها تعاني من أشياء كثيرة
ولكن كان ينتظر منها الغفران فقط نظر
لتلك الردهه المؤديه لغرفه نومهم ينتظر
منها آن تأتي ولكن هيا ؟!.....+

نامت هيا وحدها بالغرفه ولم يذهب هو
للنوم ونام علي الاريكه العملاقه+

كان نوم متقطع لم يهنأ أحدهما بالراحه فيه
ابدا الي ان اسدل الليل عبائه السوداء
وصدح فجر يوم جديد يمر عليهم بتناقل
كبير. +

استيقظت هيا من نومها وبدلت ثيابها التي
كانت لاتزال بها ، انتهت وتوجهت للخروج من
الشقه لتنزل لشقه (حماتها) لتبدأ في إعداد
الفتور. +

اثناء خروجها من الشقه دارت بعينها المكان
ولكنها وقعت عليه اخيرا يجلس علي أحد
الكراسي ويلبها ظهره فقالت بجمود ودون
مبالاة .+

"رضوي" : انا نازله تحت .+

كاد ان يجيئها بنفس طريققتها ولكنها لم
تعطيه فرصه للرد فلوي فمه بسخريه و قال
+.

"محمد" : ههه وكمان انتي عامله زعلانه ...
ماشي يا "رضوي" .+

وقام وتوجه للحمام وابدل ثيابه وشرع في
تنفيذ ما يخطر بباله .+

مر اليوم ولم يتحدث أحدا منهم الي الآخر الي
في أضيق الحدود فهم لا يريدون ان ينتبه أحد
لما بينهم .+

مر يوم آخر وايضا لا كلام بينهم هو ينام خارج
الغرفة وهيا فيها تبكي وحدها. +

.....

بقلمي هند محمد+

بعد ثلاثة أيام. +

نادته والدته لتري ماذا هناك لتكذب
احساسها بأن هناك خطب ما بينهم. +

"سعاد" : حبيبي تعالي عاوزاك. +

"محمد" : نعم ياما في حاجه ولا ايه. +

= انا برضه اللي في حاجه يا "محمد" انتوا

اللي مالكم فيه ايه. +

_ مالنا ياما ما احنا كويسين اهو. +

=انت شايف انكم كدا كويسين يعني يابني

انا حاسه ان في حاجه مش طبيعیه. +

_ متهيالك ياما انا و " رضوي " حلوين وزى

الفل متقلقيش انتي .+

= يابني مقلقش ازاي وانا شايفتكم كل يوم

ولا بتتكلمو ولا في بينكم اي تعامل .. دا

حتي مراتك اللي كل يوم بتدبل عن اليوم

اللي قبله لما نشفت علي عودها .+

أجابها : لا لا ممكن هيا تعبانه شويه .+

ردت عليه : تعبانه يبقي انت تشوف مالها

فيها ايه .. ربنا يهدي سرکم يابني و

مايشمتش حد فيكم .+

ابتسم لها بحبور وقال : يا رب ياما ... مش

عاوزه حاجه مني ياما انا هطلع أنام بقي .+

ابتسمت له بمحبه وقالت : عاوز سلامتک يا

حبيبي .+

في شقه "محمد" +

انتهت من ترتيب شقتها وبعدها اخذت
قميص قطني قصير ودلفت للحمام وأخذت
دش وبعدها خرجت وتوجهت لغرفت النوم ،
عبثت بهاتفها لبعض الوقت وعندما
استمعت لصوت الباب يغلق علمت بأنه قد
اتي فتمددت علي الفراش سريعا ومثلت
النوم .+

ظل واقف أمام باب الغرفه لا يعمل ايدلف
ام ماذا يفعل .

توصل اخيرا بأن يدلف وينام بالغرفه .
دلف وجابت عيناه الغرفه بحثا عنها فوقعت
عيناه عليها ممدده علي الفراش وتليه
ظهرها فتنهد بهدوء و تقدم من الفراش

ووضع جسده ومال نحوها فقال لها بهدوء

+

"محمد" : وحشتيني !.....+

أدارت رأسها فقط نحوه وظل عتاب العيون

هو ما يسيطر هناك .+

اقترب منها فتشجعت هيا ولكنه لم يتعد

فستسلمت له في آخر الأمر ١.

بكت في أحضانه وكانت تضربه وتصرخ

فشدد هو من احتضانها ولكنه لم يعتذر ابدا

+

وبعد مده قام و اعتدل في جلسته و مال

عليها وقبل رأسها فقالت هيا بدموع .+

"رضوي" : انا مكذبتش عليك يا "محمد"

والله العظيم .+

نظر لها وقال : انا قلبي بيقولي كدا .+

اقتربت منه وقالت : عاوزه تفسير للكلام

اللي انت قولته يومها دا يا محمد .+

نظر إليها بعمق و طال صمته ولكنه قطعه

بتنهيدة قائلاً : هحكيلك

+_____

فلاااش باك+

بعدهما أخبره ابراهيم لما حدث اجتمعوا ذات

مساء عند أحد أصدقائهم وكان هذا المدعو

ادم هناك فشتد الحديث بينهم وأنهاه

"محمد" أثناء خروجه من معهم وهو يقول

+

(اللي هيفكر بس أنه يبص لحاجه تخصني

مش هرحمه بكل بساطه يقول علي روحه

يا رحمان يا رحيم لأن اللي في أيدي مستحيل

+

+<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

+لينك الواتباد لروايه عشق وندم+

+عن #قصه_حقيقيه+

+.#عشق_و_ندم.

+البارت السادس عشر.

+_____ بعنوان #مناهه_قلب _____+

كانت تنصت له فيما قال واردف هو : بس يا

"رضوي" هو دا كل اللي حصل يومها .+

قطبت ما بين حاجبيها بستغراب وفجأة

+اصبح وجهها خالي من التعابير فتعجب هو+

**ماذا بها الآن؟ هذا يسأل الان ماذا بها؟!..

الا يدري ماذا فعل؟** كانت هذه بعض

الاسئلة التي تدور في عقلها بذهول. +

كرر سؤاله ثانياً وهو يلوح بيده أمام وجهها

بضيق واردف ببعض الغضب.+

_اييييه يا "رضوي" انتي سكتي كدا ليه

وكمان مش مبترديش عليا هو انا بكلم

نفسي ولا اييهه. +

نظرت له والشر يتطاير من عيناها وقالت

بنفعال وصراخ: +

_ مش عاوزه ارد عليك ياخي انت مش

مستوعب انت عملت ايه انت فضلت ٣ ايام

مخاصمني ومش بتكلمني ومخليني بلف

حوالين نفسي كدا وبقول ياتري عملت ايه

خلاه مش طايقني كدا وفي الاخر يطلع سوء

فهم من حضرتك +.

نظر لها بغضب واردف بحده : +.

_ تعرفي انتي بتتكلمي ازاي يا " رضوي "

احسنلك +.

لوحث بيدها في الهواء وقالت بجنون :

ياااشيخ .. بلا احسنلي بلا احسنلك انت بعد

كل دا جاي تقولي كدا ياخي ياريتك ما قلت ،

لا ولا اقولك علي حاجه ياريتني انا يومها ما

رحت الفرحة دا علشان يجراي معايا كل دا

بعدها كدا +.

جذبها بعنف وضيق واردف بغضب وهو يكرز

علي أسنانه +.

_ احترمي نفسك يا "رضوي" أنا مش عاوز
افقد اعصابي عليكي حبيبتى ف لسانك في
بؤك كدا بدل ما اقطع هولك مفهوم .+

كادت ان تتحدث ولكنه قاطعها : انا اللي
عملته دا كان ولا حاجه من النار اللي فيا
واسالي اي حد مكاني بيحب مراته وبيغير
عليها من الهواء الطاير كدا ، متقعديش
تصرخي وتتشالي وتترزعي كدا خليكى كيوت
ياماما .+

اردفت "رضوي" ببعض الضيق وصوت
مخنوق بالبكاء .+

_ علي فكره انت قسيت عليا في الفتره دي
اوي .+

لانت ملامحه وارخي تشنجات وجهه تلك
والتوت ابتسامه خفيفه علي ثغره وقال

بهدوء : " بحبك " ... متزعليش مني يقربي
حقك عليا بس فعلا انا مكنتش شايف
قداامي من الغضب يومها وبحمد ربنا ابي
متصرفتش بتهور يومها ولا فقدت اعصابي
عليكي قدام الناس بجد كنت هزعل اووووي
من نفسي .+

اردفت بدمع : ربنا يخليك ليا ولا يحرمني
منك ... وت ..اااا...+

هز رأسه لها بستغراب وقال : قولي يا قلبي
عاوزه ايه .+

تنهدت سريعا وقالت : يا "محمد" انا عاوزاك
تأكد ابي انا "بحبك" والله العظيم بس انت
مش بتديني فرصه ادافع عن نفسي واتكلم
+.

جذبها إليه بهدوء وقال : حقك عليا .. هحاول

بجد اغير من نفسي ، متزعليش بقي .+

ابتسمت بخفوت وقالت : مش زعلانه .+

أجابها بخبث : لا لازم اتاكد بنفسي .+

"رضوي" بخجل : لا والله بجد يا "محمد"

مش زعلانه خلاص .+

"محمد" : بإصرار : لالالالالال لازم اتاكد عنيكيا

بتقول غير كدا .+

محلقت في عيناه وقالت : شوف اهو مش

زعلانه .

شهو بصدمة مصطنعه بخبث : هههههاا

يخبر كل دا زعل مش قلتلك لازم اتاكد يا

ريري ينفع كدا ..+

كانت "رضوي" فتاه مهذبه للغايه والجميع
يحبها الصغير والكبير وكانت مميزه جدا بين
أفراد عائلتها فهيا كانت معروفه بينهم
بذكائها وخفه ظلها وكانت أيضا تهتم
بدراستها كثيرا ولكن كان لها جاره من نفس
سنها..كانت تأتي ليها دايمًا وتتودد إليها
بالحديث للجلوس معها لبعض الوقت ولكن
"رضوي"

لم تك ترتاح لها ابدا فتلك الفتاه معروفه
بسوء اخلاقها لهذا كانت "رضوي" تحاول ان
تتجنب الجلوس معها كثيرا وان حدث
وجمعهم مكان واحد كانت الاخيره تنصحها
دائمًا بأن تعود لعقلها وتكف عن ما تفعل
ولكن الأخرى كانت تتجاهل الحديث معها
وتقول لها معلله +.

_ سبنالك العلم والعالم ياختي وريني

هتاخدي منهم ايه +.

= هاخذ منهم كل خير باذن الله بس انتي

ادعيلي من قلبك دا كدا +.

_ الا ركزي معايا كدا هو انتي متعرفيش +.

= لا معرفش فيه ايه +.

_ "ادم" +.

= ماله "ادم" +.

_ مش ناوي يخطب اهو وعينه علي واحده

كدا +.

= ربنا يتمم له علي خير يا رب .. انا داخلي

ايه بقي +.

_ أصله عاوزها من الشارع بتاعنا كدا وعينه
عليها من زمان متعرفيش هيا مين يا
"رضوي" +.

= هههه وانا هعرف منين يا بنتي انتي غريبه
كدا ليه وانا اصلا اعرف حاجه زي دي ولا
اشغل بالي بيها ليه +.

_ ما هو تشغلي بالك لما تكون الواحده
المقصوده دي انتي يا "رضوي" +.

اجابتها "رضوي" بستغراب : انا؟!.... بقي
الواحد اللي عماله تتكلمي عليها دي انا ،
علي العموم يا ستي انا مش اللي احدد وانا
مش بفكر اتخطب دلوقتي اصلا وحتى كمان
بابا رافض اني اتخطب وعاوزني التزم
بدراستي +.

_ وانبي ياختي انتي غاويه فقر انتي وابوكي

+

~~~~~

ومر ما يقارب العام علي هذا الحديث وفي  
تلك الفتره تقدم "محمد" لخطبه "رضوي"  
فوافق أهلها بمعرفتهم الجيده بأهله ، تمت  
الخطبه بعد مده لا بأس بها ..مرت فتره  
الخطوبه بينهم ولكن تذكرت "رضوي" تلك  
المرات التي كانت تري فيها "ادم" وكان  
دائما ما ينظرلها نظره لم تكو تستطيع فهمها  
وكانت تتجاهل الأمر بسبب انجذابها  
لمخطوبها .+

تذكرت ايضا عندما كانت تمر من مكان هو  
متواجد به وخاصه مع أصحابه و يرمي  
بكلمات كانت تشعر بأنها هيا المقصوده  
ولكن كانت تتجاهل الأمر ، عندما كانت تنظر

له من دون عمد فقط تقع عيناها عليه  
صدفه تري قدفي عيناه شيء لا تستطيع  
تفسيره ..+

وخالاصه في ليله زفافها في هذا الزقاق  
الشعبي عندما اتي بها زوجها وجلسوا معا  
وكانت تدور بعينها بحرج تتأمل الحاضرين  
فوقعت عيناها عليه بالصدفه يقف بجوار  
حائط ويضع يده عليه وينظر لها بحسره  
وفجاه لمعت عيناه نتيجه لتلك الدموع التي  
حاول ان يحجرها ولا يظهرها لأحد أو يشعر  
به ، لم تفهم هيا تلك النظره التي نظرها لها  
قبل ان يهز رأسه بأسى ويذهب و يترك  
المكان .+

تذكرت ايضا كيف كان يشدد عليها "محمد"  
من المخالطه مع أحد من أهل المنطقه التي





وبالفعل خرجت من الغرفه و توجهت  
للحمام وأخذت شاور سريع وبعدها توضأت  
وخرجت من الحمام وذهبت للصلاه ... وبعد  
انتهاؤها من أداء فريضةا توجهت للفراش  
والقت بجسدها عليه من ما جعله يتقلب به  
وهو منزعج .+

ارهقها التفكير الي ان غطت في نوم عميق  
دون ان تشعر وبعد لحظات تملل "محمد"  
في فراشه ونظر ناحيتها ليري بان رأسها غير  
معتدله علي الوساده فجذبها برفق و اخذها  
باحضانه وطبع قبله علي حينها ودثرها جيدا  
ومن ثم عاد للنوم مره اخري وهو متشبث  
بها وكان أحدهم سوف يخطفها ، كادت ان  
تختنق في سجنه هذا ولكنه بهدوء ترخي  
ساعديه قليلا لتنام هيا بارياحيه ويغط هو  
الآخر في نوم عميق .



+~~~~~

أما في شقه محمود .+

كانت "سعاد" تان بتعب ولم يغمض لها  
جفن طوال الليله الماضيه وكانت تتقلب في  
الفراش من ما جعل زوجها بغضب فقامت  
وذهبت لتنام في غرفه اخري فنادها لتذهب  
إليه بتعب وكانت نظرتة واضحه للغايه ماذا

يريد !...+

تجمعت الدموع في مقلتيها وقالت بتعب  
ملحوظ كمحاوله لستعطافه .+

"سعاد" : في حاجه يا ابو "محمد" .. ، عاوز

مني حاجه ياخويا .+

كان صوتها واضح عليه التعب فقال  
باشمئزاز : لا مش عاوز حاجه من خلقتك

العمره دي روجي سديتي نفسي داهيه تسد

نفسك ، غووووري من هنا يلااااا.....+

فور إن استدارت لتخرج من الغرفه هبطت

الدموع علي خديها كالشلال ، ذهبت الي

الغرفه الثانيه مره اخري وكانت تبكي وتندب

حظها العسير هذا منذ ان تزوجته منذ أكثر

من ثلاثون عاما .١

وجدته يدلف الي الغرفه وينظر لها بغضب

وقال بصوت جهوي : لا ما هو انا معجزتش

علشان افضل كدا .+

تلعثمت في الكلام وهيا ترد عليه : ببب..بالله

عليك..م.متزعقش بس الناس نايمه والصوت

بيرن دلوقتي ياخويا ..هو انت مش مقدي

مطلبك مني ليله امبارح يبقي عاوز ايه ثاني

بالله عليك انا تعبانه .

أجابها بغضب شديد : وانا كيفي عاوز كدا

براحتي وغصب عنك كمان .+

وانهالت عليها بالضربات وبالفعل فعل ما  
يريد وعندما انتهى قام وخرج من الغرفة بعد

ان حدجها بنظرات تحمل ...السخرية ...

الاشمئزاز ..... الالهانه ....+

نامت علي جانبها وهيا تبكي بحرقه لا تتذكر

بأنها منذ ان تزوجته به لم تنم ليله هادئه أو

سعيده ابدأ فكل ليله كان يعكر صفوها ولا

تخلوا ابدأ من دموعها .+

كانت تدعي الله فقط بصمت ان يأخذها

وتنتهي من هذا العذاب .....؟.....ربما

سيستجيب ١.

\*\*\*\*\*

تخفي نور القمر وسطع نور شمس يوم  
جديد يحمل معه بعض الصدمات والحزن  
ولكن من من ؟....+

في شقه محمد .+

قام قبلها من نومه وذهب إلى الحمام  
واغتسل وخرج ولكنه تعجب حينما وجدها  
ما زالت نائمه فذهب نحو الفراش وهزها  
بلطف وقال .+

"محمد" : "رضوي" +

.. يا "رضوي" .... اصحي يا بنتي بقي الوقت  
اتاخر قومي يلا .+

اجابته بنعاس : يوووة يا "محمد" سيبي انا  
بقي متبقاش رخم كدا .+

رفع حاجبه بمكر وقال : انا رخم طييب  
+....؟

وذهب نحو كوب الماء المغطي علي )  
الكومود ) و سكب القليل منه في راحه يده  
ونثر منه البعض علي وجهها ولكنها تمللت  
في انزعاج ولم تستيقظ من ما جعله يسكب  
الكوب كله في وجهها لتقوم مفزوعه وتصرخ  
من الصدمه .+

قالت بصراخ : والله العظيم انت مش  
طبيعي ، في حد بيصحي حد كدا .+  
أجابها بسخرية : لأ .. في اتنين بيصحي اربع  
+.

\_ هيهيهيهي خفه اوي وظريف كمان .+  
قالتها بسخرية .. ليسقط علي رأسها صدمه  
اخرى جعلتها تقفز من مكانها كمن لسعه  
عقرب .+

"محمد" : فعلا وانتي الصادقه بس قومي يا  
مرات الظريف الخفه يلا لأن الساعه دلوقتي  
بقت عشره وحضرتك لسه مش بتفكري  
تصحي دلوقتي كمان .+

نزلت كله " الساعه عشره " علي مسمعها  
كالصاعقة لتهب وتهرع نحو ( الخزانة )  
وتخرج لها ملابس مناسبه وترتديها علي  
عجله من أمرها وهو يتابع ما تفعل في  
صمت وفجاه خرج عن صمته قائلاً : انا نازل  
+.

نظرت له شزرا ومن بعدها لانت نظرتها  
وقالت : لااااا يا "محمد" ..احمم..  
يعني ..اقصد يعني انت هتنزل دلوقتي وانا  
متأخره كدا اصبر انزل دلوقتي وبعدها ب  
خمس دقائق بس انزل انت ورايا .+

نظر لها بضيق مصطنع وقال : طيب ، ولما  
اقولك اصحي تبقي تصحي علي طول  
متغلبينيش معاكي كدا .+

ابتسمت له بخجل وقالت : تمام ..هسبقك  
انا .+

+~~~~~

وفي تلك الأثناء في شقه محمود.+  
كانت تجلس والحزن يحتل ملامح وجهها من  
ما فعله زوجها ليله امس ولكنها حاولت ان  
تتناسي الأمر ..+

كانت تنظر لتلك الساعة المعلقة علي  
الحائط من حين لآخر و كانت الحيره باديه  
علي وجهها من سبب تاخر زوجه ابنها لنزول  
إليها حتي الآن .+

لا تريد شيء ولكنها خائفه من ان يعود  
زوجها من عمله ولا يجدها بالاسفل فهيا  
تعلم بأنه سوف يجعل هذا الأمر كارثي .+

وفي أثناء شرودها سمعت طوت الباب يفتح  
ف ابتسمت ظنا منها بأن زوجها ابنها هيا  
التي تلج الي الشُّقه ولكن تلاشت ابتسامتها  
وحل مكانها الزهر عندما وجدت من يدلف  
هو زوجها لا غيره !.....+

ظهرت علامات التوتر علي وجهها بوضوح و  
قالت : ايه يابو "محمد" مش تتصل ياخويا  
تقول انك جاي ولا ايه حتي؟...+

قطع كلامها بغضب : انا اجي وقت ما احب ،  
ونادي بصوت عال : "رضوي" هاتيلي  
فطالار...+



سقيع احتل جسدها لا تعلم ماذا تفعل وهيا

لن تخبره مهما حدث بأنها لم تأتي بعد؟!+

عندما وجد أنه لا اجابه وأنها لم ترد عليه

فناداها مره اخري فقطعته زوجته بقلق..+

: لا ما هو انت مش بتخليني أكملك كلامي

انا بعث "رضوي" فوق لسه دلوقتي علشان

تجيب ليا طلب ع السريع كدا. +

وفي نفس الوقت كانت "رضوي" تلج الي

الشقه فوجدته يقف و احتلت الصدمه

اواصلها ولكن من هيئته يبدووا أنه عاد من

عمله للتو. +

احتوت "سعاد" صدمتها سريعا وقالت : ايه

يا بنتي انتي مش عارفه تجيبها ولا ايه. +

لم تجيبها "رضوي" لعدم معرفتها ماذا تقول

ولكن اكملت سعاد سريعا بتحذير.+:

\_ تلاقىها تحت السرير يا "رضوي" احنا دائما  
بنحط الحاجات اللي زي دي تحت (السرير)  
علشان مش بنحتاجها كتير بس هعمل ايه يا  
بنتي اللي عندي اتقطع +.

لم تفهم كلمه من ما تقول أو ماذا تقصد  
من كلامها ولكن تحدث "محمود" بعدم فهم  
هو الآخر +.

\_ هو ايه دا اللي انتي عايزاه وبعتيها تجيله  
و ايه اللي انقطع عندك دا +.

اجابته بغموض : اللي انت عاوزه...  
(المنخل) علشان عاوزه انصف الدقيق اللي  
هنا .... +

قطب بين حاجبيه وهو يردد : (المنخل) .. +

أجابت : ايووةة ياخويا بعثها تجيب بتاعها لأن  
اللي عندي اتقطع وانا كنت محتاجه  
دلوقتي.+

أجابها بسخريه : وهو امتي مش عارفه  
تجيبني واحد تاني ولا تقولي وانا اجيب ليكي  
واحد بدل ماتجيبني بتاع ابنك.+

تنهدت بارهاق وقالت : اهو اللي حصل بقي  
+.

التفت لزوجه ابنه وقال : وانتي هتفضلي  
واقفه عندك ساكته كدا.+

تحشرج صوتها ولكنها تماكنت زمام امورها  
وقالت بصوت مبحوح- صباح الخير يا بابا.+

نظرت لها "سعاد" وقالت : يلا يا حبيبتي  
اعملي ليما بقي الفطار طلما ابوكي جه من

الشغل بدري النهارده علما "محمد" يجي

هو كمان .+

"محمود" : الله .. ، هو انتوا لسه مفطرتوش

ليه أحد دلوقتي الساعه بقت ١١ اهي .+

\_والله مكنش لينا نفس ناكل كدهو يلا بقي

مش مشكله .+

دلفت "رضوي" الي المطبخ لتعد الفطور

وعندما وجدت ان والد زوجها دلف لغرفته

ليبدل ثيابه خرجت لحمااتها وقالت : مكنتش

اعرف انه جاي بدري ، وماتزعليش مني يا

ماما والله معرف نمت كل دا ازاي .+

أشارت لها بهدوء وصوت منخفض : اهم

حاجه أنه محسش بحاجه والا كان عمل لينا

فضيحه .+

اجابتها "رضوي" بتصحيح : كان عمل ليا انا

فضيحه مش انتي +.

ردت عليها : انا وانتي يا جذمه اللي

يتعرضلك كأنه زعلني انا بالظبط +.

قبلت "رضوي" رأسها سريعا وقالت

بابتسامه بشوشه: ربي ما يحرمني منك ابدا

ابدا يا ماما +.

دلفت سريعا إلي المطبخ مره اخري لتكمل

الطعام .

ولج "محمد" الي البيت فوجد امه جالسه

تقطف (الملوخيه) وزوجته ليست معها

فخمن علي الفور بانها تعد الطعام +.

اقترب من والدته وحياتها قائلا : صباح الخير

ياما ، عامله ايه+.

اجابته : صباح الهنا يا حبيبي ..انا كويسه

+ الحمدلله

دار بعيناه ففهمت هيا ما يريد فقالت

بابتسامه مشاكسه : خد الصنيه دي دخلها

ليها يلا هيا بتعمل الفطار جوه .+

ابتسم بخفه وقال : ايه دا يا حجه انتي علي

طول فهمني كدا .+

وقام وتوجه للمطبخ فوجدها منشغله كثيرا

وتعد الطعام وهيا علي عجله من أمرها

فقترب منها وعلي ثغره ابتسامه خبثه و من

ثم نغزها في خصرها بخفه فشهقت بصدمه

و ولتها صرخه قويه فوضع يده علي فمها

ليكممه ويكبح صرخاتها تلك فنظرت له

بضيق وانزعاج قائله: يا "محمد" والله

هتوقف قلبي بسبب حركاتك دي .+

أجابها بمشاكسه : سلااامه قلبك يا حبي .+

واردف : خلصتي ولا لسه قدامك كتير .....+

"رضوي' : لا خلصت اهو معتش حاجه

خلاص .. شفت ابوك بره .+

امأ برأسه و قال : خلصي بقي انا بجد جعان

..ويلا لاني عندي ليكي خبر هقوله ليكي بعد

الفطار .+

قطبت بين حاجيها بستغراب وقالت: خبر

ايه دا .

اجاب بلا مبالاة : بعد الفطار هتعرفي خلصي

انتي بس .+

نظرت له بستغراب ولا تعلم ماذا هناك

وازدادت حيره من أمرها عندما وجدته يتوجه

للخروج وعند اقترابه من مخرج (المطبخ)

وجدته يلتفت لها وعلي وجهه ابتسامه لم  
تحدد مهيتها وظلت في حيره من أمرها . +

تري ماذا هناك؟!.....+

البارت خالص .

توقعاتكم .

شجعوني اكمل اتكلموا معايا اي نقد واي  
استفسار اي حاجه انا متقبلاها .

بحبكم في الله

نودا محمد.

لو سمحتوا اعملوا متابعه للواتباد+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٧

+



#عشق\_و\_ندم .+

البارت السابع عشر .+

نظرت له بستغراب ولا تعلم ماذا هناك  
وازدادت حيره من أمرها عندما وجدته يتوجه  
للخروج وعند اقترابه من مخرج (المطبخ)  
وجدته يلتفت لها وعلي وجهه ابتسامه لم  
تحدد مهيتها وظلت في حيره من أمرها .+  
انتهت من إعداد الطعام وخرجت لهم ولكن  
عيناها لم تبرح عنه للحظه لا تعلم ماذا يريد  
، وايضا لا تعلم لماذا انقبض قلبها فجأة  
هكذا .

كان "محمود" يرمي بكلمات يعلم "محمد"  
وسعاد" مغزاها جيدا .. وهو لما لم يذهب  
إليه عمله حتي الآن .. رغم أنه لم يتعدي  
الخمس و عشرون يوما علي زواجه .+

"محمد" ببعض الضيق : ما تقول يابا انت  
تقصد ايه علي طول بكلامك دا ولا عاوز ايه  
بالظبط .

"محمود" بسخريه : الله ، وانت كلامي  
مزعلك ليه يعني ولا هو اللي علي رأسه  
(بطحه) .

زمجر بضيق : ولا علي رأسه ولا رجله يابا بس  
ممکن ناكل في امانه الله بقي بلاش تنقيح  
وحرقه دم .

كانت في حيره من أمرهم لا تعلم لم يتحدثون  
هكذا ولم طريقه والد زوجها بالحديث هذه  
ولكن قطع سيل تفكيرها هذا صوت طرقات  
الباب فتوجهت هيا سريعا وبخفه لتعلم  
هويه الطارق .+

فتحت الباب لتجده "نعمان" دعلي وجهه  
ابتسامه بلهاء وقال بمرح .

"نعمان" وهو يضحك ويغمض عيناه  
ويفتحها (يرمش) سريعا : محامicho فين .+  
ضحكت علي طريقته تلك وقالت : جوه اهو  
تعالى أفطر .+

"نعمان" : متشكرين مش باكل عند حد  
علشان محدش ياكل عندنا .+

"رضوي" بذهول : هههه لا والله .+

"نعمان" : امممم ، هو كدا و وسعي بقي  
بدل ما انتي قافله الباب كدا ومش عاوزه حد  
يفطر عندكم .. وانا اللي كنت مفكرك طيبه  
+.

اتسعت عيناها بصدمة من ما يقول و كادت  
الحديث ولكنه قاطعها مكماً بصوت  
منخفض .+

: يظهر كذا ابويا "محمود" خرط عليكى  
جتكوا نيبييله .. وسعي .. وسعي .+

وبالفعل ذهب من أمامها ومتوجه للداخل  
وبقت هيا فى مكانها تحملق فى أثره و لكنها  
تداركت نفسها وأغلقت الباب وذهبت إليهم  
+.

ولج "نعمان" لهم وعلي وجهه نظر عاديه لا  
تحمل المرح وكأنه تبدل وأصبح شخص آخر  
+.

"محمد" بكرم : تعالي يا "نعمان" اقعد أفطر  
معانا .

"نعمان" : متشكرين يابو الواجب كله .+

والتفت لرضوي سريعا وهو يقول : شفتي  
الناس الذوق .+

واستدار سريعا لهم وقال : بقولك امحماه  
المعلم شاكر كلم " خالد و اسلام " علشان  
السفر بس بيقولوا انهم مش عاوزين  
يسافروا دلوقتي وبصراحه كدا هما بيدعوا  
عليك لانك انت اللي استعجلت المعلم  
علي السفر وبيقولوا كان فيها ايه لو  
اشتغلتم هنا كان لازم سفر بيات يعني .+

"محمد" بغموض : خلاص يا "نعمان" قول  
ليهم إن "محمد" حتي لو هما مش  
هيسافروا انا مسافر واشتغل شويه مع  
المعلم علما هما يبقوا يحصلوني لما يبقوا  
يخلصوا اللي وارايم .+

"نعمان" بصدمة : نعمممم انت هتسافر  
لوحدك طيب ما تستني لما هما يخلصوا

اللي وراهم وروحوا سوا يعني مش هتفرق

+ كتير.

"محمد" بجمود: لا هتفرق .. معايا انا هتفرق

+

"نعمان" : خلاص ماشي يا "محمد" انا

هبلغهم باللي انت قلتة .. واها "اسلام" كان

+ عاوزك.

"محمد" : ماشي يسطال قول ليهم "محمد"

+ بيفكر وهينزل ليكم.

"نعمان" يايجاز : اسطالالال .+

وتوجه للخروج وهو يرمق "رضوي"

باستغراب و أردف : انتي تنحتي كدا ليه

+ انتي كمان .

لم تجيبه وظلت ملامح وجهها جامده فقط

تكسوها الصدمه ! ما معني هذا الكلام الذي

استمعت له ؟ ماذا يقصد ايقصد أنه سوف  
يتركها ويغادر ؟ نعم سوف تكون لأجل  
معلوم ولكنه سوف يغادر.!

سيغادر ولم يمر شهر علي زواجهم ... سوف  
يذهب ويتركها وحدها ... وكل هذا لماذا؟+

نظرت إلي والد زوجها الذي كانت ملامحه لا  
توحي بأي شيء وكأنه كان ينتظر هذا ، لقد  
فهمت الان علي ماذا كانوا يتحدثون .. نعم  
إنه يريد ان يعود لعمله لا ان يبقي معها. +

كانت تشعر بأنها سوف تفقد وعيها ، كمن  
سوف تفقد روحها إذا غادر. +

لم تجلس معهم ثانيه بل دلفت الي المطبخ  
تبكي بصمت تهطل دموعها فقط دون  
صوت. +

وحتي بالخارج. +

لم تضع والدته لقمه واحده في فمها بعد ان  
استمعت الي ما قيل نظرت إلي زوجها الذي  
ظل صامت ولم يتحدث تسالت في  
نفسها بحسره اي قلب لديه .+

تركت الطعام من يدها وجلست دون كلمه  
وقالت بعد ان شعرت بأنها تختنق : هو انت  
هتسافر امتي يا "محمد" .+

نظر لها وقال بهدوء : بعد بكرا يامااا .+

أغمضت والدته عيناها بحسره وتقاوم تلك  
الناغزات التي احتلت صدرها ولكنها قالت :  
بعد بكرا ايه يابني ازاي انت هتسيب مراتك  
من دلوقتي طيب اصبر حتي لما ربنا  
يكرمكم وبعدين ابقني سافر ولا انت حر .+  
ابتسم لها وقال : سبيها علي الله ياماا .+



كان يأكل ولا يعير لحدثهم هذا ايه اهتمام  
وكان الأمر لا يعنيه ولكنه عندما استمع الي  
كلامات زوجته نظر لها بغضب وقال : وهو  
انتي محسساني أنه رايح يفجر نفسه ولا  
يكنش رايح للموت في ايه هو انتي نسيتي  
انا لما اتجوزتك مكملتش الاسبوع وكنت  
مسافر هتقعدي بقي تتحايلي و تبكبي  
كتير مش عاوز انا الكلام دا احسن ليكم +.

"سعاد" بصدمة : الزمن غير الزمن يا ابو  
"محمد" ايامنا حاجه و دلوقتي حاجه فيها  
ايه لو ابنك قعد مع مراته شويه هيا الدنيا  
هتطير احنا مسطورين والحمد لله مش  
عاوزين حاجه يبقي هو يسافر ليه +.

نظر لها بغضب وقال: بقولك ايه  
متحسسنيش انه هيسافر سنه ولا حاجه دا

هو حبالله مبيكملش الاسبوعين

متصدعيناش بقي .+

خرج عن صمته بغضب وصوت جهوري : ما

خلااااااص بقي انتوا انا حر انا اللي عاوز

اسافر ياما زهقت من القعده وكدا حلو اوي

ومراتي اي اللي هيجرالها يعني انتي معاها

اهو .. يبقي خلاص بقي بالله عليكم انا مش

عاوز زعيق .+

وحمل صينيه الطعام ودلف بها الي المطبخ

كون الجميع انتهى من طعامه وضع

الصينيه علي الطاولة ونظر لزوجته ولكنه

وجدتها توليه ظهرها وتبكي بصمت .+

جذبها إليه وضمها إلى صدره ولكنها كانت

تدفشه عنها بجنون وتبكي بقهر .+

حاول التحكم بها ونجح في آخر الأمر وحاول  
تهديتها واخير سكنت بين أحضانه وتبكي  
فقط .+

خرج صوته قائلا : عارف انك زعلانه مني بس  
لازم بقي اطلع شغلي يا "رضوي" وانا كتير  
والله ومن قبل جوازنا وانا مينفعش اتاخر  
علي الناس اكثر من كدا .+

لم تجيبه وظلت تبكي فقط من ما جعله  
يحمل عبئاً ثقيلاً على ظهره فهيا لا تريده إن  
يغادر وهو لم يعد يتحمل تلميحات والده .  
أردف قائلا : "رضوي" . حبيبتي .. بصيلي .  
ورفع وجهها الذي تعرفه الدموع وقال : والله  
غصب عني اني ابعد واسيبك بس انا كل يوم  
هكلمك ومش هتاخر عليك يا قلبي .  
كلمه واحده قالتها جعلت قواه تخو أرضا .+

"رضوي" : متسبنيش .+

شدد من احتضانها لها وكأنها يريد ان يدخلها  
الي صدره و أردف : والله العظيم غصب عني

يا قلبي وروحي وعمري كله .+

"رضوي" : مش هقدر يا "محمد" ارجوك ..

بالله عليك متسبنيش لوحدي .+

خرج صوته بضعف : بالله عليك انتي بلاش

تحمليني فوق طاقتي يا "رضوي" انا مش

مستحمل كفاااااااااا اوووي اللي انا فيه .+

أفلت يدها وخرج سريعا من عندها وهو

يشعر بضيق شديد وكان أحدا يلف طوقاً

من نار حول رقبتة .

نظرت والدته إليه بحسره وقهر قبل ان يخرج

من البيت بأكمله سريعا .+

نظرت سعاد إلي زوجها وقالت : عاجبك كدا ،  
هو دا اللي ربنا قدرك عليه قاعد تدخن  
المحروقه دي (الارجيله) ولا همك ابنك .+  
نظر لها بغضب وهو ينفث الدخان في الهواء :  
ماله ابني يعني ، تعرفي تكبري دماغك .+  
نظرت له بذهول وقالت : حرام عليك والله  
هو احنا عندنا كام "محمد" دا بدل ما تاخده  
في حضنك كدا وتخليه جمبك علي طول  
عاوز تغربه .+

نظر لها شزرا وقال : محسساني اووي أنه  
هيعيش السنين .. وبعدين اخده في حضني  
مين هو مش اتجوز وفتح بيت اهو يبقي  
بقي يحمل هم نفسه ومراته انا هشيل  
همهم هما كمان ولا ايه مش كفايا عليا  
مصرايف علاجك كمان هصرف علي ابنك .+

نظرت له بألم و وضعت رأسها أرضا ولم  
تتحدث معه ثانيه وتركته يفعل ما يريد .+

~~~\*~~~~\*~~~~

عند "محمد" .+

خرج ليجلس في ساحه المنزل وحده
وعلامات الضيق و الحزن باديه علي وجهه
اتصل به أصدقائه عده مرات ولكنه لم
يجيب أحدا منهم وجد اتصالا يتكرر فاضطر
للنظر الي شاشه الهاتف ليظهر له هويه
المتصل ليجده "خالد" .. فأجابه بملل .+

"محمد" : أيوة .+

"خالد" بغضب : كل دا يا حيوان علشان ترد

عليا ... انت فييين يابني .+

"محمد" : انا في البيت .+

"خالد' : بيت ايه انا بعت ليك "نعمان"

الزفت مجتش ليه .+

"محمد" : بقولك ايه يا "خالد' بالله عليك انا

مش ناقص ولا طايق نفسي .+

حاول "خالد" تهدأت نفسه فقال بتسأل

ولفهفه : في ايه مالك ايه اللي حصل .+

"محمد" بياجاز : مفيش حاجه حصلت انا

مخوق شويه .+

"خالد" : طيب اقفل اقفل احنا خلصنا اهو

وجايين ليك .+

:_ ماشي .+

قالها محمد باقتضاب وانهي المكالمة لانه في

حاله لا يريد فيها الحديث مع أي احد ، كلما

تذكرت دموعها شعر بأنه يريد ان يهدم

العالم .+

مر الوقت ببطء شديد وهو جالس الي ان
وجد من يجلس لجواره دون ان ينبث بنبت
كلمه التففت ليري من هذا فوجدها هيا
جالسه لا تنظر له فقط تنظر أرضا ولا يبدوا
عليها انها تريد الحديث هيا الأخرى .+

مال هو عليها برأسه قليلا دون ان ينظر لها
وقال : جايه ليه هو انا حرام اقعد بعيد عنكم
شويه؟! .+

ظلت صامته ولا تجيب فقط تحاول كببح
دموعها .+

اغتاظ من عدم ردها عليه ولكنه قال بهدوء
ولهجته أمره : رُدي؟؟!.....+

خرجت عن صمتها قائله : انا مش بتكلم
وساكته اهو اعتبر اني مش قاعده معاك اصلا
+.

ابتسم قائلا : ازاي دا في حد يكون روحه
قاعدہ جمبه ويعتبر انها مش موجوده ،
طيب بالذمه دا بيقى عاقل .+

اجابته : لا ولا يكون عنده ريحه العقل اصلا
+.

"محمد" بضحك : اصلا ؟!...+

"رضوي" بابتسامه هادئه : اصلا !...+

"محمد" : بحبك اصلا .+

"رضوي" : بعشقتك علي فكره .+

"محمد" : وانا بعشقتك علي فكرتين .+

وبعد مده قصيره وهما جالسان سويا لا
يشعران بالوقت وهما معا .+

تحدثت هيا بعتاب : "نعمان" كان كلامه
واضح جدا ان انت اللي كلمت (المقاول)

وطلبت منه تطلعوا الشغل .. كلمته ليه ، هو

انت لحقت زهقت مني يا "محمد" ؟.

أجابها وهو يمسح تلك الدمعه التي هربت
منها بانامله قائلا : فاكهه بعد فرح بنت عمي
لما انا زعقت معاكي واتخاصمنا ومش
بقينا نتكلم .+

اجابته : ايوة فكره الفتره الزفت دي .+

"محمد" : اها .. اهيا بقي وقتها+

"فلاش باك" .+

كانت تتوجه للنزول للاسفل ووجدته يجلس
علي الطاولة ويلبها ظهره وتحدثت معه ولم
يجيبها كان في هذا الوقت يتصل على أحد
الأشخاص وعندما اجابه الطرف الآخر دلف
الي الداخل ليبدل ثيابه أثناء حديثه معه
ليهبط للاسف هو الآخر .+

انتهي البارت.

اعملوا متابعه للواتباد

رايكم يهمني

نودا ☑+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٨

#عشق_و_ندم.+

البارت الثامن عشر.+

(بعنوان _____الم عاشق_____)

انتهي من سرد ما حدث لها وهيا تستمع له

وتجمعت بعض الدموع في مقلتيها ولكنها

تماسكت ولم تظهر له.+

"محمد" : واهو دلوقتي عرفت ان ولاد
اعمامي مش عاوزين يطلعوا دلوقتي .+

"رضوي" : هو انت مش شايف انك
مستعجل اوي يا "محمد" ؟.+

نظر لها بضيق وتنفس ببطء كمحاولة لضبط
أعصابه وقال : اسكتي يا "رضوي" بالله
عليكي انتي مش عارفه حاجه .+

وضعت يدها علي كتفه وقالت بهدوء : طيب
عرفني انت يا حبيبي. +

هدأ قليلا ونظر لها بحنو وقال : هو انا يعني
يا "رضوي" عاوز ابعده عندك وتسافر يعني
متخيله أن في واحد يسيب عروسته في شهر
فرحهم ويسافر شغل بيات بعيد عنها ، انا
بكل بساطة كدا حاسس ان روحي بتطلع
لاني هبعده عنك والله العظيم ١.

وضعت يدها على فمه سرعيا وقالت
بتلقائية : بعد الشر عنك يا "محمد"
متقولش كدا .+

نظر إلي يدها الموضوعه علي فمه وقبلها
بحنان من ما جعل وجنتيها تتورد خجلا من
ما فعل .+

سحبت يدها بهدوء وقالت بخجل : "محمد"
عيب كدا الله ، احنا يعتبر ف الشارع حد
يشوفنا .+

نظر لها بعشق وقال : اللي يشوف يشوف
مش بعمل حاجه غلط انا .+

_ : يا "محمد" عيب قلتك مش هنا احنا لينا
شقتنا خصوصيتنا يا حبيبي .+

قالتها وهيا تضع عيناها أرضا وتخجل من
النظر له ،

ارتسمت ابتسامه جميله علي ثغره وقال :
طيب حد قالك تبقي عسل ومجنناني كدا ..
الغلط دا عندك انتي يا قلبي .+

لم تستطع التحمل أكثر حديثه المعسول
هذا فوضعت يدها علي وجهها بخجل .+
ولكنها قالت سريعا : برضه يا "محمد" مش
قلتلي ايه اللي مخليك عاوز تسافر كدا ..
قولي يا حبيبي بس علي اللي في دماغك .+
نظر لها بضيق وتمتم بخفوت : فصيله .+
ولكنه اجاب علي سؤالها أيضا.+

"محمد" بالم : عاوز ابعده عن البيت يا
"رضوي" عرفتي السبب ، عاوز ابعده مش
اكثر .+

نظرت له بصدمه و كادت الحديث ولكنه
قاطعها مكملاً : عارف انك هتزعلي من

كلامي بس للاسف مش قدامي حل غير كدا
، انا بسمع هنا اسوء كلام من ابويا اني قاعد
أو عاوز اشتغل .+

قاطعته هيا بذهول : ابييه يا "محمد" هو
الدنيا اتهدت يا حبيبي ولا ايه ، احنا لسه
مكملناش حاجه علشان تسبني لوحدي
وتسافر لو علي الفلوس مع ان احنا
كويسين زي ما ماما "سعاد" بتقول لكن
برضه لو ابوك محتاج فلوس علشان يبعد
عندك خد فلوس نقوطي يا حبيبي واديها له
بس متبعدهش عني بالشكل دا .0

_ مش فاهمه يا "رضوي" مش فاهمه حاجه
انتي .. ابويا مش عاوز فلوس بالتحديد ، ابويا
عاوز يشوف اني انا.....هييييييه .+

قطع كلامه هو بتنهيده ليصمت ولا يكمل
لانه لا يعلم ماذا يقول ؟ ايقول لها بأن والده
يريد أبعاده عنها هيا وكأنه في سباق معهم +.

"رضوي" : ما تكمل يا "محمد" سكت ليه
قولي ابوك عاوز منك ايه +.

ولكن قبل أن يتحدث كان يقف أمامهم أبناء
أعمامه و ينظرون لهم بحرج ومنهم من
تحاشي نظره العمد لها +.

"نعمان" كعادته يشاكس "محمد" و ايضا
"رضوي" فتحدث قائلا بتهكم : لأ لأ لأ شكنا

كدا جينا في وقت غلط وقطعنا
رومانسيكيتهم دي .. انا هغمض عيوني
وهعمل مش واخذ بالي و كملوا انتوا يا
محاميوحوا +.

خحلت منهم "رضوي" كثيرا ولكن "محمد"
نظر له بغيظ .+

ضربه "اسلام" خلف رأسه وقال : وانت
مالك بيهم حاشر نفسك ليه !.+

"محمد" بوعيد : سيبه يا "اسلام" ، خد
راحتك يا ابو عمو وانا هتوصي بيك اوووعدك
+.

نظرله "نعمان" بتوتر لعلمه بأنه ماذا
سيفعل به .، ضربه "خالد" هو الآخر وقال :
ههه اشرب بقي يا خفيف .+

نعمان بذعر : يعني ابيييبييه اشرب دي هو
انا هشرب لوحدي محدش هيدافع عني ولا
ايه مش انا اخوك برضه ؟!

"خالد" بسخرية : ولا اعرفك .+

هرول للداخل سريعا وهو يقول : منكم لله
يا بعدا فاردين عضالتكم النفخ دي عليا .+
ضحكوا عليه جميعا وابتسمت "رضوي"
بخجل وهمت لتقف من مكانها لأنها لم تعد
تدعي الحاجه لها ففضلت الذهاب بدلا من
الإحراج .+

"رضوي" وعيناها أرضا : عن اذنكم .+

ابتسموا لها وقالوا : افضلي .+

ابتسم "محمد" في داخله لأنها تفهمت
الموقف ولم يشير لها هو بالذهاب .. وايضا
احترمها أبناء أعمامه أكثر لما فعلت .+

اقترب "خالد" من "محمد" وقال : مالك يا
"محمد" كنت بتكلمني وشكلك مهموم
وزعلان حصل اي وايه موضوع السفر اللي
مستعجل اوووي فيه دا .+

دار بوجهه وقال : مفيش حاجه يا " خالد "
متشغلش بالك .+

عقد عاجبيه قائلًا : يعني ايه بس يا بني انت
ما تعرف انت عاوز تعمل ايه انت كلمت
المعلم " شاكر " وطلبت نرجع البيات تاني
يبقي انا المفروض اقولك ايه .+

" محمد " بانفعال : ماتقلش حاجه يا " خالد "
انا حر في اللي بعمله .+

اجابه " اسلام " بهدوء : واللي انت بتعمله كلنا
مستغربين منه يا " محمد " .. وصراحه كمان
انت عملت شيء ولا كان في احلامنا أنه
يخطر علي بالك اصلاا .+

" محمد " بسخرية : محسسنني اني اجرمت يا
جدعان والله .+

"اسلام" : لا يا "محمد" مش كدا ، بس انت
شايف انها مش غريبه اووووي انك بعد
جوازك ب أقل من شهر عاوز تسافر بيات .+

"خالد" بغضب : قوله وانبي يابني اصل انا
خلاص هتجنن منه .+

اجابه "اسلام" وأشار بإصبعه بأن يصمت :
"خالد" لو سمحت اتحكم في انفعالاتك مش
وقته عارف انك زعلان علشانه .+

"محمد" بتهكم : اصل انا عيل صغير علشان
تزعلوا عليا .+

"اسلام" : لا يا "محمد" احنا مش بنحسبها
كدا بس حط نفسك مكانا اصلا هتلاقيها
غريبه حبتين تلاته .+

"محمد" : يا عاااالم انا حُر محدش له دعوه
بقي .+

"خالد" بضيق : بص يا "محمد" احنا
متأكدين أن السبب للي انت فيه دا عمي
وهو اللي بيضغط عليك وبيضايقك علشان
كدا انت عاوز تمشي صح. +

لم يجيبه وتطلع للفراغ بشرود ولم بيدي اي
رد فعل ففهموا هم علي الفور ما حدث . +
"اسلام" : طيب هو عاوز ايه من كل دا يا
"محمد" . +

"محمد" : ههه أسأله ، انت جاي تسالني انا
+.

"خالد" : طيب يابني ما تشتغل هنا و اهو
انت هترجع اخر النهار بس هتكون نايم في
بيتك ومراتك معاك ومطمئن عليها . +
اغمض عيناه بالم كبير فكل ما يشل تفكيره
الان هو زوجته الغاليه علي قلبه . +

(كان يظن بأنه لن يحبها أو يبادلها اي
مشاعر ولكن حدث عكس ما توقع وفي فتره
قصيره جدا جدا لقد رأي فيها كل شيء
جميل وصافي وكل كلمه منها تكون نابعه
من قلبها لذا احبها كثيرا وبعد وقت قصير
تحول هذا الحب الي عشق)+

"محمد" : معلش يا رجاله بس سيبوني علي
راحتي .+

"اسلام" بهدوء : حاضر يا "محمد" بس
سؤال واحد بس الله يكرمك .. ، مراتك
عرفت انت هتسيبها مع مين أو هتبات في
شقه طويله عريضه زي بتاعتك لواحدها
توالي وهيا مكملتش الشهر فيها هتنام فيها
بقي لواحدها ازاي انا عاوز افهم .+

تنهد بحرقه وقال : هكلم باباها يبعث اخوها
معاها علما ابقى ارجع ، أو هيا تروح تبات
هناك .+

"خالد" بضجر : صح صح هيا تروح تبات
هناك علشان ابوك يعملك فضيحة في الدنيا
كلها .+

"اسلام" : خلاص يا "محمد" اعمل ذي ما
بتقول وكلم عم "محمد" وخليه يبعث زياد
معاها .. اهي هتكون مطمئنه في وجود اخوها
وانت هتكون مطمئن عليها وهيا في بيتك يا
صاحبى وربنا يهديك الحال يا "محمد"
معلش هتعمل ايه بس نصيبك كدا .+

ابتسم "محمد" بوجع وقال : ولا حاجه يا
"اسلام" محدش ليختار أهله بس كنت
اتمني ابويا يتغير ، معرفش ليه اللي بي فكر
فيه أو عاوز ايه بالضبط .+

"خالد" : اصلا اعمامك كلهم جابوا آخرهم مع

ابوك يا "محمد" ومش طايقين نفسهم .+

اجابه سريعا : لا يا "خالد" متخليش اعمامك

يتدخلوا علشان خاطري انا انتوا عارفين ابويا

لو حد كلمه ممكن يحصل ايه .+

وزعوا نظراتهم بين بعضهم البعض وقال

"اسلام" لتخفيف عليه .+

: طيب قوم بقي كدا غير هدومك علما نغير

احنا كمان ونخرج نسهر بره "عمرو" متفق

مع الرجاله من امبارح أننا هنسهر معاهم +

~~~~~\*~~~~~\*~~~~~

عند "سهر" .+

كان يجلس والدها "فايز" مع "شكري" والد

"ناصر" وكان يبدوا الخزي علي وجهه

"شكري" من أفعال ولده فقال "فايز

بصرامه : واديك شفت بعينك التشوهات  
اللي ابنك عاملها في جسم بنتي يا حاج  
"شكري" ولو ترضي بكدا علي بناتك انا مش  
هتكلم .+

نظر له "شكري" بحرج وقال : ومين يرضي  
بكدا بس انا مش عارف اقولك ايه حقك  
عليا يابو "سهر" .+

"فايز" بغضب جامح : حقي ايه ومستحق  
ايه يا عم اللي انت بتتكلم عليه وطلما انت  
مش عارف تتكلم ولا تربى ابنك انا احسنلي  
اخلي بنتي عندي كفايا اوي اللي شفته  
معاكم .+

"شكري" : تقصد ايه باللي بتقوله دا !.

"فايز" : اللي أقصده وصالك يا حاج احنا زي  
ما دخلنا بالمعروف اللي ابنك ميعرفوش

اصلا نخرج برضه بالمعروف وكل واحد يروح  
لحاله .+

"شكري" : ازاي بس يا حاج "فايز" قول كلام  
غير دا مينفعش اللي انت بتقوله دا والله ؟  
+.

"فايز" بجمود وقسوة : ولا كان ينفع اللي  
ابنك عمله في بنتي دا اللي انا عرفته مجني  
مابالك باللي هيا مخبياه عني و انا ادري  
الناس بيها وعارف هيا قد ايه كتومه ف الله  
يرضي عليك عاوزين نخلص كدا من غير  
شوشره ، ابنك يطلق بنتي .+

"شكري" : يا عم "فايز" دا بينهم عيال و  
مهما حصل مرجعهم لبعض !؟ .+

"فايز" : المره دي مفيهاش رجعه وعليا  
اليمين من مراتي أن ابنك ما خالص نفسه

بسرعه لهوريه النجوم بعز الظهر وبرضه  
هطلقها منه بمعرفتي والمحاكم بيننا .+

"شكري" : احنا اهل يابو "سهر" اخترتها  
نبهدل بعض في المحاكم !?+.

"فايز" : والله ابنك اللي بدا وانا كنت مستني  
حد يرجعه بس للاسف مفيش وزى ما  
بيقولوا بقي .. البادي اظلم ..+

~~~~\*~~~~\*~~~~

عند "رضوي" .+

كانت جالسه مع "سعاد" وهيا شاردة الذهن
تفكر ماذا يحدث لها أن سافر زوجها هل
ستبقي وحدها معهم بدونه ؟ تشعر وكأنها
ستكون في غربه مجرد التفكير بالأمر يجعلها
تختنق كثيرا ، ترقرقت الدموع بعينها وهيا
تتذكر كلماته لها شعوره بالضيق اخترق

قلبها بشده من ما جعلها تتألم له تمنى أنها
لم تتزوجه لكان الأمر اختلف الآن لن يفعل
والده معه تلك الأشياء ، هيا لا تعلم ما
السبب وراء كل ما يفعله ولكن تشعر وكأنها
السبب بكل ما يحدث .. لشدة شرودها لم
تسعر بتلك التي تناديها الا حينما هزت يدها
برفق +.

"سعاد" : مالك يا حبيبتى بتبكي ليه +.

مسحت دموعها سريعا وقالت بارتباك : لا يا
ماما مش ببكي ولا حاجه انت كويسه ..
كويسه جدا +.

نظرت لها بشك وقالت : فيكي ايه يا
"رضوي" بس يا حبيبتى اتكلمي +.

لم تستطع كبح دموعها أكثر فهطلت علي
وجهها كالمطر وقالت بصوت متقطع من

كثرة الدموع : معرفش يا ماما مخنوقه
اووووي حاسه ان قلبي واجعني كدا وكأن
حد بيضغط عليه وبيخنقني في نفس الوقت
، حاسه ... انيهيايياييايه .+

لم تستطع التعبير عن ما بها فأطلقت تلك
التمهيديه الحارقه .+

تفهمت "سعاد" علي الفور تلك الحاله التي
عليها زوجه ولدها فأمسكت يدها وقالت
بحنان اموي .

"سعاد" محاوله للتخفيف عنها قالت :
هيعدوا هوا يا حبيبتي متزعليش ، بعدين
تعالى هنا هيا دي اول مره يسافر ولا ايه .+

نودا محمد

"رضوي" : لا مش اول مره يا ماما بس مش
بعد جوازنا علي طول كدا .+

"سعاد" : ما ممكن يكون حكم الشغل هو

اللي كدا يا بنتي و دا كله غضب عنه .+

كادت بالحديث ولكنهم وجدوه يلج إليهم
فصمتت "رضوي" وحاولت جاهده أن تبدوا

عاديه وكذلك والدته أيضا .+

جلس بجوار والدته وهو يقول بابتسامه

بشوشه : هتعشينا ايه حلو يا ام "محمد" .+

ابتسمت وهيا تمسد بيدها علي رأسه بحنان

و قالت : اللي تشاور عليه يا قلب ام

"محمد" هعملهولك بنور عيني .. انا و

مراتك حبيبتك معايا ، بس ليه العشا مش

الغدا .+

"محمد" وهو ينظر لزوجته اجاب : اولاي

حاجه منكم علي قلبي زي السكر انتوا

الاتنين قلبي وروحي يامااا ، و علي العشا

لاني دلوقتي هقوم اغير لأن هنزل انا

والشباب دلوقتي +.

"سعاد" بصدمه : متقلش .؟... رايح تلعب

كورة صح +.

ابتسم و اما برأسه بإيجاب فنفخت والدته

بنفاز صبر وقالت : يا بني يا حبيبي انت لما
بتلعب كورو كتير لازم يجراك حاجه علشان

خاطري بلاش +.

قال بإيجاز : متخافيش مش هطول معاهم

+

لم تتدخل بحديثهم وظلت صامته فقط تنظر

لكل انش فيه وكأنها تحفر ملامحه بداخلها

ولم تستمع له وهو يناديها فقترب منها

وبخفه شديدة ضرب راسها لتنتبه له

وبالفعل حدث و قالت بفرع +.

_ ايبيه يا "محمد" خضيتني .+

ابتسم بسخرية و اردف : خضيتك ايبيه واحنا

قاعدين مع بعض او ما اال لو لوحك بقي

هتعملي ايه .. غريبه .+

نظرت له بضيق فأكمل هو : قومي يلا هاتي

ليا هدموم علشان أخرج .+

"رضوي" ببلايه : الهدوم في (دولابك) يا

"محمد" انا عملاهم مع بعض مش هتتعجب

فيهم !.+

صر علي أسنانه بغیظ وقال : شطوره يا

"رضوي" بتفهميها وهيا طايره .+

"رضوي" : هيا ايه دي ؟! .+

"محمد" بغیظ : العصفوره يا حبيبتي ..+

قالها وتركها وصعد إلي شفته دون كلمه منه

اخري من ما زاد حيرتها .+

نظرت إلي والدته وقالت باستغراب : هو ماله

يا ماما مش طايق نفسه كدا ليه؟!..+

ابتسمت لها "سعاد" وقالت : قومي ورا

جوزك يا حبيبتي شوفيه.+

"رضوي" ما انا قلتله يا ماما اللي عاجزه فين

+.

_ يا بنتي قومي اطلعي الله يرضي عليك

+.

=حاضر.

+~~~~*~~*~~~~+

+ في شقه "محمد" .+

صعدت "رضوي" لتتفاجأ بذاك الظلام
الدامس فعقدت بين حاجبيها باستغراب
واردفت : هو مش هنا ول... +.

وقبل أن تكمل كلمتها وجدت من يكمم
فمها ويسحبها للداخل ، ركلت بقدمها الهواء
وهيا مذعوره وتكاد تموت رعباً +.

دلف بها للغرفه والقها علي الفراش ونظر لها
بغضب بعد أن تنفست هيا الصعداء اخيرا
وقالت : ينفع اللي بتعمله ده +.

_طيب بس اسكتي اصل انا مش طايق حد
قدامي +.

انتابها القلق وقالت : طيب ليه بس +.

_عاوزه تعرفي ليه ؟ +.

"رضوي" : امممم ... ايوه؟؟... +

أجابها برفض قاطع وقال : لاا غدا ايه انا

هجري يعني لازم اكون خفيف كدا .+

"رضوي" بإصرار : طيب كل حتي اي حاجه

خفيفه كدا يا "محمد" .+

قبلها من جبينها و ابتسم لها وقال : دي كدا

تكفيني اووووي .+

ابتسمت له وقالت : ماتتاخرش عليا .+

التفت لها وهو يهم بالخروج : مقدرش يقلبي

انا .+

وبالفعل ذهب ولم يتأخر كثيرا الي أن عاد

وهو مرهق ولكن عندما يراها ينسي اي الم

عاني منه .+

+~~~~~*~~*~~~~~

مر يومان دون أي جديد يذكر سوء حزن
"رضوي" الدائم علي اقتراب موعد سفر
زوجها ، وها هو اليوم الذي سيسافر فيه
"محمد" للعمل .(في شغل المعمار).+

نودا محمد.

أعدت له حقيبه سفره بعد أن وضعت فيها
كل ما يلزمه وكانت تشهد ملابسه علي
دموعها التي كانت تهطل عليها بشده .+
اقترب منها وقبل رأسها وجذبها لأحضانه
بمشاعر متخبطه هو حزين للغايه علي
تركه لها كم تمنى لاحقاً أن يأخذها ويعيش
بها في مكان وحدهم معزولون عن العالم ،
مكان ليسه به أحدا سواهم وها هو الآن
سوف يغادر ويتركها وحدهم ، كم لعن
نفسه لأن سفره هو السبب بتلك الدموع
الغاليه علي قلبه .+

نظر لها بحنان وعيناه مسلطه علي حدقتها
الحمروايتين بشده نتيجه لبكائها الشديد
وأيضاً نظر إلي تورم وانتفاخ عينيها وانفها
فقال بابتسامه يحاول إخفاء ألمه بها .+

"محمد" بعشق : انا كام مره قتلتك أن
دموعك دي غاليه عندي اوي يا "رضوي"
وقتلتك انك لو بكيتي تاني هعرف انك مش
بتحبيني .+

هزت راسها بنفي وازداد بكائها أكثر وهو
محتضنها وبكائها كله يخرج في صدره فيشقه
الي نصفين .

تجمعت الدموع في مقلتيه ولكنه حاول
التحكم بها .

تكلم بمراوغه : الله .. ايه يا حبيبتى هو انا
اقولك لو بكيتى هعرف انك مش بتحبينى
تقومي تبكى اكثر .

خرج صوتها من بين شهقاتها التي تذبح
روحه قائله بصوت متقطع وموجع : والله ..
بحبك اوووي ...، بس مش عاوزاك... تبعد
عني .+

اعتصر عيناه غضبا ولعن تلك الظروف التي
وضعت بهذا الموقف وقال في نفسه : لبييه
ياااا لبييه كنت بتتعمد تلحق وتهيني كدا
دايما .+

تكلم معها بصوت منخفض ولكنها تسمعه :
بصي يا "رضوي" هو انتي يرضيكي أن حد
يقول علي جوزك دا قليل أو مش قد كلمته
+.

هزت راسها في صدره بنفي دون أن تجيب
فأكمل هو قائلاً : طيب انا كنت متفق مع
الناس اني مش هطول عليهم وكمان
المشكلة ان الشغل كتير وكويس ولو انا
طنشته اكثر من كدا هيروح مننا ترضيلي
الخساره .

اجابته بكلمات اقسم أنه لن ينساها ابدااااا .+

"رضوي" : عمري يا "محمد" ما ارضي ليك
بالخساره الحاجه الوحيده اللي ارضي بيها
ليك الستر والصحه والهدايه يا "محمد" انا
كل اللي انا فيه دا علشان بس دا اول سفر
ليك بعد جوازنا والبنات "ضحى و سمر"
قالوا ليا أن بكره تتعودي هو بيكون اول مره
بس .. لكن دا برضه ميفرقش معايا انا مش
عاوزه حاجه من قعدتك جمبي انا قتلتك
قبل كدا لو حضنك بس اللي هفضل عايشه

فيه طول عمري ولا اكل ولا اشرب ولا حتي
اتنفس حضنك دا اللي يكفيني ، يكفيني
ومش عاوزه اي حاجه من الدنيا غيره يا
"محمد" انك تكون فاتحلي ايدك كدا
وبعدين تسجني جواهم +.

نظر لها بصدمه أيعقل ان ذات الستة عشر
عاما تقول هذه الكلمات الجميله نظر لها
بفخر علي انها زوجه له وحمد الله كثيرا أنها
كانت من البدايه اختيار والدته تذكر كلمة
والدته له :: +

_ " انا كدا ارتحت و اطمنت عليك .. دي
اللي هتستحملك يا "محمد" مش هتتعبك
.. هتحبك وهتخاف عليك .. وبكرا تقول امي
قالت .. بس اوعي يا ابن بطني .. اوعي
تظامها أو تيجي عليها" +.

مراره دبت في حلقة عندما تذكر ما فعله بها
في بدايه حياتهم الزوجيه منذ أول يوم دون
شعور سقطت منع تلك الدمعه التي لم
تستطع أن تقف كثيرا صامده .+

تكلم اخيرا بعدما فاق من شروده وقال :
بحبك يا "رضوي" بحبك وهفضل تحبك لآخر
نفس فيا انتي روحي وعمري وحياتي كلها
ويشهد ربنا أن كل حرف بقوله ليكي طابع
من قلبي .+

سمع صوت يناديه من الخارج فتوجه
للشرفه وقال بضيق : طيب قلهم جاي اهو
+.

التفت لها ووجد أن وجهه احمر ثانيه
وانفجرت باكيه فقطع المسافه بينه وبينها
بخطوتين جذبها باحضانه بطريقه المتها هيا

ولكنها تشبثت به وشدت من احتضانه

وقالت : هستناك ارجعلي علي طول .+

"محمد" : ياذن المولى مش هغيب عنك ي

كتير يا حبيبتى وروحي .. بس هوصيكي

علي امي خدي بالك منها ولو ابويا كلمك ف

حاجه تدايقك متسكتيش انا اللي بقولك لو

حاجه مش مستهله امي هيا اللي هترد وانا

عارف إنما غلط فيكي اي حاجه لاااا .+

وجد هاتفه يرن فرفعه بضيق و تكلم

بعصبيه وقال : جرا ايه يا "سامي" قلت

جاااي اهو هيا الدنيا هتطير .+

ربنا علي ظهره وقالت : يلا يا حبيبي اتوكل

علي الله مينفعش اتاخر اكثر من كدا .+

جذبها إليه واحتضنها و قبل جبينها و يدها
وقال : استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

+

خرجا معا من الشقه وهبط لشقه أبيه و
سلم علي والديه وزوجته ثانيه واحتضنها
أمامهم وذهب ..+

بكت كثيرا بعدما ذهب ووالدته أيضا
فركضت " رضوي " تجاه النافذه المطله علي
الشارع فوجدته هو واحد الأشخاص يقتربون
من السياره التي تنتظرهم قالت بالم :
هتوحشني اوي يا رووووي .+

التفت نحو بيته ليلقي نظره لعله يراها
وبالفعل وجدها تقف بالنافذه تنظر له رفع
هاتفه واتصل بها فنظرت للهاتف في يدها
فوجدته هو فأجابت واتها صوته قائلا .

: شكلك حسيتي بيا .. مش هقولك
هتوحشيني تاني لان انتي اصلا هتكوني معايا
ومش هتفارقيني لحظه .. وادخلي بقي
ومتقفيش في (الشباك) كتير علشان بغيبير
+..

لم تكن تتكلم فقط تستمع لما يقول وهيا
خجله ولكنها ابتسمت علي كلمته الاخيره
بل ضحكت بصوت طرب قلبه وقال : اكر
من كدا "هرجع يا "رضوي" انتي حره .. +
اجابته : متاخرش عليا يا نور عين "رضوي" .
اغلق الهاتف قبل أن تخور قواه المزيفه تلك
ويعود إدراجه ثانيه . +

ذهبت السياره بعد أن ركبوا فيها وتوجهوا
لمحل عملهم . +

دلفت الي الداخل وجلست بجوار والدته
بقلب محطم وميون تبكي بصمت فجذبته
والدته لاحضانها وقالت : معلش يا حبيبتي
+.

" رضوي " يبكاء : انا عاوزه انااام +.

انشق قلب "سعاد" علي حالها وقالت :
هتنامي وانتي كدا يا حبيبتي غلط عليكى +.

قامت "رضوي" وأخذت مفتاح شقتها
وتوجهت الاعلي ولكنها عندما دلفت و
تيقنت أنه تركها وغادر المكان لأجل معلوم
ظلت تبكي وتصرخ وتوجهت كالمجنونه نحو
غرفه نومهم وامسكت بثيابه التي كان
يرتديها وظلت تستنشقها بجنون وتبكي
وتصرخ وتنادي باسمه الي ان اغشي عليها
علي ثيابه +.

أصبح حالهم مؤلم كثيرا فهو لم يكن أقل
الما منها ولكن لا يجوز أن يبكي ويصرخ
ويفعل مثلها لانه بكل بساطه رجل ههه يا
لهذه القسوة التي تلحق بهم كان يحاول كبح
دموعها لكي لا يراه أحد وقلبه متعلق بها

مجهول سوف يصيبه سيحرق قلب
"رضوي" ؟+

"محمود" اقتربت نهايه سلطته وجبروته
ولكن كيف ؟+

ما الذي تخباه الايام "السعاد" ؟+

ماهو مجهول "سهر" وماهو دورها بحكايتنا
+؟.

كل هذا واكثر سوف يسدل عنه الستار في
الفصول القادمه من #عشق_و_ندم

نودا محمد+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ١٩

<https://my.w.tt/8XAz7jwAx6>

لينك الواتباد لروايه عشق وندم

عن قصه حقيقيه+

#عشق_و_ندم. +

البارت التاسع عشر. +

-----بعنوان (#وجع_الفراق)-----

طال غيابها من ما جعل "سعاد" تقلق عليها

بشده لم تعلم ماذا تفعل تتصل بها لا تجيب

أيعقل بأنها كل هذا نائمه. +

انتباها الحيره فقررت في آخر الأمر أن تصعد

لها وتري ما الخطب. +

وبالفعل صعدت الي شقه ابنها ودقت
الجرس كثيرا ولكن "رضوي" لا تجيب +.
بعد حيره كبيره فتحت الباب بالمفتاح الذي
تركه "محمد" معها قبل زواجه+
دلفت الي الشقه فلم تجد أحد فيها خمنت
أنها من المؤكد بالداخل فتوجهت لغرفة
النوم و ولجت إليها لوحدها متكومه علي
الارض وتحتضن ثياب زوجها بقوة المها قلبها
من هيئتها تلك واقتربت منها بلهفه وقالت :
"رضوي" يا بنتي .. اصحي يا حبيبتي .
ولكن لا استجابه من "رضوي" حاولت معها
مرارا وتكرارا ولكن لا جدوي .. ومن هيئتها
توحي بأنها حدث لها اغماء فتوجهت الي
(التسريحه) وأخذت من عليها زجاجه
البيرفينيوم ورشت علي يدها منها ووضعتها

علي انف "رضوي" لتستنشق رائحته وتبدأ

بستعادته وعيها. +

تنفست "سعاد" الصعداء عندما وجدتها

تستجيب معها. +

فتحت "رضوي" عيناها بتعب لتجد والدة

زوجها علي رأسها تنظر لها بلهفة وقالت :

اخيرا يا بنتي الحمد لله. +

"رضوي" بتوهان : ماما هو ايه اللي حصل

بالظبط "محمد" فين. +

نظرت لها "سعاد" بصدمه وقبل أن تنطق

كانت "رضوي" عيناها قد وقعت علي ثيابه

التي كانت تحتضنها فتذكرت علي الفور أنه

غادر فعاودت البكاء مجددا. +

"سعاد" بعتاب : لبييه يا بنتي كدا عامله في

نفسك كدا ليه. +

"رضوي" بدموع لازعه اردفت : مش قادره يا
ماما مش قادره كل ما افتكر الوجد اللي في
صوته وهو بيكلمني وعنيه اللي بتحاول
تخبي دموعها حولها دي بمووت والله ،
نفسى اعرف السبب ايه .. في حاجه غريبه
في صوته انا عاوزه اعرفها "محمد" مجبور أنه
يسافر والله مش بمزاجه تعرفي دا طول
الليل بيقولي خليكى في حضني متتحركيش
ابدا عاوز اشبع من دفا حضنك وحنانك يا
+.....

واذدادت بكاءً عندما تذكرت كلمته التي

نعتها بها حينها .+

"فلاش باك" +

بعد أن صعدا الي شقتهم حملها بعد أن
أغلق باب الشقه واتجه بها نحو غرفتهم وهو

يغازلها وهيا تخبيء وجهها في رقبتة بخجل

شديد .+

وضعها علي الفراش برفق وأخبارها بلغته

الخاصه كم يعشقهااااا .+

وبعد مرور بعض الوقت معا اخذها باحضانه

وهيا لا تنظر ابدا الي عينه من فرط خجلها

هذا وكان هو يضحك علي هيئتها تلك .+

قالت بضيق : هو ممكن تبطل حركاتك دي

ومش تضحك عليا بقي .+

"محمد" : هههههههه ايه يا بنتي هو انا

نطقت دا انا عسل .+

"رضوي" بتهجم : مغرور جداااا .+

"محمد" ببرود : عارف جدااااا .+

هقوم اغسل و اتوضي ونصلي الفجر مع

بعض .+

ابتسم لها بعشق وقال : ربنا يباركلي فيكي

يا رب ، قومي يا حبيبتي يلاا .+

و قاموا واغتسلوا وبعد الوضوء خرجوا

للصلاه التي كان هو الإمام لها وعاشوا سويا

لحظات من الراحة والسكينه بين يدا

الرحمان الرحيم ودعا الله بأن يثبتهم علي

طاعته ..+

بعد أن انتهوا من الصلاه و قرأوا معا بعض

صفحات كعادتهم من آيات الذكر الحكيم

قال : يلاا ننام لاني بجد فااصل ومش قادر

علشان اكون فايق بإذن الله وانا ماشي .+

ذهبا للفراش ليفتح هو زراعيه علي

مصرعهما ويشير لها لأن تأتي ابتسمت

وتقومت منه ووضعت رأسها علي صدره
فقبلها من رأسها ابتسمت وكادت بالنعاس
ولكن قبل ذلك سألته : مرتاح كدا يا حبيبي
ولا انا مضايقتك .+

أجابها : انا مرتااح جدك خليكى هنا في
حضىنى اوووعى تتحركى ابدا انا مش عارف
اشبع من حضىنك ابن الايه داا خليكى في
حضىنى داااااااا عاوز اشبع منه ومن حنانك
يا نبض قلبى وحب عمري .+

رفعت راسها باستغراب وقالت : مش مبالغ
في حكايه حب عمرك دي .+

"محمد" بحنان : لا مش مبالغ يا "رضوي"
في كتيبيبيير اوي بنحب بس بيكون مجرد
حب او انتى شايغاه من وجهة نظرك حب
بس بالحقيقه ممكن يكون حب اهتمام ..
تعود ... حكم العشره ، كدا بس لما بييجي

لم تتوقف عن البكاء وهيا تتذكر ما قاله لها
من ما الم "سعاد" علي حالتها تلك و اردفت
ببكاء هيا الأخرى :+

_كفااايا يا بنتي علشان خاطرني ارحمي
قبلك شويه .+

ظلت تبكي وتبكي دون توقف الي ان
سمعت "سعاد" صوت التفتت حولها لتري
أنه يصدر من هاتف "رضوي" اقتربت منه
والتقطته وأعطته لها بيدها لم تتطلع له
"رضوي" ودموعها لا تتوقف .+

حزنت *سعاد* عليها وقالت : يا بنتي شوفي
مين اللي بيتصل ليكون حد عاوزك ضروري
+.

تطلعت الي شاشه الهاتف ليظهر لها اسمه
ففتحت عيناها بصدمه ممزوجه بلهفه و
عشق ومشاعر كثيره هاجمتها في آن واحد .+
ظلت تردد اسمه بسعاده دون توقف وايضا
لم تجيب بل تردد اسمه فقط .+

"رضوي" بجنون : دا "محمد" يا ماما
"محمد" بيتصل اهو .. "محمد" ... هو اللي
بيتصل "محمد" يا ماما .+
"سعاد" بلهفه : طيب ردي عليه يا حبيبتى ...
بسرعه .+

_ اهااا صح ، صح ارد عليه صح .+
وبالفعل اجابته وهيا تمسح دموعها التي
انسابت مجددا بعد سماع صوته .+
"محمد" : وحشتيني اوي اوي يا قلبي .. انا
وصلت .+

"رضوي" بىكاء : وانت كمان وحشتني اوووي
يا حبيبي .. حمدلله علي سلامتک يا قلبي +.

"محمد" بغضب : مالك يا حبيبتى بتبكي
ليه مين زعلك قوليلي +.

لم تستطع كبح دموعها أكثر فبكت أكثر ولم
تستطع الحديث من ما جعل والدته تأخذ
منها الهاتف لتتحدث معه هيا +.

"سعاد" ايوه يا حبيبي عامل ايه يقلب امك
و وصلت امتي طمني عليك +.

"محمد" : حبيبتى يا ست الكل وحشتيني
اوي والله انا وصلت من تقريبا ربع ساعة
فقلت اعرفكم اني وصلت +.

"سعاد" : خير ما عملت يا حبيبي +.

"محمد" بقلق : خير ياما هيا "رضوي" مالها
ليه بتبكي كدا +.

"سعاد" : والله يابني ما حصلش حاجه
ومتقلقش عليها يا "محمد" انا احميها من
الدنيا كلها .. +.

ابتسم "محمد" وقال : وانا لو مش متأكد
من دا ياما مكنتش وصيتك انتي تاخدي
بالك منها .. انا بس اللي مستغربه هيا ليه
بتبكي كدا . +.

"سعاد" : يعني يا "محمد" واحده جوزها
حبيبتها سافر عاوزها تكون ازاي بالله عليك
+.

"محمد" : طيب اديهالي ياماا عاوز اكلهما . +.

"سعاد" : من عيوني يا حبيبي . +.

واعطت الهاتف لها وهيا تقول : امسكي يا
حبيبتتي جوزك عاوز يكلمك ، وهو مخنوق

وزعلان انك بتبكي كفايا بقي وطمنيه
عليكي .+

امأت لها "رضوي" فاكملت "سعاد" بحرج :
انا هروح الحمام انا .+

تفهمت "رضوي" ما تريده والده زوجها
فابتسمت لها وقالت : يديمك ليااا .+

ربتت "سعاد" علي رأسها وذهبت خارج
الغرفه وأغلقت الباب علي زوجته ولدها
لنتحدث مع زوجها ولا تخجل من وجودها .+

خرجت "سعاد" وهيا تتمتم بحزن : ربنا
يسامحك يا "محمود" انت السبب في حرقه
القلب اللي العيال دول فيها .+

.....

أما في الغرفه .+

بعد أن تناولت الهاتف من يد "سعاد"
وضعته علي أذنها بصمت دون ان تتحدث
فقال هو بضيق منها وحزن شديد علي
بكائها .+

"محمد" : انا زعلان منك يا "رضوي" .+

اجابته "رضوي" بخفوت : ليه .+

"محمد" بضيق : اتاكدت دلوقتي انك مش
بتحبينني لاني حلفتك ما تبكي وانتي ما شاء
الله مفصلتيش من ساعتها .. ليه كدا يا
حبيبتي توجعي قلبي عليك لبيبييه .
+ "رضوي" ببكاء حارق : علشان سبتني .
+ "محمد" بعصبية: كاان غصب عني والله
العظيم قلتك .+

"رضوي" : مين غصبك انا عاوزه اعرف .+

"محمد" بغضب : جرا ايه يا "رضوي" هو
انت عيل قدامك علشان حد يغصبي اسافر
وانا مش عاوز ولا ايه انا قلتك مليون مره
عندنا شغل .+

بكت ولم تجيبه فاستغفر هو واجاب بهدوء :
يا حبيبتى ارحميني بالله عليكى انا اللي
يودني اني اليومين اللي هقعدهم هنا تكون
مطمئن علي مراتي مش من قبل ما اوصل.
انا جرررري كلمتك علشان برضه عارف انك
هتكوني كدا انا مش عااارف والله ليه
بتوجعي قلبي .+

"رضوي" ببكاء : علشاناااان بحبيبيبيك .+
شعر وكأنه يطير بين طبقات السماء من
فرط سعادته بعد سماعه تلك الكلمه منها
فقال وهو يضع يده على قلبه .+

"رضوي" باستغراب وذهول : معرفش يا

"محمد" مين ممكن يخبط عليا كدا .+

"محمد" : امي معاكي ولا نزلت .+

"رضوي" : معااايا .+

"محمد" بغضب : طيب شو في مين

المتخلف دا ومتقفلش الخط خليه مفتوح

+

"رضوي" بايجاز : حااضر .+

وتوجهت نحو الصاله لتفتح باب الشقه

لتتفاجأ بوجودها امامها والشر يتطاير من

عينها وكأنها تريد قتلها .+

~~~~\*\*~~~~\*\*~~~~

عند "سهر" .+

كانت تجلس وتطعم صغيرتها فدلقت إليها  
والدتها وعلامات الغضب تكتسح وجهه  
اقتربت منها وقالت بصراخ وتعنيف :  
المحروس اللي انتي متجاوزاه ياختي مش  
راضي يطلق +.

"سهر" : وانتي مين قالك الكلام دا +.

اجابتها : ياختي بلا قالي ولا قالك المهم اني  
عرفت اللي فيها ، شايفه جوزتك السوده.+  
"سهر" بصدمة : الا هو انا اللي كنت جيت  
وقلتلكم جوزهوري ياما ويا هو يا مش هتجوز  
+.

ردت عليها بسخريه : ياختي اهو ولا طلتي  
منه بلح الشام ولا عنب اليمن واديكي  
راجعه وعلي ايدك عيله كمان دا الحمد لله  
أن الحمل نزل كانوا هيكونوا اتنين ..ياختي



عرفته من البدايه هما اللي جبروني عليه  
ودلوقتي بتقولي ايه اللي كان فيه .+

~~~~\*\*~~~~\*\*~~~~

عند "رضوي" .+

عندما فتحت الباب لتري من الطارق هبت
عاصفة من المحتمل أنها سوف تفتك بها
فهل ستكون "رضوي" قويه للتصدي لمن
يقف بالباب وينظر لها بكل تلك الكراهيه
ويحمل لها الكثير والكثير من الكلمات
السامه التي سوف تقتلها ببطء خاصه وان
دعمها وسندها وحاميها ليس موجود معها

+

مجهول في حياة الجميع ؟+

هناك من سيكون نداءً للتحدي وهناك من
سيهلك لانه لم يحسب حساب اشياء كثيره
فمن هم ؟+

"محمد" هل حبه ل "رضوي" هذا نابع من
قلبه ام سوف تثبت الايام غير ذلك وما
سيكون الدليل .؟+

"رضوي" ينطبق عليها أيضا ذات السؤال .؟+
"سعاد" .. "محمود" "سهر" ما مصيرهم
+؟....

كل هذا واكثر في .. _ _ _ _ #عشق_ و_ ندم

بقلمي نودا محمد.+

رايكم يا بنات لو سمحتم مش عاوزه جميله
وتم وتحفه وروعه لو هتقولي رأيك في البارت
وتوقعاتك مش هياخد منك كثير والله زي

ما اخدت انا وقت كبير جدا في كتابة كل بارت

+ ليكم

+ بحبكم في الله

#نودا+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٢٠

#عشق_و_ندم.

البارت العشرون الجزء الاول +.

(بعنوان

+ (_____#صدمه_____)

وتوجهت نحو الصاله لتفتح باب الشقه
لتتفاجأ بوجودها امامها والشر يتطاير من
عينها وكأنها تريد قتلها تحدثت "رضوي"
بذعر قائله .

_فيه ايه يا عمتي بتخبطي جامد كدا ليه .

"رنا" بغضب : وسعي من قداااامي انتي
وليا كلام مع اللي معيشك و بياكلك و
بيشربك ولا بيحاسبك في حاجه ، من اول
يوم كدا ياختي .

و دفعت "رضوي" بعنف لتقع علي الطاولة
و تلوي قدمها فتتالم بخفوت لكي لا يستمع
زوجها .

خرجت "سعاد" بغضب وقالت : بقولك ايه
يا"رنا" لمي عفاريتك علشان ما اولعش
فيهم قدام عينك داخله وعامله الشويتين
دول ليه .

"رنا" : عفاريت ايه وشويتين ايه ياماا باقي انا
جاياالك اقعد معاكي شويه و برفع راسي
ابص ع البيت من بعيد القيكوي واقفه في

(البلكونه) بتلمي للهانم (الهدوم) بتاعتها ،
ليبييه بقي إن شاء الله وهيا فين .

بقلمي نودا محمد

"سعاد" بغضب : ملكيش فيه يا "رنا" انا
حره اعمل اللي انا عاوزه في شقه ابني انتي
فاهمه ، إنما بقي انك تدخلني وتزعقي
وتعملي الحوار دا علي مرات اخوكي انا
هقفلك مش هسكتلك .

"رنا" بصراخ : انتي بتقولي ليا كدا قدمها
يامااا بتقويها عليا .. لما هيا تسمعك بتقولي
كدا .

جذبتها من مرافقها بعنف وقالت بتحذير .

"سعاد" : احسبها زي ما تحسبها يا
"رنا" وحاولي تشيلها من دماغك كمان لان
انتني أوضاعك بقت وحشه ومترضيش ربنا

فرکشت غصب عنها مفیش فایده القیه
هیموت علی دی ،کان نفسی جوزی
یشوفنی زی ما هو شایفها لکن انتوا
دمرتونی یام...

وقبل أن تکمل کلمتها وجدت تلك الصفحه
المدویه التي سقطت علی وجهها الجمت
لسانها فرفعت بصرها بصدمه ورددت
بذهول : انتي بتضربيني یاماا علشان بقول
الحقیقه ، علشان بطلع النانااار الی جوایا
بسببکم .

"سعاد" بجمود : النار دی انتی الی زرعتیها
جواکی وهتحرقک انتی قبل ما تقرب من
ای حد انتی واحده بتکره نفسها قبل ای حد
حاولت علی قد ما قدرت اشتال الحقد
والکره من جواکی بس انا بعترف دلوقتی
بالسانی قدامک وقدام مرات اخوکی انی

فشلت .. فشلت اني اطلعكم عيال محترمه ..
في اني اخليكم تحبوا الناس وتتمنوا الخير لاي
حد علشان ربنا يبارك فيكم بس للاسف
حقد وطمع وجشع ابوكم كان أكبر مني
بكتيبيير وقد يسيطر عليكم بيه .

"رنا" ببكاء : انتي بتقولي ايه انا بس عاوزاكي
تتعاملني معاها زي اي حماا انا بنتك بس
مش هيا .. هيا ملهاش اي حاجه ولا اي حق
هنا انا لوحدي اللي املك كل الحق .

نودا محمد

"سعاد" : مش قلتلك انك طماعه عاوزاني
اعمل فيها اللي حماتك عملته فيكي ليبييه
مع اني عمري ما رضاني في يوم اللي حماتك
بتعمله يبقي انا اعمله في بنات الناس ليبييه .

"رنا" : علشان تحس باللي انا حسيته ،

علشان تشفي غليلي منهم .

"سعاد" : انتي شكلك كدا بقيتي مريضه

وعاوزه العلاج انتي ايه ناقصك خلف وربنا

انعم عليكي وزوج وربنا هداه ليكي عيشه

وعيشتك مسطوره .. مبتشكر يش ربنا بقي

ليبيه .

صدر صوت ارتضام قوي من ما جعلهم

يحولون بصرهم نحو هذا الشئ ليروا ماذا

هناك فكانت الصدمه عندما وجدوا " رضوي "

تفترش الأرض فاقدته للوعي .

لم تتحرك "رنا" من مكانها بينما هرولت

"سعاد" إليها بذعر لتحاول افاقتها ولكن لا

جدوي من ما جعلها تصرخ في ابنتها قائله :

اييبييه انتي مفيش عندك دم ولا ايه اجري

نودا محمد

في يوم زفاف "محمد" و "رضوي" .

بعد أن تألق "محمد" بتلك الحلي السوداء التي جعلته خاطفا للأنظار حد الهلاك ، وهو في طريقه للخروج لكي يتجه الي (الكوافير) لإحضار زوجته بزيها الابيض لتكون ملكا له أمام الجميع ويعلمون جميعهم بأنها باتت مملوكة قلبه وروحه .

أوقفه سؤال شقيقته التي دلفت إليه بعد أن اعجبت جدااا بمظهره وقالت له : مبسوط يا "محمد".

"محمد" بهدوء : اكيبيد يعني هو في حد بيبقي زعلان يوم فرحه ولا ايه .

واردف بمزح : دا حتي يبقي فال وحش .

"رنا" بخت : يلا يعني ربنا يعوض علي
المسكينه اللي هتموت من قهرتها دي .

قطب بين حاجبيه واردف محمد" بستغراب
: هيا مين دي يا "رنا" اتكلمي علي طول
مش بحب الالغاز انا .

"رنا" بمكر : خطيبتك الاولي يا "محمد"
نسيته ولا ايه .

"محمد" بغضب : متجيش ليا سيرتها
الخينه دي .

"رنا" بخت : ولا خاينه ولا حاجه يا محمد
بس انتي اللي اعمي القلب والبصيرة ، البت
هتموت عليك وأهلها هما اللي غصبوها
تفرکش منك و الا ولا هما أهلها ولا يعرفوها

..

نودا محمد

"محمد" بسخرية : دي ايه الاسطوانه دي
اول مره اسمعها ، بس المفروض مني اني
اصدقها ؟ صح!؟..

"رنا" : ومتصدقهاش ليه يا "محمد" دي
قابلت واحده حبيبتى كدا و مقهوره يا قلبى
عليها ومش قادره تصدق انك ممكن تعملها
وتتجوز غيرها كدا وتنساها .

"محمد" : مش حقيقى الكلام دا كذب
عاوزه ايه من نهايته .

مثلت الصدمه وقالت : ههه اخص عليك يا
"محمد" بقى انت مش مصدق طيب أعقلها
كدا فى دماغك و تخيل لو هيا اللي معاك فى
اليوم دا ذي ما كنتوا بتتمنوا كان هيكون
شكل اليوم ايبىبيه بس يلا ادي الله وادي
حكمته ودا اختيار امك بقى ربنا يكون فى

في المستشفى .

فحص الطبيب " رضوي " التي كانت تقف
بجوارها والدة زوجها وابنتها أيضا واحد
زوجات عمها .

انتهي الطبيب من فحص " رضوي " بعدها
توجه نحو مقعده وتحدث بعملية قائلا : هيا
عندها ضعف عام و واضح أن حالتها
النفسية وحشه بقلمي نودا محمد ودا باين
علي وشها الدبلان انا هكتب ليها فيتامينات
و مقويات علشان تتحسن وعلي ما نتيجه
التحاليل تطلع .

"سعاد" : تحاليل ايه بالظبط يا دكتور .

الطبيب : Hemoglobin (انيميا) علشان
اعرف نسبه الحديد في الدم لأن واضح جدا
تعبها و وشها الاصفر دا .

"رنا" : هيا مش حامل يا دكتور ولا ايه.

نظرت لها والدتها بغضب و هزت ووجه عمها
رأسها بقله حيله ونفاذ صبر ولكن "رضوي"
تضاعف المها واغمضت عيناها بقوة تحاول
تجميع شتات نفسها .+

قطب بين حاجبيه وقال : لا مفيش حمل
دي من الواضح أنها عروسه جديده هيا
متجوزه من امتي .

نظروا لها بضيق وأجابت زوجه عمها .

_ : متجوزه من شهر تقريبا كدا يا دكتور .

اجاب الطبيب : طيب من كام يوم
ومستعجلين علي الحمل كدا ليه يا جماعه .

"سعاد" : ولا مستعجلين ولا حاجه يا دكتور
كل شيء بميعاد .

"رنا " : طيب يا دكتور ما تكتب ليها علي

حاجه تساعد علي الحمل .

"سعاد" : لا حول ولا قوه الا بالله يا بنتي

اسكتي متتكلميش بقي .

"هنيه" خلاص بقي يا جماعه لما نشوف

الدكتور هيقول ايه .

اجاب الطبيب : هو انتي اختها يا مدام .

"رنا" بتهمك : لا اختها ايه انا اخت .. جوزها .

ابتسم الطبيب وهو ينظر ل "رضوي" بشفقه

ومن ثم نظر لهم وقال : بصي يا مدام

حضرتك الحمل دا مش شرط يحصل بعد

يوم ولا اسبوع ولا شهر من الزواج ودلوقتي

الاستاذة "رضوي" مفيش اي خوف أو قلق

عليها حاليا لأن لو محصلش الحمل في الفتره

من سته اشهر لسنه من بعد الزواج

وخالاه لو الزوج موجود إنما بقي لو حصل
حمل من غير اللجوء للكشف الطبي دا
بيكون كويس وانا شايف أن المفروض
حضرتك متتكلميش اصلا في الموضوع دا
دلوقتي .

اغتاظت من كلمات الطبيب بقلمي نودا
محمد ونظرت ل "رضوي" بحقد وقالت :
عادي يا دكتور انا بسأل لأن في ستات كتير
اوي حصل ليهم حمل في فتره صغيره جدا
يعني .

"سعاد" : لو سمحت يا دكتور البنت دي
مرات ابني وزى بنتي بالظبط و انا زي ما
قلت قبل كذا احنا مش مستعجلين وكل
شئ بمعاد هيا بس اهم حاجه تتعالج من
الدوخه اللي بتجيلها بتخليها يغمي عليها
دي لأن النهارده حصلت مرتين .

كتب لها الدواء وأعطاه ل "سعاد" فأخذت
منه تلك الورقه وقالت : متشكرين يا دكتور.
ابتسم لهم الطبيب بمجامله وقال : شرفتم .

خرجوا جميعا من عنده وكانت "سعاد"
تمسك ب "رضوي" واستقلوا التاكسي
وعادوا الي المنزل .+

~~~~~\*~~~~~\*~~~~~

عند "سهر" .

رغم كلمات البعض القاسيه لها التي لطالما  
كانت تقتلها ، أصرت على التحرر من تلك  
العلاقه الفاشله التي ان طال صمتها  
وصبرها فيها اقسمت علي انها سوف يكون  
القادم من عمرها جحيم مستعر ، وخاصة  
بعد مكالمه "ناصر" الهاتفية لها فلقد كان  
يهدد بأنه لن يطلقها وأنه سوف ينال منها



ويُريها كل ألوان العذاب ، كانت والدتها كحال  
امهات كثيره تريد أن تعيش ابنتها مع زوجها  
ولا يحدث هذا الطلاق .

في غرفه "سهر"

تذكرت ذلك الحوار الذي دار بينها وبين  
والدتها فاتنهدت بضيق وقالت انا عملت  
الصح .+

فلاش باك "+

كانت تستمع الي والدتها ولا تعير حديثها اي  
اهتمام لاتريد المجادله فهايا قررت وانتهى  
الأمر .

والدته "سهر" : يا بنتي يا حبيبتي انا والله  
العظيم خايفه عليكي هو في ام بتعوز ترمي  
ضناها يا "سهر" بس انا مش عاوزاكي يكون  
اسمك مطلقه .

نظرت لها وقالت : وهو انتي يا ماما يرضيكي

اللي انا فيه دا .

اجابتها : لا يا بنتي والله ما يرضيني بس

مش عاوزه ليكي بخراب البيوت . بقلمي

نودا محمد

"سهر" : مش هرد عليك يا ماما غير بكلمه

واحد لو انتي ترضي بكدا علي نفسك انا

راضيه بكل اللي يحصلي .

نظرت لها بحزن ولم تجيلها ولكنها رفعت

بصرها بأمل وقالت : مش ممكن يا بنتي

ربنا يهديه ويتوب ويرجعه .

"سهر" : انتي شايفه الفتره اللي عشتها

معاه دي ممكن يتغير أو يتوب او يعرف أنه

عاصي .

صمتت ثانيه ولم تجيب من ما أغضب  
"سهر" فقالت : بتسكتي ليه ما تردي عليا  
متفضليش ساكته نفسي مره القيكى حاسه  
بالنار اللي فيا ، بصي يا ماما اخرتها كدا بقي  
وهو دا اللي عندي وبطلب بقي كلام في  
الموضوع الزفت دا لأن رجوع ل "ناصر" تاني  
انا مش هرجع.. كفايا عليا اوي اللي شفته  
منه ..فلو سمحتي بطلي بقي تحاولي لأن انا  
اخذت قراري .

هزت الام رأسها بقله حيله وقالت : حاضر يا  
بنتي انا بس مكنتش عاوزه البهدله ليكي ولا  
لبنتك .

"سهر" : ملكيش دعوه بينتي يا ماما انا  
هشتغل علي فكره و هربيها احسن تربيه  
وهعلمها احسن تعليم أما بس كل اللي  
عاوزه الزفت دا يطلع من حياتي لأن بجد لو

حد كلمني في موضوع اني ارجع له دا انا  
هموته وهموت نفسي وهو دا بقي اللي  
عندي .

دلف والدها علي صوتها العالي هذا وقال :  
في ايه بتزعقي كدا ليه .

"سهر" : لو سمحت يا بابا خلي ماما  
متكلمش معايا في موضوع رجوعي  
ل"ناصر" دا تاني انا هطلق يعني هطلق .

اجاب والدها : والموضوع منتهي يا "سهر"  
بس بنفس الوقت انتي مش قادره تفهمي  
امك عاوزه ايه من كلامها الكثير و محاولاتها  
معاكي دي .

"سهر" : تقصد اللي تقصده بقي يا بابا  
المهم اني عاوزه اخلص من الراجل ده مش  
عاوزه اكون اسمي مراته ابدأ لو سمحت .

وبالفعل بعد مده تم الطلاق وتحررت "سهر"  
من تلك العلاقه التي أطلقت عليها علاقه  
فاشله وحاولت أن تنسي ما حدث معها  
وتبدأ من جديد مع ابنتها التي تعاني من  
الالم التي سببها لها والدها ، كانت سهر  
تتمني لو أن ذاك الطفل الذي حملته لم  
ينتهي حماه ويكون وايضا كم حمدت ربها  
علي أنه لم يكتمل هذا الحمل والا سوف  
يكونا إثنان معها .

~~~~\*~~~~~\*~~~~~

عند "محمد" .

كان يتحدث بالهاتف مع "نعمان" ويكاد
يجن يريد

ان يعلم ماذا حدث لها لتذهب الي الطبيب
فجاه هكذا لقد كانت بخير قبل ذهابه .

"محمد" بغضب : يعني ايه مش عارف يا
"نعمان " حصلها ايه .

"نعمان" : والله يا "محمد" ذي ما بقولك
كدا انا رجعت البيت وعرفت من "ضحى" و
"سمر" اللي حصل ليها .

"محمد" بغضب : أنا عاوز اعرف ايه اللي
حصل بالظبط . بقلمي نودا محمد

"نعمان" بتذكر : والله يا "محمد" انا كل اللي
فاكره أن كانت "رنا" اختك و امك عن مراتك
في شقتك وفجاه بيقولوا مراتك تعبت
واخدوها علي الدكتور لأنها اغمي عليها
وفوقوها بالعافيه .

كاد يجن من ما يسمع منه ما الذي حدث
لها .

"محمد" بضيق : طيب اقفل يا "نعمان"
اقفل .

وبالفعل انصاع له "نعمان" واغلق الخط
والتفت ل "ضحى و سمر" اللتان كانتا
تقفان خلفه وتستمعا الي ما يقول .

"نعمان" بضيق : انا ايه اللي خلاي اسمع
كلامكم بس دا هيتجنن .

"سمر" بهدوء : دا الصح يا "نعمان"
المفروض يعرف ايه بيحصل لمراته ومن
اول يوم سافر فيه .

اردفت "ضحى" هيا الأخرى : كلام "سمر"
صح يا "نعمان" وبالذات أن من الواضح كدا
أن اللي حصلها دا بسبب "رنا" وكرهها ل
"رضوي" احنا كلنا ملاحظين دا .

"نعمان" : هو دا حقيقي يا جدعان بس
يعني تفتكروا ان "محمد" ممكن يرجع من
السفر .

اجاب "اسلام" من خلفه : حتي لو مرجعش
يا ذكي عصرك وزمانك المهم أنه يعرف .
نظروا له جميعا بصدمه وقالت "سمر" :
سولي حبيبي انت سمعتنا يهنأ احنا اتفضحنا

"ضحى" : انا بريئه مراتك هيا اللي خططت
والله ما انا .

"سمر" بغيظ : شوفوا البت يخربيت كدا يا
شيخه بتبيعي فوري .

"ضحى" بغرور : يا بنتي دا واجب .

"نعمان" : مشفتش في اقل دمكم الصراحه
عالم خنيقه .

"اسلام" : لا وانت التالت بتاعهم يا خفه .

"نعمان" : يابني بلاش تتكلم معايا دا انا
سكره العيله دي كلها .

"اسلام" : ههه قال سكره قال .. يابني دول
بيضحكوا عليك ، بيجاملوك يعني .

"نعمان" بتذمر : وليه متقولش انك غيران
مني علشان انا عنيا خضرا والنظرة قادره
تسحر قلوب .

"اسلام" : امممم غيران منك صح ، طيب
يلا يا بابا خدلك سكة من هنا يلاا .

"نعمان" : طيب يا عم متزقش هو انت اصلا
تطول تقف معايا .

~~~~~\*~~~~\*~~~~~

كان "محمد" يكاد يجن لا يعلم ماذا يفعل  
يريد الاطمئنان عليها يتصل بها ولام احد  
يجيب وكذلك والدته و حتي شقيقته يتصل  
بها ولا تجيبه رغم رايتها لاتصالاته .

وصلوا الي المنزل و ساعدت "سعاد"  
"رضوي" علي الدلوف الي المنزل حتي  
صعدت الي شقتها .

"رنا" بسخرية : يعني ياما هو لازم تطلع فوق  
متخليها هنا .

"سعاد" بجمود : ملكيش دعوه انتي .

دلفت "رضوي" الي شقتها ومعها "سعاد"  
ونسوة المنزل ذهبوا جميعا للاطمئنان عليها

اتت "مني" والدة "رضوي" وهيا مذعوره  
علي ابنتها فلقد اتصلوا بها ليخبروها بعد  
عودتهم من عند الطبيب .

"مني" وهيا تحتضن ابنتها بلهفه : مالك ..  
جرالك ايه يا كبد امك ايه اللي حصل يا "ام  
محمد" .

"سعاد" : خير يا حبيبتى اطمني هيا تعبت  
شويه .

نظرت "رضوي" لوالدتها بضياح ودموعها  
ظاهره في مقلتيها ولم تتحدث فأشارت لها  
والدتها ماذا هناك فنظرت "رضوي" الي "رنا"  
ففهمت "مني" علي الفور واشتعلت نظرتها  
وقالت بحده :-.

\_ اطمن ازاي يا "ام محمد" وانا مش عارفه  
بنتي جرا ليها ايه دا ابوها لما عرف راجع من

شغله هيتجنن عليها .. انا عاوزه اعرف ايه

جرالها .

"هنيه" : مفيش حاجه يا ام "زياد" حبه دوخه

كدا يختي بس .

"مني" : وهما حبه دوخه هيخلوها بالمنظر دا

.

ضغطت "رضوي" علي يد والدتها فصمتت

"مني" وحاولت تمالك أعصابها .

رن هاتف "رضوي" فاعطته لها "ضحى"

التي كانت قريبه منه ، امسكته ورضوي"

ووجدت أن الاتصال من زوجها

قالت "سمر" علي الفور : تعالي يا "رضوي"

ادخلي جوه غيري هدومك وردى علي

جوزك .



"محمد" بصراخ : ليه كدا يا بنتي بتعملي فيا

كدا ليه كل دا ارن عليكي ومترديش عليا  
حرااام عليكي والله العظيم ليبيه تخليني  
هتجنن كدا من خوفي ورعبي عليكي بس .

استمعت الي صوته اخيرا كانت تشعر بأن  
أحد يخنقها طوال تلك الفتره ولكن الآن ها  
هو يتحدث معها صراخه يزعجها ولكن  
يكفيها أنها تستمع الي صوته .+

حاول هو التحكم بذاته وتهدئه أعصابه  
خاااااصه وجدها صامته لا تجيبه .

أتاها صوته الذي صمت لفته فقط تستمع  
الي أنفاسه الغاضبه .

"محمد" : مالك بس يا روعي ايه اللي  
حصل وليه حظيتي كلامها في دماغك ليه انا  
قتلتك طنشيها يا ستي و خليها تقول كلام

ف الهوا ، بس اصبري عليا بس وانا لما ارجع  
لها هعرفها معني كل حرف قالتة .

اجابتها سريعا : لا يا "محمد" علشان خاطري  
يمكن فعلا في حاجه خنقاها ولا كدا وطلعت  
غضبها بالكلمتين دول ومفيش داعي  
تعاقبها علي حاجه .

"محمد" : بصي اتني اسكتي خالص مش  
كفايا اللي وصلني له من تحت رأسها ...  
وطمنييني الدكتور قالك ايه .

"رضوي" : احممم هو الدكتور قال إن انا  
عندي ضعف و حاجات كدا .

"محمد" بستغراب : أيوة يا حبييتي حاجات  
ايه يعني .

"رضوي" : حاجات مش هعملها يا "محمد" .





"محمد" بغضب : هو ايه دا بقي يا قلبي .

"رضوي" : مليش فيه بجد مش هعمل

التحليل مش هاخذ حقن انا .

"محمد" : اممم متجاوز طفله انا .. لسه

بتخاف من الحقن !.

"رضوي" بضيق : اولاً أنا مش طفله .. ثانيا

بقي التحليل مش هعمله بكره الحقن

هموت لو اخدتها .. انا هاخذ العلاج وخلص .

"محمد" : ولو قتللك علشان خاطري ؟.

"رضوي" : لأ ..... ..

"محمد" : والله ، طيب هزعل .

"رضوي" : هحاول .

"محمد" : بحبك ..

احمرت وجنتيها بخجل وعضت علي شفتها  
السفلي ولم تجيبه فعلم ماذا بها علي الفور  
فقال بشتياق : وحشتيني .

زادت كلماته من خجلها ولم تجيبه من ما  
جعله يزمجر بضيق .

"محمد" : هو انا بكلم نفسي يا روعي ولا ايه

اجابته : احممم.. هو.. يعني ا.انت بتكلمني انا

:\_ امممم طيب قلتك ايه بقي .

=قلتلي وحشتيني .. وبحبك.

:\_ ايوووو والمفروض بقي تردي تقولي ايه .

=احممم وانت كمان يا "محمد" .

"محمد" بضيق : بشحت من أهلك الكلام انا

~~~~~\*~~~~~\*~~~~~

مر أكثر من عشرون يوم لم يحدث فيهم أي
جديد سوي .

~~~~"محمد"~~~~+

كان كل يوم ينجز اكبر قدر ممكن من العمل  
لكي يعود في اسرع وقت الي معشوقته فهو  
لم يعد يطيق البعد عنها ابدًا لم يعد ما يكنه  
في قلبه اها مجرد عشق بل تخطاه وأصبح  
مهوس بها وها هو يعد الثواني المتبقية  
لحين عودته إليها .

~~~~"رضوي"~~~~

كانت تنتظر عودته هيا الأخرى بفارغ الصبر و
اقسمت في نفسها أنها باتت تعشقه حد

الجنون كانت تأخذ ادويتها يوميا لتستعيد
حيويتها ونشاطها لحين عودته ولكنها أصرت
علي انها لن تذهب لسحب عينه الدم لعمل
Hemoglobin .

"سعاد"

كانت تحاول بقدر الإمكان ابعاد "رضوي" عن
زوجها "محمود" فها لم تكن تريده يحتك
بها طوال تلك الفتره لكي لا يزعجها بكلماته
القاسيه فحين تواجهه في المنزل وهو سيء
المزاج كانت ترسلها لتفعل اي شيء ولكن
لا تبقي أمامه .

"رنا"

كان حقدھا تجاه "رضوي" يزداد كل يوم أكثر
وتريد أن يكرھا الجميع باي طريقه .

"سھر"

لقد استقلت بحياتها وقررت المرور قدما في
تحقيق غايتها عملت في أحد المصانع لكي
لا تحمل والدها عبء مصاريفها هيا و ابنتها
+.

في شقه "محمود" .

كانت "رضوي" تعد الطعام قبل عوده والد
زوجها من العمل وكانت تشعر ببعض الدوار
ولكنها لم تهتم .

انتهت من إعداد الطعام و خرجت وجلست
بجوار "سعاد" ويبدو عليها الإرهاق .
تعجبت "سعاد" من حالتها تلك وقالت
بستغراب : مالك يا "رضوي" .

اجابتها : معرفش والله يا ماما تعبانه اوووي
ودايخه كدا ونفسي مش طايقه اي حاجه .

اتسعت عين "سعاد" وفجاه ابتسمت
بسعاده باديه علي وجهها فقالت "رضوي":
مالك يا ماما .

اجابتها "سعاد": اللي انتي بتقويه دا يقلمي
معناه انك حامل .

صدمت "رضوي" من ما تقول وقالت :
حالاامل ..انا حاامل مش معقول لا اكيد
بتهزري .

"سعاد": يبقي تتأكد باختبار حمل .

اجابتها "رضوي": يا ماما يا حبيبتني احنا لما
كنا عند الدكتور قال مفيش حمل ... انتي
نسيتي و لا ايه .+

دلفت "رنا" وقالت : ازيك يااماااا .

"سعاد": اهلا يا "رنا" .. ازيك يا حبيبتني.+

"رنا" : ازيك يا مرات اخويا .

"رضوي" متحاشيه النظر إليها :الله يسلمك .

"سعاد" بصفاء نيه : تعالي يا "رنا اسمعي

الخبر دا .

اجابتها : خبر ايه يامااا .

"سعاد" : يظهر كدا أن مرت اخوكي حامل .

"رنا" : دا بجد وانتوا اتاكدتوا .

"سعاد" : لا لسه فاكراه الاختبار اللي انتي

كنتي جبتيه يا بت يا "رنا" هو جوه ف الدرج

بتاعي ادخلي هاتيه وهيا تعمله يمكن ربنا

يكون استجاب لدعواتي .+

دلفت "رنا" وبعد مده قصيره خرجت و بيدها

الاختبار فقامت "رضوي" و وصفوا لها كيف

يتم استخدامه ودلفت للحمام وبعد مده
خرجت وبيدها الشريط و لا تدري ما به .
أخذته "رنا" من يدها وقالت بصدمه : مش
معقول .

"سعاد: في ايه يا "رنا" وقعتي قلبي .

"رنا" بصدمه : دي حامل .

هللت "سعاد" بفرحه واحتضنت "رضوي"
بسعاده ولكن أظلمت نظره "رنا" وهمت
بالذهاب لتقول لها "سعاد" بتساؤل : رايحه
فين يا حبيبتي .

"رنا" : هروح الصيدليه كدا اتأكد من حاجه .

كانت "رضوي" في حاله غريبه وضعت يدها
علي بطنها وهيا تبتسم بخفوت أيعقل بأنها
تحمل ثمره منه وتنمو بداخلها يوما بعد يوم .

كانت "سعاد" فرحه للغايه وتبكي من فرط
السعاده ولكن بعد وقت قصير دخلت
عليهم "رنا" كالعاصفه وهيا تقول .

: متفرحيش اوي كدا ياما اا اساليها الاول هيا
شايله ابن مين .

فجعتا من ما تقول ونظرت لها سعاد بجنون
وقالت : انتي بتخرفي بتقولي ايه يا بت انتي .

"رنا" : بقول الحقيقه ياما .. انا سالت في
الصيدليه وقالوا لي ان هي حامل من حوالي
١٥ يوم ، واخويا مسافر من اكثر من ٢٠ يوم
يبقى هي حامل منين .

صرخت بها "رضوى" بغضب وقالت : بس
كفايه كده لحد كده ومش هسمحلك تغلطي
في تاني ، كله الا انك تتهمني في شرفي .

اجابتها بغضب : شرف ايه يا ام شرف هو

انت هتعملهم عليا ..

هوت صفعه مدويه على وجهها لتنظر

بصدمه و تجدها والدتها .

نظره لها بصدمه وقالت : انت بتضربيني انا

ياما .. ده بدل ما تطرديها من هنا وتفضحيها

قدام الكل .

"رضوي" بصراخ : اخررسي بس اخرسي

مش هسمحك اكثر من كدا .

وذهبت من امامهم وصعدت الي شقتها لكي

تجذب ثيابها وتعود ادراجها الي بيت أبيها .

سمع كل من بالببيت حديثهم فقرر أحدهم

شيء لا يحمد عقباه .

صعدت "ضحى و "سمر" خلفها ودقوا علي
باب الشقه بلهفه لتفتح لهم والدموع تغرق
وجهها وشهقاتها تزداد بعنف .

دلفتا للشقه وهما يقولان : والله يا "رضوي"
دي واحده مريضه متزعليش والكل هنا
سمع وهي جيبوا ليكي حقك .

"رضوي" بصراخ : حق ابييييييييه دي
بتتهمني بشرفي والله ما هسكت .

"ضحى" : طيب كلمي محمد وعرفيه يا
رضوي هو ذنبه ايه .

"رضوي" : مليش فيه انا وانا كان ذنبي
ايبيه ابييه اللي انا عملته فيها .

جذبت ثيابها وهرولت للاسفل لتجذبها
"سعاد" و هيا تقول بدموع : حقك عليا انا
يا بنتي والله انا اللي معرفتش اربي .

"رضوي" : مش ذنبي انا برضه بنتك
بتتهمني في عرضي يا حماتي وانا هس هقبل
بكدا انا ليا أهل مش مقطوعه من شجره انا .
"رنا" : بلاش تعملي الشويتين دول مااشي
مش بياكلوا عيش هما .

ولكنهم جميعا صدموا من من يقف أمامهم
ويقترب منهم ووجههم خالي من التعابير
تماما .

رددت "سعاد" بصدمه : "محمد" .

اقترب منهم ووقف قبالة زوجته وهوت
صفعه علي وجهها لتسقط مغشي عليها .
مصيرهم هل سيحكم عليه القدر بالفراق ام
هناك آراء اخري ..

ما حقيقه حمل "رضوي" .

محمد" وماذا سيفعل .

كل هذا واكثر في البارت القادم سوف نعرف
الاجابه عنه

انتهت تكمله البارت العشرين .

نودا محمد .

اعملوا متابعه للواتباد يا قمرات .

بحبكم في الله .

دمتم بخير والي اللقاء القادم باذن الله+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق وندم ٢١

#عشق_و_ندم .

البارت الحادي والعشرون .

(بعنوان)

_____#نصره_مظلوم_____+)

جذبت ثيابها وهرولت للأسفل لتجذبها

"سعاد" و هيا تقول بدموع : حرك عليا انا

يا بنتي والله انا اللي معرفتش اربي .

"رضوي" : مش ذنبي انا برضه بنتك

بتتهمني في عرضي يا حماتي وانا هس هقبل

بكدا انا ليا أهل مش مقطوعه من شجره انا .

"رنا" : بلاش تعملي الشويتين دول مااشي

مش بياكلوا عيش هما .

ولكنهم جميعا صدموا من من يقف أمامهم

ويقترب منهم ووجههم خالي من التعابير

تماما .

رددت "سعاد" بصدمه : "محمد" .

اقترب منهم ووقف قبالة زوجته وهوت
صفعه علي وجهها من ما جعلها تسقط
مغشي عليها

كان هذا ما تفكر به "رنا" وتتمني ان يفعله
أخيها ولكنه صدمها برد فعله .

ولج نحوهم وعيناه مسلطه علي زوجته التي
أغمضت عيناها بحسره و ظنت أن عودته
تلك لأنه لا يثق بها .

وقف أمامها ولم يتكلم فقط جذب رأسها
وقبلها من ما جن جنون "رنا" لماذا فعل ما
فعله من المفترض أن يبرحها ضربا ويلقيها
خارج المنزل ولكن ما فعله

كان صدمه ثانيه .

صرخة به "رنا" وقالت بغضب : انت بتعمل
ايه يا بيه دا بدل ما تضربها الو*** دي أ... .

هوي علي وجهها بصفعه اوقعتها أرضا
وصرخه بها قائلا .

"محمد" بغضب : انتي ايبييه يا بت انتي
عاوزه مني ومنها ايه مش مكفيكي كلامك
اللي زي السم اللي بتقوليه ليها دلوقتي
جايه تتهميها بشرفها انتي ايبييه جبروت ..
شيطاااانه .

رفعت عيناها الحمرواتين له وقالت بغل :
بدل متيجي تعمل عليا راجل ودمك حامي
كدا يا خويا اعرف المحروسه بتاعتك دي
اللي في بطنها منين .

_: اخرررسي انتي المفروض متجيبيش
سيرتها علي لسانك الو** دا ، بس تعرفي انا
اللي غلطان اني محطيتش ليكي حد من
زمان اوي .. وهيا السبب برضه لأنها دايمًا
بتدافع عنك .

دلف إليهم أعمامه وحالوا بينه وبينها ولكن
"محمد" كان كالثور الهائج يريد أن يعافيه
علي ما فعلته .

"محمد" : سبني يا عمي دا ناقصه رباه
ومحتاجه تأدب

"علي" : هتتربي يا بني بس سيبها وشوف
مراتك اللي وقعت من طولها دي .

نظر نحو زوجته ليحدها فاقده للوعي ف فزع
قلبه عليها واسرع نحوها وحملها ودلف الي
غرفته السابقه ووضعها علي الفراش وحاول
افاقتها .

بالخارج .

"ممدوح" بلوم : روعي منك لله يا بنت اخويا
استفادتي ايه من اللي بتعمله ف البنت دي

عملت ليكي ايه انتي وابوكي علشان دايمنا
بتأذوها كدا .

"محمود" باستفزاز : بطل زعيق شويه اصل
حنجرتك توجعك .

"علي" : ياخي حسبي الله ونعم الوكيل
فيكم ..كل يوم والتاني فضحنا كدا لبييه يا
ناس حرام عليكم ، ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء .

"رنا" : انتوا قاعدين تعملوا فيا كدا ليه هو ايه
اللي انا عملته يعني هيا مش دي الحقيقه ،
احنا لما كنا بيها عند الدكتور يوم ما محمد
سافر انا سألت الدكتور وقال قدامنا كلنا انها
مش حامل .. ولما رحى الصيدليه وقالوا لي
ان هي حامل من حوالي ١٥ يوم يعني بعد ما
اخويا سافر .

"هنيه " بغضب : ياااابنتي دي وليه وانتي
وليه زيها مترميهاش بالباطل حرام عليكي دا
كله الا الشرف .

~~~~\*~~~\*~~~\*~~~~

في منزل "محمد الراوي" .

كان يجلس هو و زوجته و ولده يتناولون  
الطعام وفجأة دق جرس المنزل فخرج "زيد"  
ليري من الباب فوجدها احدي جاراتهم  
وتدعي "نعيمه" دلفت للداخل من دون إذن  
فتفاجأو بها علي رأسهم .

"مني" بستغراب : تعالي يا "نعيمه" ياختي .

"نعيمه" : العواف عليكم يا اهل الدار انا  
جيت في وقت مش مناسب ولا ايه .

"محمد" متحاشاً النظر إليها : اتفضلي يا  
ست "نعيمه" اتغدي معانا .

"نعيمه" : سبقتكم بقي ..

"مني" : طيب تعالي اقعدي ياختي انتي  
هتفضلي واقفه عندك كدا .

"نعيمه" : دا انا كنت جايه اشتر عليكم  
وماشيه ، الا هو انتي يا "مني" ياختي  
متعرفيش اللي حصل ولا ايه.

"مني" بستغراب : هو ايه اللي حصل .

"نعيمه" : انا سمعت زعيق من كام ساعه  
كدا في بيت "رضوي" بنتكم .. عروستنا  
القمررر ، و بعد شويه من زعيقهم ولا كان  
زعيقهم شغال برضه مش فاكهه المهم أن  
انا شفت "محمد" جوز "رضوي" بنتك جاي  
وشكله مخطوف كدا و ميبشرش ابا .

"محمد الراوي" بستغراب : الله زعيق ايه يا  
ست "نعيمه" دا انا مكان بنتي الصبح وقايل

ليها اتي معنديش شغل وتيجي تقعد معايا  
شويه كانت كويسه يعني وكمان سألتها عن  
جوزها قالت إنه مش ناوي يرجع دلوقتي  
بحكم الشغل اللي عندهم .

"نعيمه" : معرفش بقي يابو "رضوي" انا  
اللي عرفته جيت ابلغكم بيه ،يلا سلامو  
عليكو .

"محمد" بذهول : وعليكم السلام ورحمه الله  
وبركاته .

"مني" : معناه ايه الكلام دا يا "محمد" انا  
مش فاهمه حاجه .

"محمد" : ولا انا يلاا قومي نروح نشوف  
البننت في عندها ايه يلاا .

"مني" : افرض كان حد تاني اللي بيزعق  
مش شرط هيا .. وكمان بتقولك جوزها جه  
يعنيي احمم .. عيبه لما نروح كدا .

"محمد" بغضب : ياويله انتي قومي نروح  
للبت انا قلبي مش ممكن واصلا حاسس اني  
بجوازه البت دي اني انا رميتها في قلب النار  
بأيدي .. قوووومي.

وبالفعل قامت وتوجهت نحو منزل ال  
"طنطاوي" .

~~~~~\*~~~~~\*~~~~~\*~~~~~

عند "محمد" .

بعد مده استطاع آفاقه زوجته ففتحت
عينها بالم وتمنت أن كل ماحدث لم يكن
سوي كابوس مزعج ولكن للأسف هيا
حقيقه مره . بقلممي نودا محمد .

نظرت بعينها تجوب الغرفه فوقعت عيناها
عليه يجلس بجوارها وينظر لها بلهفه و
اقترب منها وهو يقول :انتي كويسه حبيبتي
، حااسه بأيه .

كان وجهها خالي من التعابير تنظر لعيناها
فقط تريد أن تعلم لماذا عاد في هذا الوقت
تحديدا .

ابتسم لها وهو يضع يده على بطنها ويقول :
مبروك يا روعي حقيقي مش مصدق اني
اخيرا هكون *اب* .. ربي ما يحرمني منك
ابدا يا عمري كله .. انتي اجمل حاجه حصلت
ليا بحياتي كلها .

اجابته بسخريه : لا والله انت جاي تضحك
عليا بكلمتين ولا ايه .

صدم من ردها فقال : يعني ايه يا "رضوي"
اللي انتي بتقوليه دا .

"رضوي" بجمود : يعني عاوزه أطلق يا
"محمد" .

ظن بأنه لم يستمع جيدا أو خاتته أذناه
فسألها بصدمة : انتي بتقولي ايه .

"رضوي" : اللي سمعته يا "محمد" انا عاوزه
أطلق منك .

أجابها بلهجه تحذيره وهو يتنفس بصعوبه
وتخرج كلاماته من بين أسنانه : تعرفيلو
الكلمه دي فكريتي فيها "مجرد تفكير هعمل
ايه ... هاخذ عمرك يا"رضوي" .. فاهمه مش
هخليكي عايشه لحظه واحده بعدها .

"رضوي" : اللي انت عاوزه اعمله يا "محمد"
انا اللي يهمني اني مشفش حد فيكم بعد
النهارده .

اقترب منها و وضع وجهها بين كفيه وقال :
انا عارف انك مجروحه ومقهوره من اللي
حصل بس والله العظيم انا ربنا الاعلم بالنار
اللي جوايا ، واوعدك اني هاخذ حقك تالت
ومتلت واللي انتي عاوزه هعمله بس بلاش
تيجي عليا انا يا "رضوي" ، بس ايلكي
تاخديها نقطة ضعف ليا مش معني انك
بالنسبه ليا روووي والهوا اللي بتنفسه انك
تشتغلي الحب دا ضدي لاني وقتها هدمر
نفسي قبل ما ادمرك .

بكت وارتفعت شهقاتها بعنف وهيا تقول :
انت رجعت علشان عاوز تعرف مراتك ايه
اللي بيقولوا عليها عاوز تتأكد صح .

أجابها بغضب : هو انتي متخلفه يا بت انتي
.. مبتفهميش ... هو انا لو مجرد شك قرب
مني بس مش امتلكمي هكون معاكي هنا
انتى عاوزه منى ليه بالظبط .

"رضوي" بىكاء : _____

.....

بالخارج .+

"رنا" بصراخ : باطل ايه يا مرات عمى اللى
برميها بيه انتوا ليه مش عاوزين تصدقوا .
"على" : لو الدنيا كلها قالت انها مش كويسه
احنا لأ لأن احنا عاشرنا البت دي وعارفين
اخلاقها كويس ومش اى كلب هيرميها
بالباطل هنصدق ه .

"رنا" : لا والله لدرجه دي طيب ما تقطعوا
الشك باليقين وتروحوا للدكتور وانتوا تعرفوا
اني مش بارميها بالباطل .

آتاهم صوت من الخارج فاتجهوا ليجدوه والد
"رضوي" و والدتها يقفون وعلامات الصدمه
تحتل ملامح وجههم .

"محمد الراوي" بحزن و الم : انا يا بنتي عاوز
اعرف حاجه واحده ؟.. بنتي عملت ليكي ايه
بيخليكي تعملي فيها كدا .

اجابته بغل : والله انا معملتش فيها حاجه ..

"مني" : يعني كل دا ومعملتيش حاجه دا
انتي بترميها بالباطل يا بنتي طيب ليه .

"رنا" : والله اسالي اللي كانوا معانا عند
الدكتور وقال قدمهم من اكثر من عشرين

يوم انها مش حامل وتيجي دلوقتي حامل

طيب ازاااي !.. ومنين ؟..

يعني انتي اللي عندك دلوقتي انك تتهمي

بنتي في حاجة زي دي ... حاضره ... بس انا

عاوز بنتي بي وقدامك هنا .

"علي" : اهدي يا حاج "محمد" معلىش والله

العظيم دا سوء تفاهم بس .

قاطعته بغضب : لو سمحت يا حاج "علي"

انا مش عاوز افقد اعصابي علي حد فين

بنتي . بقلمي نودا محمد

"ممدوح" : استهدي بالله كدا يابو "رضوي" .

.....

عند "محمد" و "رضوي" .

اجابته "رضوي" ببيكاء : عاوزه حقي يا
"محمد" انت تعبت والله العظيم تعبت من
كل حاجه .. ليه اختك بتعمل معايا كدا .
"محمد" : وانا هجيبلك حقا يا نور عين
"محمد" والله ما هسكت عنه ابدا حقا
عليا انا .

جذبها لاحضانه بقوة وتساقطت دموعه
ولكنه حاول اخفائهم والتحكم بنفسه .
كادت بالحديث ولكنهم سمعوا صوتا عال
بالخارج واستمعت "رضوي" الي صوت
والدها و والدتها فقامت هيا و زوجها
وتوجهوا لخارج الغرفه ليروا ماذا هناك .
"محمد الراوي" : لا إله إلا الله ، بنتي فين
بقي انت عاوزها ...

خرج في هذه الأثناء "محمد" و "رضوي"
فوقف "محمد" ينظر لوالد زوجته بصدمة
واغلق عيناه بالم لأنه يعلم ما الذي سيفعله
ويعلم بداخله أنه محق .

تحدث "محمود" بسخريه : بقولك ايه يا
"محمد" يا "راوي" الشويتين دول تروح
تعملهم في بيتك مش في بيتي انا وابقى ربي
بنتك الاول .

جن جنون "محمد الراوي" من ما يقول هذا
الاهوج فصرخ به : انا كان قلبي حاسس اني
برمي بنتي وسطت النار يا ناس حسبى الله
ونعم الوكيل فيكم .+

وتوجه نحو ابنته و نظر لها بحسرة وقبل
رأسها وقال : انتي ملكيش مكان في البيت دا
لحظه واحده بعد النهارده .

تمسك به "علي" سريعا وقال : استهدي
بالله يا حاج "محمد" بالله عليك وانا اللي
تجيب حق بنتك دي اقسملك بالله .

اشدت غضب "محمد الراوي" وقال بضيق :
لو سمحت يا حاج "علي" سبني الله يرضي
عليك كفايا اهانه كدا .

خرج صوته اخيرا بعد صمت حاول التحكم
بذاته فجذب زوجته من يد ابوها وقال : مراتي
وانا أولي بيها ارجع ليها حقها يا عمي .

"محمد الراوي" بغضب : حق ايه اللي
ترجعها هو لو بايدك ترجع حق ولا
مستحق كان حد قدر يتكلم كدا ويطعن في
شرف بنتي .

"رنا" بسخرية : هو انتوا قاعدين تتخانقوا
عليها كدا ليه طيب حاسبوا لنونوا يقع منها
و احنا متغفلين كالعادة .

فجاه ودون سابق إنذار انهالت عليها والدتها
وهيا تسبها و تبرحها ضربا .

"سعاد" بجنون : انتي ابييييه عاوزه مننا ايه
بقي ارحمينا ... ارحمينا و ابعدني عننا كفايا
بقي حراااام عليكي ، انتي لو عندك ذره دم
ولا احسااااس كنت عرفتيها بالعقل بدل ما
انتي عماله تسبي فيها و ف اخوكي في نفس
الوقت لأنها هيا عرضه وشرفه .. اخوكي أيوة
مسافر من ٢٠ يوم او اكثر وهيا دلوقتي
حامل هو كان اختبار الحمل من مده بيحدد
المده من امتي يا ك*** يا و*** انتي
واحد حقيره وعمرك ما تحسي بوليه ذيك
علشان لو كدا كنتي عرفتي أن لو مرات

اخوكي عملت تحليلي الانيميا اللي الدكتور
طلبه منها كما عرفنا من يومها أن هيا حامل
بس يظهر كدا أن هيا خافت فعلا ومرضيتهاش
تعمله علشان كل دا يتعرف وكل واحد يبان
علي حقيقته هو ايه .

حاولوا افلات ابنتها من بين ايديها وبالفعل
استطاع ا جذب "رنا" منها ولكن كان انفها و
فمها ينزفان .

وفي لحظه واحده وجدت "سعاد" صفعه
قويه علي وجهها من زوجها الذي لم
يحترمها ولم يهتم لوجود أحد وتعمد أعلنتها
امام الجميع . بقلمى نودا محمد

جن "محمد" من ما فعله والده واقترب
سريعا من والدته وجذبها لاحضانه وهو
يقول : اهو دا اللي انت ربنا بيقدرك عليه

انك تحاول تهينها لما تكشف ليكم

حقيقتكم وانتوا ايه بالظبط .

"محمود" بغضب : "محمممممممم"

كلمه واحدة منك ولا منها اللي نعمله بعدها

هندمكم عمركم كله عليه .

قبل أن يجيبه "محمد" كانت "سعاد" هيا

من تجيب.

"سعاد" بقوة ولأول مرة : هتعمل ايه هاللا ..

قولي هتعمل ايه ... بتهدد بايه ايه اللي عندك

له بتهديده بيه هاللا ... انت بتيجي تعمل عليا

كدا علشان تحس انك مسيطر بس مش

بكدا يابو ولادي مش بكدا ابدأ انت مش

عارف تأدب بنتك وتعرفها اللي هيا عملته .

"رنا" بيكاء : ما الدكتور قال انها مش حامل

ياما .

نظرت لها "سعاد" بخيبة امل ممزوجه
بحسره ولكنهم تفاجئو جميعا بمن تتكلم
والدموع تغرق وجهها وشهقاتها تزداد بعنف.

"رضوي" بتوهان ونظره ضياع : ليه .. ليه
بتعملي فيا كدا انا عملت فيكي ايه ولا في
غيرك حتي ايه اللي انا عملته فيكم ؟ ، ليه
دايما بتحاولي تثبتي امي غلط و وحشه ؟
ليه بتحاولي بكل الطرق تخليهم يكرهوني ؟
معقول زي ما قلتي قبل كدا بس .. معقول
!!.. معقول علشان بس شايفه إن في اهتمام
من والدتك واخوكي ليا ؟!.. طيب والدتك
بتعامليني بما يرضي الله علشان انتي ..
علشان اللي بتعمله معايا يتردد ليها في بنتها
وتكون مرتاحه في حياتها انما انا معملتش
حاجه والله .

ونظرت لزوجها وقالت : وجوزي !!! ايه بقي
داخلك في علاقتي بيه دي حاجه تخصني انا
و هو بس يحبني ولا يكرهني وأنا أحبه ولا
أكرهه دا يرجع لينا احنا انتي داخلك بينا
اييييه... ليه كل ما بتحاول انا وهو نبني في
حياتنا وتتعامل مع بغض بما يرضي الله
انتي بتيجي تعملي معانا كدا .. انا والله
العظيم ما عملت فيكي حاجه وحشه ولا
تضرك ولا عمري قلت عليك كلمه وحشه
بس انا معرفش انتي ليه بتعملي فيا كدا
؟... بقلم نودا محمد

فجاه أختنق صوتها وعلت شهقاتها أكثر
وقالت : والله لو دا السبب انا مش عاوزه ولا
عاوزه اهتمامهم دا ولا اي حاجه سيبوني بس
امشي مع بابايا ومش هرجه ليكم ثاني مش
عاوزه اعيش معاكم ثاني والله بس سيبوني

فحالي سييني في حالي مش عاوزه حد
يتهمني بشرفي ولا يظلمني .

كان بكائها يفطر القلوب وبكت النسوة علي
حال تلك البائسه التي تدفع ثمن المعامله
الحسنه التي تعامل لها .

اقترب منها "ضحى" و "سمر" وكانت سمر
تبكي علي حالها ولكن ابعدهم "رضوي"
بعنف وقالت : لا ابعدوا عني مش عاوزه
بقلمي نودا محمد حد هنا انا اصعب عليه
ولا يعاملني بشفقه ! علشان .. علشان
هيقولوا عليا كلام تاني وانا والله ما بعمل
حاجه غلط ولا عمري افكر بكدا اصلا بس
ابعدوا عني بالله عليكم .

نظرت لزوجها المذهول من ما يحدث بترجي

وقالت : علشان خاطري يا "محمد" ..

صدقني والله مش هينفع نبقي مع ب... .

وقبل أن تكمل كلمتها سقطت فاقده للوعي

أو للحياة فبعدهما حدث كلاهما أصبح واحد .

اندفع نحوها زوجها وجذبها إليه في لمح

البصر والجميع رأي في تلك اللحظة مدي

عشقه لها ولهفته ورعبه عليها فانظروا

بعتاب ل "رنا" جميعهم بلا استثناء عدا

والدها الذي حان تنظر لهم بسخرية ولم

يرأف للحظة بهم .

كاد "محمد" أن يدخلها لغرفته ولكن والدها

منعه وقال : بنتي هترجع معايا يا "محمد"

مش هتفضل هنا كفايا اوي يا بني اللي

حصل لها لحد كدا .

"علي" : طيب يا حاج "محمد" بس نفوق

البننت الاول .

افاقوها ونظرت للجميع ف استقرت عليها

علي زوجها الذي كان يرجوها بعيناه الا

تذهب وتراجع عما قالت ولكنها عينها

اوغرقت بالدموع و اغمضتهم .

تحدث والدها قائلا : يلا يا بنتي قومي .

"ممدوح" : يا حاج "محمد" علشان العيش

و الملح دول لسه عرسان جداد .

"محمد الراوي" : لا يا يابو "اسلام" انا هطلع

من هنا علي الدكتور علي طول علشان

اخرس اي كلب يفكر بس يجيب سيرتها

بكلمه واحده ، نودا محمد . بالرغم اني عارف

بنتي علي ايه بس كل اللي اقدر اقوله

حسبي الله ونعم الوكيل .

"محمد الطنطاوي" : لو سمحت يا عمي
مراتي مش هتروح لدكاتره حملها دا شيء
يخصني انا وهيا بس ومفيش اي حد ليه
يقول تكشف أو لا .

"محمد الراوي" : ولما هو كدا يا جوز بنتي
ممکن اعرف انت ليه جيت من سفرك
النهارده بالذات لما عرفت بالموضوع دا كان
ممکن تفضل ف شغلك اللي علي كلامك
انت وبنتي مضغوظين فيه وبتشتغلوا هناك
ليل نهار ممکن اعرف لبييه في المعاد دا
بالظبط أما رجعت .

كاد "محمد" بالحديث ولكنه اوقفه قائلا :
متبررش .. مش عاوز اي مبرر منك انت
رجعت علشان تتأكد من صحه الكلام وانا
هأكده ليكم علشان بنتي تعيش مرفوعه

الراس وانا مش هبطل حسبنه علي كل من
كسر بخاطري انا وبنتي .

"محمد" : يا عمي انا قلت لحضرتك مراتي
مش هتروح لدكاتره لو سمحت بقي .

"محمد الراوي" : انت اللي لو سمحت يابني
زي ما دخلنا بالمعروف نخرج بالمعروف
علشان اللي حصل والله العظيم ما يرضي
اي حد ولا يرضي ربنا .

وجذب زوجته و ابنته أمام أنظارهم جميعا
ولم يستطيع أحد أن يفتح فمه فهم في
موقف لا يحسدون عليه .

كانت عيناه معلقه بها وفي لحظه جنون اتجه
نحوهم و جذب زوجته وقال : مش هتمشي
.. مراتي مش هتطلع من بيتي .. هتفضلي
معايا وملكيش دعوة باي حد .

نودا محمد

جذب والدها يدها منه وقال بالم وقهر :
عارف يابني انك ملكش ذنب ويمكن انا
زعلان علشانك كمان بس لو بتحبها مش
هترضي ليها باللي هيا فيه دا .. لو بتحبها
هتسبها ترجع معايا بهدوء .

خرج بها والدها من المنزل ومعه أعمامه
لبعتذروا منه ولكنه أصر علي ذهابه بابنته
للطبيب .

كان يقف كالصنم شعر بأن رووحه تركته
وغادرت معها ظل يتطلع علي أثرها ودموعه
متحجره بعيناه جلست والدته تبكي بقهر
هيا الأخرى وتكاد تموت حزنا على ابنها
العزيز و زوجته الحنون .

اقترب منه أبناء أعمامه جميعا وقال "خالد"
بحزن : تعالي معنا يا محمد تطلع نقعد بره
ف الساحه ولا فوق السطوح شويه .

لم يجيبه أو يحرك ساكناً فجذبه "اسلام" هو
الآخر وقال : اسمع كلام اخوك يا "محمد"
ويلا تعالي معنا .

أفلت يده منه وشعر بأن أنفاسه تضيق
فهوول سريعا إلي شفته و لم يبالي بصراخهم
ولا باي شيء .

التفت إليهم "خالد" بغضب وقال : انا بقي
عاوز اعرف مين اللي كلمه وخلاه يرجع
علشان السواد اللي احنا شفناه دا .

نظر الشباب للبعضهم بنفي وقال "اسلام"
هو الآخر بغضب : وهيكون مين يعني يا
"خالد" غير اخوك اللي مبيعرفش يحتفظ

بسر ولو ساعه واحده ، ولا انا غلطان يا
"نعمان" .

اجابه "نعمان" بصدمه : مش انا والله ما انا
اللي قتلته انا معرفش مين قاله .

"مصطفي" شقيقه : لا يا راجل وهيا دي
بتفوتك يعني انت اللي بتحري تبلغ بكل
حاجه حصلت ..

"نعمان" : انا فعلا كنت بقول له علي كل
اللي عمي و "رنا" بيعملوا ف مراته و هو
مسافر بس والله ما قلت ليه علي اللي
حصل النهارده .. المفروض تصدقوني انا
بحلف بالله .

"اسلام" : امال يعني مين غيرك هيكون قال
ليه .

_ انا اللي قلت له يا "اسلام" مقدرتش
اسكت عن الظلم اكر من كذا خصوصا انها
كانت بتتهمها بحاجه زي دي .

نظروا جميعاً له بصدمة واقترب منه أخيه
وهو يكاد يقتله وقال بغضب : .

"اسلام" : نعم !... انت .. انت يا "عمرو" اللي
قتله طيب ليبييه مش بتحب حساب قبل
ما تعمل الحاجه ليه .

"عمرو" : لا يا "اسلام" عملت حسابي كويس
جدا و عارف اللي عملته دا هيعمل ايه بس
كان لازم يعرف ويرجع علشان يرد حق مراته

~~~~~\*~~~~~\*~~~~~\*~~~~~

في شقه "محمد" .

دلف إلي شفته بخطوات ثابتة وخاليه من  
الحياه يتطلع الي جميع أركانها باشتياق و  
عشق كل مكان فيها وكل ركن يحمل ذكرى  
لهم صوت ضحكاتهم كان يملء المكان  
دائماً .

ارتمي علي الاريكه بتعب و أنفاسه تضيق  
أكثر ولا يشتم اي شيء سوي رائحتها التي  
تملء المكان .

بعد مده قام من مكانه واتجه بضعف نحو  
غرفه نومهم التي اشتاق لها كثيرا ولكل  
شيء فيها وأولهم هيا ، ابتسم بحسرة وهو  
يتذكر كيف كان يعمل ليل نهار وبكل ما  
أوتي من قوة لكي ينتهي منه سريعا ويعود  
إليها ولكن اين هيا الان .

ولج للغرفه واشتم رائحتها بها وقعت عيناه  
علي قميص قطني طويل موضوع علي

السريـر ووجد اشـيائها مبعثره بسبب غضبها  
وهيا تلملم حاجاتها قبل مجيئه .

التقط هذا القميص و وضعه علي أنفه  
ليروي مؤقتا شوقه لها ،

كان يغمض عيناه بقوة وييده قطعه من  
ملابسها ولكنه فجاه خارت قواه وسمح  
لنفسه اخيرا بإخراج ما في قلبه فازدادت  
صعوبه تنفسه وتساقتت العبارات من عينه  
بالم وانكسار نعم لقد بكى عليها وعلي حبه  
لها .. بكى كطفل صغير تركته أمه .. بكى  
علي من كانت له خير صديقه في فترة  
خطبتهم ثم تحولت إلي حبيبه وها هيا الان  
زوجه ولكن اين هيا تلك الزوجه والتي سوف  
تصبح بعد عدة أشهر ام لطفلاً له .. عند تلك  
النقطه بكى بحسرة وازداد نحسبه كم كانا  
يتمنون هذا اليوم الذي تخبره هيا بحملها ..

عندما كان يعمل ويجد أن العمل شاق عليه  
كان يتذكر ابتسامتها ويتخيل هذا اليوم الذي  
سوف تقول له عن هذا الخبر وكيف كان  
يخطط اي شيء سيفعله عندما تخبره ولكن  
اين هو من هذا كله الان واين هيا .

خرج صوته الباكي : لبييه ... لبييه جاين عليا  
كدا لبييه مش عاوزين افرح معاكي ..ليه  
بيكسروني كدا وبيكسروا قلبي ..

ولكنه قال بجمود : وحياتك عندي يا عمري  
كله لهدوس علي قلبي وهتعرفوا "محمد"  
يقدر علي ايه!؟.؟.

ما الذي يخطط له "محمد" وماذا سيفعل .  
"رضوي" هل حددت مصيرها معه اخيرا .

مجهول سوف تكشفه الايام و #عشق سوف  
يكون من نصيب البعض و #ندم للبعض



الآخر ولكن نحن سوف نعرفه في الفصول  
الأخيرة من #عشق\_و\_ندم .

بقلمي نودا محمد

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٢٢

#عشق\_و\_ندم .

البارت الثاني و العشرون .

( بعنوان

+ (\_\_\_\_\_#عذاب\_و\_انتقام\_\_\_\_\_)

خرج صوته الباكي : ليبيه ... ليبيه جاين عليا  
كدا لييه مش عاوزين افرح معاكي ..ليه  
بيكسروني كدا وبيكسروا قلبي ..

ولكنه قال بجمود : وحياتك عندي يا عمري  
كله لهدوس علي قلبي وهتعرفوا "محمد"  
يقدر علي ايه!؟..

واردف بمرارة : أيوة مش هسكت وانا لازم  
اتعاقب انا كمان لاني من البدايه سمحت ليها  
تعمل فينا كدا و مرحمتناش بس خلااص  
لازم احط حد ليها كفايا كدا .

نظر لصوره الزفاف التي تجمععه هو و زوجته  
فابتلع مرارة في حلقه عندما تذكر ما حدث  
ليه الزفاف ومدى تأثير كلمات شقيقته  
عليه .

حدث نفسه بصوت عال قائلا : مفتكرش  
مرة كانت بتحاول تقرب بيني وبينك فيها  
كانت علي الدوام بتبعدي عنك و كأني مش  
اخوها ابدأ .. دائما بتقف في وش سعادي ..  
بس .. بس انا عاوزك معايا يا "رضوي"  
عاوزك معايا و في حضني ، بس تعرفي انا  
بكرهك ايووووة بكرهك يا عمري كله لانك  
مشيتي و مفضلتيش معايا برغم كل اللي  
قلته ليكي .

رمي الصورة من يده وقال بغضب : لبييه ..  
ليه كسرتيني كدا ليه ، انا عمري ما كنت  
ضعيف كدااا ليه انتي عامله فيا كدا ليه .  
لم يشعر بيده التي جرحت جرحا عميقا من  
الزجاج الذي حطمه .

\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*

في عيادة النساء والتوليد .

دلف "محمد" والد "رضوي" وايضا والدتها و  
"علي" .

تعجب الطبيب من عددهم فقال : لو  
سمحتوا ليه العدد دا كله ممكن افهم هو  
شخص واحد يكفي .

ابتسم "محمد الراوي" بمجمله وقال : ولا  
كتير ولا حاجه يا دكتور ده انا ابوها والدتها  
وحماها جاي يطمئن عليها .

هز الطبيب راسه ولا بيعلق بشيء وقال :  
خير .. اتفضلوا .

والدة "رضوي" : كل خير يا دكتور دلوقتي  
"رضوي" بتدوخ و عملنا لها اختبار حمل  
اوضح فيه أن هي حامل واحنا دلوقتي

عاوزين نعرف هي حامل من امتى

بالضبط ونظمن عليها .

نظر الطبيب لرضوى وقال : اتفضلي يا مدام

.

واشار لها على زاويه بها (سريد) صغير

لتستلقي عليه اقترب منها الطبيب وفحصها

وبعد مرور بعض الوقت قالت له والدتها :

خير يا دكتور هو في حاجه.

اجابها الطبيب : كل خير يا مدام هي تقريبا

حامل من اكثر من ٢٠ يوم بتدخل في الشهر

اهي .

والد رضوى : اللي غريبه يا دكتور هيا كانت

كشفه من مده من نفس المده دي تقريبا

والدكتور قال ان هي مش حامل والوقت

حامل يعني احنا مستغربين .

عقد الطبيب ما بين حاجبيه بستغراب وقال  
:طيب ايه المشكله حضرتك ان هي من فتره  
ما كنتش حامل دلوقتى حامل يعني ايه  
اللي فيها .

اجابه على تلك المره وقال : ولا مشكله ولا  
حاجه يا دكتور ده هو والدها بس حاب  
يطمئن عليها علشان ما يحصلش ليها  
مضاعفات ولا حاجه .

رد عليه الطبيب قائلاً : امال هو زوجها في  
فين احنا محتاجينه معنا .

منى : ليه خير يا دكتور هو لازم يكون موجود.

رد عليها الطبيب قائلاً : مالكم يا جماعه هو  
انتم كلكم متوترين كده ليه هو انا كنت  
هاقول له على حاجات ياخذ باله منها واحنا  
حاليا الفتره اللي فاتت يصحى علشان ما

كنتش عارف ان هي حامل كانت بتتعب  
نفسها فوق التحمل علشان كده الحمل  
ضعيف جدا .

علي بهدوء ولا متوترين ولا حاجه يا دكتور  
كل الحكايه انها متجوزه من حوالي شهرين  
او اكثر بس .

اجابه الطبيب : بتحصل حضرتك بس برده ما  
حدش رد علي انا كنت محتاج زوجها .  
اجابه الاخر : ابني كان في السفر يعني  
علشان كده ما ينفعش يجي معنا .

هز الطبيب راسه وقال : على العموم  
دلوقتي هي محتاجه راحه تامه لان الحمل  
نسبته أنه يكمل ضعيفه جدا ودا يظهر من  
ضغط نفسي وعصبي عليه هو اللي عمل

فيها كده ، احنا دلوقتي محتاجين لها الراحة  
التامه لو اتم عاوزين الحمل ده يكمل .

منى بلهفه : طبعا يا دكتور اللي انت شوفوا  
هنعمله .

الطبيب : حضرتك قلتيلي ان انتي والدتها  
دلوقتي مطلوب منك انك تاخديها البيت  
عندك علشان يكون في راحه او في البيت عند  
جوزها لو يكون في راح كامله يبقي مفيش  
مشكله .

كل هذا كان يحدث وهي لم تستمع منه  
شيء فقد كانت تفكر فيه هو لا تعلم اين هو  
الآن او ما حالته تجمعت الدموع في مقلتيها  
وشعرت بالاختناق الشديد بعدما انصتت الي  
اخر كلامات الطبيب بأنها وجب عليها الراحة  
والابتعاد عنهم .



دبت مراره في حلقها عندما تذكرت مكملماته  
وخاصه تلك التي كانت قبل يومان من ما  
حدث .+

"فلاش باك"

كان يتحدث معها مساءً عبر الهاتف وكان  
صوته فيه شوقاً غريباً فتسألته هيا  
بستغراب قائله : امال انت فيه ايه مالك كدا  
شكل صوتك مبسوط فرحني معاك .

أجابها بتسليه : صوتي مبسوط علشان بكلم  
قلبي وروحي وعمري وحياتي ودينيتي كلها .

"رضوي" بضحك : يااا سلام كل دول  
بتكلمهم عليا طيب أنا زعلانه منك بقي  
بتخني يا "محمد" .

"محمد" : يا نور عين "محمد" انتي .

"رضوي" بخجل : بس بس انا زعلانه منك

اصلا .

"محمد" : وانا مقدرش اصلا .

"رضوي" : امال مين دول كلهم .

"محمد" : دول انتي يا نور عيني .

لم تجيبه وظلت صامته و ابتسامه خجله و

جميله تزين وجهها .

"محمد" : تلاقيهم بقوا شبه الفراوله دلوقتي

.

"رضوي" بستغراب : هما مين دول .

"محمد" : خدودك يا قلبي ..

"رضوي" ببعض الضيق : احمم برضه مش

مقتنعه ايه السبب انك مبسوط كدا .

"محمد" وهو يمرر يده بين خصلات شعره  
وعلي وجهه ابتسامه جميله أجابها : ابدأ يا  
ستي الحكايه و مافيه أن في واحد معنا هنا  
متجوز من قبلنا بحاجات بسيطه كذا مراته  
كلمته النهارده الصبح وعرفته انها حامل ف  
هو بقي هيطير من الفرحة كذا ومبسوط  
جدااا ف انا طول اليوم بتخيل برضه لما انتي  
تكلميني وتقولي ليا كذا انك حامل برضه  
بس عندي شرط .

"رضوي" وقد تجمعت دموع الفرحة بعينايها  
علي صوته الفرح هذا أجابت : ايه هو يا  
حبيبي .

"محمد" بفرحه : أن الموضوع دا يحصل وانا  
عندك ف البلد كذا واكون راجع من بره كذا  
القيكي بتطيري في حضني كذا وتقولي انك  
حامل ، ولا اكون نايم مثلا وانتي تيجي

تصحيني وانا كالعاده الزفت اللي عندي  
بصحي مقديف وحالتي حاله تقومي انتي  
بقي تقولي ليا انك حامل وانا افضل الف  
بيكي في البيت كله ..او كمان اكون باكل كدا  
مثلا و انتي تيجي تقولي ليا انك حامل يقوم  
الأكل يقف ف حلقي كدا وانتي تخافي  
وتترعبي عليا وتشربيني مياه كتير بقي  
وتخبطي علي ظهري وانتي خايفه عليا ووو  
...انا مش عارف اصلا ايه اللي انا بقوله دا  
بس المهم اني عاوز اجرب الحاجات دي .  
كان يتحدث بسعاده وفي نهايه حديثه حك  
مؤخره رأسه بغباء واستغراب من ما يقول .  
"محمد" : هو انتي فهمتي حاجه يعني  
فاهمه انا عاوز اقول ايه .

"رضوي" بدموع : فاهمه يا "محمد" .

أجابها بلهفه : فاهمه ايه بقي .

"رضوي" بدموع : اللي فاهماه اني بحبك اوي

يا "محمد" .. وكمان مش عاوزه حاجه من

الدنيا دي كلها غيرك انت ،، انت روي

وعمري وكل حاجه والله.

"محمد" : انا اللي بحبك اووووي يا "رضوي"

انتي اجمل هديه واجمل حاجه حصلت ليا

فحياتي كلها بحلم باليوم اللي ارجعلك فيه

البيت و هعمل كل حاجه نفسي فيها مش

هضيع اي لحظه ف زعل بينا تاني .

"رضوي" : يا حبيبي هو ايه كان حصل بينا

يعني دا كان سوء تفاهم والحمدلله انا مش

مجنونه .

"محمد" : انا اللي بحمد ربنا انك مش

مجنونه فعلا ..

"رضوي" : تعرف ماما اصلا بتقول ليا أن هيا  
اول سنه بالجواز كدا لازم بيحصل فيها  
مشاكل علي م كل الأطراف بتفهم بعض  
وطباع بعضهم .

"محمد" بضحك : اممم مشهيصاني عند  
مامتك انتي صح .

ابتسمت "رضوي" وقالت : اسفه بس  
حقيقي حاولت امنع نفسي اني مش اقول  
ليها عن اللي مزعلني بس معرفتش .

"محمد" : حبيبي وانا مقلتش اي حاجه انا  
بي كنت بقول أن في حاجات ممكن تحصل  
بيننا انا وانتي نحلها ونكون كويسين بس  
مامتك هتفضل فاكده وهتزعل مني علشان  
انتى بنتها فاهمه انا بقولك ايه .



ممکن کنت عملت اکثر من کدا ، مهم  
اووووي اني أبرأ بنتي يا "علي" .

"علي" بخزي : طيب انا ليا عندك طلب  
واتمني انك متكسفنيش دي اول مرة تطلب  
منك حاجه اهو .

"محمد" : والله لو في أيدي انا هعمله. مش  
هتأخر .

"علي" : من ناحيه في ايدك ف أيوة هو في  
ايدك انت .. انا عاوز اخذ البننت معايا وترجع  
بيتها وزوجها وشقتها أولي بيها تترتاح هناك .

"محمد" بجمود : بنتي راحتها في بيتي يابو  
"اسلام" ولو سمحت احنا اخوات وبلاش  
تضغط عليا لاني انا اخدت قرار وانت عارفتي



"علي" بضيق من قراره هذا : طيب يا  
"محمد" هسيبك علي هواك النهارده .+

\*\*\*\*~\*\*\*\*~\*\*\*\*~\*\*\*\*

عند "محمد" .

هبط للأسفل ووجهه خالي من التعابير ولم  
يتكلم مع أحد ..

رآه "نعمان" فاقترب منه بلهفه : "محمد" ..  
انت كويس صح .

اجابه الاخر بابتسامه مؤلمه : أيوة يا "نعمان"  
كويس جدااا هو في حد في اللي انا فيه دا  
علشان كدا لازم اكون كويس .

"نعمان" : انا خفت اقولك علي اللي  
بيحصل يا "محمد" والله انت عارف اني مش  
بخبي عليك حاجه بخصوص عمي وكمان

بالذات بعد ما انت اتجوزت "رضوي" لأن  
انت بعترها اخت ليا والله .

"محمد" بهدوء : عارف يا "نعمان" .

جاء "خالد" هو الآخر وقال له : "محمد" ..  
احمم.. هو انت يعني .. بص من الاخر انا  
مش عارف اقولك ايه يا صاحبي والله بس  
كل اللي اعرفه انك اقوي من اللي بيحصل  
ده كله .

"محمد" ابتسم له فقط ولم يجيبه فاتي  
"اسلام" هو الآخر وانضم لهم .

"اسلام" بضيق : هو انا مش كنت بنده عليك  
يا "محمد" ينفع منك يعني تسبني اكلم  
نفسي كدا ومتردش عليا .

نظر له "خالد" بتحذير وقال له بخفوت وهو  
يقترب من أذنه .بقلمي نودا محمد

:- اظن يا اسلام هو اللي فيه مكفيه ماشي  
ف اسكت بقي .

نظر "اسلام" الآخر بضيق أيضا وقال موجهاً  
حديثه "لمحمد": انا بهدلت "عمرو" والله يا  
"محمد" علشان قال ليك .

نظر له "محمد" باهتمام وقال له : وليه بقي  
يا "اسلام" زعقتله هو انت كنت عاوز دا كله  
يحصل لمرأتي وانا معرفش أو افضل زي ما  
انا لغايه ما كنت اخر من يعلم باللي حصل  
ليها .

واضاف بغضب شديد : انت مستوعب هيا  
بتقول عليها ايه .. دي يا اخي لو ايه  
المفروض تتأكد الاول مش تعمل فيها كدا  
وانا هحط حد للي بيحصل دا كله ومراتي  
للاسف انا اللي ضيعتها من ايدي بس  
معلش ملحوقه .

"خالد" باستغراب : نااوي علي ايه يا

"محمد".

"محمد" بغموض : مفيش يا صاحبي ناوي

علي كل خير باذن الله .

"اسلام" باستغراب وذهول هو الآخر : حكاية

كل خير دي منك انت بالذات مش عارف

مش برتاح ليها ليه .

صمت "محمد" ولم يجيبه ولكنه توجه

للخروج خارج المنزل فلقق به "نعمان"

فنظر له "محمد" بضيق واردف : في ايه يا

"نعمان" تاني ما قلتك مش زعلان .

اجابه "نعمان" بنفي : وانا مش جاي علشان

كدا يا "محمد" انا جاي علشان حاجه تانيه .

قطب بين حاجبيه باستغراب وقال : حاجه

ايه دي اخلص .

"نعمان" بتوتر : انا عاوز اجي معاك .

"محمد" وهو يرفع أحد حاجبيه : تيجي  
معايا فين .

"نعمان" : اححمممم.. عند "رضوي" يا  
"محمد" انا عارف انك رايح هناك تظمن  
عليها واصلا انا كلمت "زياد" وقال ليا أنهم  
رجعوا من عند الدكتور ... بص هقولك علي  
حاجه ممكن يعني تضربني بعدها اصل انا  
عارفك ايدك طارشه .. انا بحب "رضوي"  
جداااا يا "محمد" وهيا عندي زي "سمر  
وضحي" واطمني ان مفيش حاجه تكبر عن  
كدا لان بجد هيا متستاھلش اللي بيحصل دا

كان يستمع له بهدوء لم يتكلم من ما دب  
الربع في قلب "نعمان" لما تفوه به ولكن

بعد مده وجده يبتسم له وقال بهدوء : تعالي  
معايا يا "نعمان" ..

ابتسم "نعمان" بسعاده فنظر له "محمد"  
بفخر فذلك "النعمان" رغم صغر سنه الا انه  
في بعض الأحيان يتكلم مثل الكبار .

في أثناء خروجهم قابلوا "علي" أمام مدخل  
البيت فسأله "علي" باستغراب : رايح علي  
فين يابني .

اجابه بهدوء : رايح ارجع مراتي يا عمي .  
وضع "علي" يده علي كتف ابن أخيه وقال :  
اسمع مني يابني ومترحش هناك علشان  
الموضوع مش مستحمل وأبوها شكله كدا  
مش ناوي يعديها بخير .

"محمد" : للاسف يا عمي لو ابوها مرضيش  
يرجعها معايا انا اللي مش هعديها علي خير

"علي" بذهول وقلق : نااوي علي ايه يا  
"محمد" .

"محمد" وهو يطم شفتيه للامام ويضع يده  
في جيب سرواله اجاب : مفيش بكل بساطه  
لو مش جابها معايا انا بجد مش عارف  
ممکن اعمل ايه .

"علي" بضيق : يا حبيبي اهدي وصلي علي  
النبى .

"محمد" متمتماً : اللهم صلي عليك يا نبى .  
فأكمل "علي" اللي انت بتعمله دا مينفعش  
والله دا حتي الدكتور قال انها محتاجه راحه  
وأنها تكون بعيد اليومين دول يعني وجودها

عند ابوها الفتره دي مش حاجه يعني  
بقلمي نودا محمد

"محمد" بنفي : لا يا عمي وجودها هناك كل  
حاجه واحده م راحتش عند ابوها لسه من  
يوم م اتجوزت غير كام مره فجأة كدا تروح و  
تقعد هناك المده دي .. والله دا ايه بقي ..  
ثم إن راحتها معايا في بيتي وبرضه هكون  
بعيد مش في بيت ابوها ابدأ .

"علي" بحكمه : طيب هقولك اللي قلته  
لابوها وخلاه سكت ... تعالي نقيم البلد نصين  
تفضل ليها عند ابوها يومين بشرط ان احنا  
دايما نروح نطمئن عليها وانا هطلع اقول  
لحریم اعمامك كدا و كمان بعد اليومين  
دول نطلبها من ابوها نرجعها .





اتي إليهم "خالد" والذي وقف معهم يستمع  
إليهم دون أن يضيف شيء.. ولكن عندما  
انتهوا من حديثهم قال "محمد": معللا:  
طيب يا عمي انا هروح بس اطمئن عليها بس  
اللي هعمله بعد كذا محدش له دعوه بيه .  
واتجه للخروج فذهب معه "خالد" و نعمان"  
أيضا متجهين لمنزل "محمد الراوي" .

.....

وصلوا الي المنزل ودق "خالد" الجرس  
وابتعد وترك مساحه هو وأخيه ليظهر  
"محمد" .

فتح "زياد" الباب ليري من فبتسم عندما  
وجدهم هم .

أذن لهم بالدخول بعد أن سلم عليهم وخرج لهم "محمد الراوي" واستقبلهم بمنزله خير استقبال .

جلس الرجال معا لبعض الوقت وبعد فتره قال "خالد" موجهاً حديثه "لمحمد" : طيب يا "محمد" قوم اطمن علي مراتك قبل ما نمشي علشان الوقت بس .. ولا نمشي احنا ونسيبك معاها شويه .

"محمد" بغموض : لا استنوا هشوفها وارجع ليكم .. هيا برضه تعبانه ومحتاجه ترتاح .

دلف الي الغرفه التي كانت نائمه بها و وجهه خالي جاااف خالي من التعابير تماما اقترب منها فنظرت له باستغراب فهايا تعرفه جيدا ولكن تلك النظره لم ترها علي وجهه من قبل.

جلس علي كرسي قريب منها و نظر بعيناها  
وهو يقول بفتور : عامله ايه .

اجابته : كويسه . نودا محمد

أردف بتهكم : اممم كويس علشان بس ابني  
يكون كويس .

نظرت له بصدمه وقالت : بس !!... اللي  
يهمك ابنك بس .

"محمد" ببرود : بس ..

"رضوي" وقد تجمعت الدموع بمقلتيها : انا  
معرفش انت بتكلمني كدا ليه يا "محمد" في  
ايه .. هو مين المفروض يزعل .

"محمد" بقهر : انا قلتك أن انتي لو  
سبتيني انا هحس باي بس انتي ولا عبرتي  
ودستي علي قلبي وعلي حبي ليكي .

"رضوي" : حط نفسك مكاني يا "محمد" لو  
حد من اهلي قال عليك اي حاجه انت  
هتكون حالتك ايه .

"محمد" : وانا مسكتش يا "رضوي" بس  
انتي اللي ما صدقتي أن باباكي ياخذك .

"رضوي" : انا تعبت من كل حاجه يا  
"محمد" حط نفسك مكاني .

"محمد" : لا مش هحط علشان انا اللي  
المفروض اكون اهم حد في حياتك بس انتي  
بعدي .. دا حتي مهنش عليكي تساليني  
عامل ايه نسيتي أن جوزك عمل حادثه ف  
الشغل مهنش عليكي تسالي عن جرح  
بطني ..

"رضوي" بدموع : اللي حصل كان صعب  
ونسيت .. متزعلش مني .

"محمد" بحزن : للاسف مش عارف ازعل

منك ابدأ تعرفي ليه .

لم تجيبه ونظرت الي الأرض فاقترب منها  
وجذب رأسها وقبله طويلا واستنشق رائحه  
شعرها التي يعشقها وقال : علشانا انتي  
رووووووووحي .

رفعت وجهها وعيناها له ولم تجيب أيضا بل  
ظلت العيون في صراع العشق و العتاب .  
رغما عنهما مال علي شفيتها وقبلها ولكن  
عندما وجد قواه تخور ابتعد عنها وقال : لازم  
امشي.

تمسكت به بضعف وقالت : خليك معايا  
شويه يا "محمد" .

أجابها بتوتر : لاا مش هينفع .. احممم.  
"خالد" و "تعمان" بره مستنيني .



توقعاتكم .+

اعملوا فولوا للواتبااد .

بحبكم في الله .

نودا محمد

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٢٣

#عشق\_و\_ندم.

البارت الثالث و العشرون .

﴿بعنوان

\_\_\_\_\_#عوده\_الاصدقاء\_\_\_\_\_﴿.





وبعدھا ذهب هو و أبناء أعمامه وبعد ذهابهم  
دلفت والدتها إليها فنظرت إليها "رضوي"  
بحزن فقالت والدتها .

"مني" : خلیکي معاه الآخر مش هتخسري  
حاجه .

"رضوي" : عاوزه اعرف هو ناوي علي ايه يا  
ماما .

"مني" : الله اعلم ايه اللي في دماغه بس  
اعتقد انه مش هيضرك أياً كان اللي بي فکر  
فيه .

"رضوي" : هو حر يعمل اللي يعملہ بقي .

"مني" : هو ايه مضايكك بس يا بنتي .

"رضوي" : مفيش حاجه، حاسه اني مخنوقه  
اوي و لوحدي .

"مني" : ايه يا بنتي لا حول ولا قوه الا بالله  
العلي العظيم هو اي حصل لكل دا بس ،  
هقولك علي حاجه لو حاسه ان انتي برضه  
وحيدة ومحتاجه حد معاكي كلمي اصحابك  
يا "رضوي" ليه مبعقش تتكلمي معاهم .

"رضوي" : معظمنا اتجوز يا ماما وفي زمايل  
ليا كتير ارقامهم اتمسحت من عندي وكل  
حاجه راحت مع موبايل اللي باظ .

"مني" : طيب م انتي جالك موبايل جديد يا  
روحي وانتي مخطوبه ايه اللي حصل مش  
رجعتي تكلميهم ليه .

"رضوي" : م هو لما جيت اتخطبت وجهازي  
والحاجات دي مبعقش اكلم حد ولا اهتميت  
تقريبا مش فتحت سوشيال من حوالي ٦

شهور .

"مني" : والله انا اقترحت عليكى بدل الملل  
و الزهق اللي علي طول بتشتكي منه دا  
وانتي حره بقي .

"رضوي" بحنين : حاضريا ماما هما اصلا  
وحشوني جداااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

خرجت والدتها من غرفتها وهيا نظرت إلي  
هاتفها وفتحته و بحثت عن صور لها هيا  
وصديقاتها حتي وجدتهم وظلت تقلب فيهم  
باشتياق وقررت العوده مجددا وان تتحدث  
وتسال عن أحوالهم .

ولكن حدث شيء اغضبها وجعلها تنادي  
وتصرخ بمن في البيت .بقلمي نودا محمد

~\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*~

عند "محمد" .



"محمد" بمكر : أيوة مش راضيه ابدأ حايلتها

كتير بس مفيش فايده .

هز "خالد" رأسه وقال : كل شيء بميعاده ،

وربنا يهدي .

"نعمان" بعد صمت طويل : يااارب .

وصلوا الي منزلهم فصعد كل واحد منهم الي

شقه أبيه .

دلف "محمد" الي الشقه و وجهه يكسوه

الحزن الحقيقي علي فراقها فبعد زواجه

منها أيقن أنه لا يريد مغادره مكان هيا

موجوده به ولكن هذه الأماكن التي كان

يعشقها لوجودها بها الآن لم تعد فيها ..

جلس بوهن ولم يلحظ نظرات والدته

الحزينه عليه ..

تطلع الي سقف الشقه بالم ولم يبدي اي  
اهتمام لشيء .

اخير خرج صوت والدته التي سألته بحزن  
مصحوب بلهفه .

"سعاد" : رحتم لمراتك يا حبيبي .

"محمد" : ايوة ياما رحتم .

"سعاد" : طيب وهيا عامله ايه طمني عليها  
يا "محمد" .

أجابها : تعبانه ياما الدكتور قالها انها لازم  
ترتاح .

"سعاد" بشرود حزين : أيوة لازم تكون كدا  
دي يا حبه عيني كانت بتحط كل جهدها في  
الشغلانه اللي بتعملها علشان تنجز فيها  
احسن حاجه ومكانتش تعرف انها حبله ربنا  
ينتعها بالسلامه ياارب .

"محمد" : ياارب ياما .

"سعاد" : هو انا ليا عندك طلب يا حبيبي .

"محمد" : أوْمري ياما خير .

"سعاد" : كل خير يا حبيبي بس انا كنت  
عاوزه اروح ليها بكرة اطمن عليها ، وحشتني  
اوي يا "محمد" كانت ماليه عليا البيت  
ومكانت بتفارقني غير وقت النوم خرجت  
من كام ساعه بس و انا دلوقتي حاسه أنهم  
سنين والله يابني .

قبل رأسها وقال بحب : حاضر ياما بإذن الله  
تروحي ليها بكرة .

"سعاد" : ربنا يخليك ليا يا كبد امك .

"محمد" : هتعوذي مني اي حاجه ياما انا  
داخل انام .



"سعاد" باستغراب : ايه دا ايه داخل دي لا  
هو انت هتنام هنا ولا ايه يابني ما تطلع تنام  
في شقتك .

"محمد" : لا معلش بقي هرخم عليكم  
اليومين دول وهنالك هنا معاكم .

"سعاد" بدموع : ربنا يهدي سرکم يا حبيبي  
ويصلح ماينکم معلش يا "محمد" والله  
يابني حاولت امنع اخت...

قاطعها قائلا : خلاص يامااا اللي حصل  
حصل ممنوش فايده الكلام .. تصبحي علي  
خير ..

اجابته : وانت من أهله يا حبيبي .

وذهب الي الغرفه التي منذ زواجه بها لم  
يطئها الي قليلا جدا وكانت هيا معه الان عاد  
ليبات فيها وحده ، بعد تعب يوم شاق عليه

وطويل رااح بالنوم دون أن يشعر ابدا و  
بسبب جرح بطنه الذي يهاجمه منذ ان علم  
بما حدث و كأنه تمرد عيله مثلما فعلت  
الحياه معه .+

~\*\*\*\*\*~\*\*\*\*\*~\*\*\*\*\*~

في منزل "محمد الراوي".

كانت "رضوي" تصرخ باسم أخيها عاليا  
بغضب فانت والدتها إليها سريعا بذعر..  
"مني": في ايه يا بنتي ،، ايه اللي حصل .  
"رضوي" بغضب : هو فين يا ماما "زياد"  
باشااااا ابنك .

"مني": تقريبا طلع مع زمايله يا بنتي .. كان  
واقف بره معاهم مش معقول مسمعيش









"سهر" بالم : ( بنوته واحده يا ستي علشان  
انا أطلقت ) .

نظرت إلي شاشه الهاتف بذهول وأجابت : )  
اييييه ، انتي بتقولي ايه يا "سهر" .

اجابتها الأخرى : ( بقول الحقيقه يا "رضوي"  
انا أطلقت من "ناصر" بهدلني اووي وجه  
عليا).

"رضوي": ( طيب احكي لي ايه حصل ) .

ظلوا يتحدثون وقصت "سهر" علي "رضوي"  
ما مرت به طوال المده الماضيه ...+

\*\*\*\*\*★\*\*\*\*\*★\*\*\*\*\*

مر يومان وكانت تتحدث "رضوي" دائما مع  
صديقاتها وايضا كانت تذهب إليها "سعاد"  
لزيارتها هيا و جميع النساء ف البيت خالصه  
"سمر و ضحي" .. ولكن لم يذهب إليها

"محمد" في تلك المده من ما جن جنونها بل  
ذاد أكثر عندما .....!؟؟..

اتي "نعمان" لزياره صديقه "زياد" ودلف  
ليطمئن علي "رضوي" وجلس معها لبعض  
الوقت فأرادت أن تعلم منه السبب وراء عدم  
مجيء زوجها ف الفتره الماضيه .

"رضوي" بتساؤل : هو انت بتشوف "محمد"  
يا نعمان "

أجابها باستغراب : أيوة بشوفه كل يوم اصلا  
.. ليه هو في حاجه ولا اي. +

"رضوي": اهاا ولا في ولا حاجه انا بس كنت  
بشوفك بتشوفه ولا ايه. .

"نعمان" : أيوة يا ستي يشوفه والله دا حتي  
قبل ما اجي هنا كنت قاعد معاه ومع  
ضيوفه ..



"رضوي" بستغراب : ضيوف مين ؟..

"نعمان" : خلااته اخوات مامته و أولادهم  
هناك بيزوروا مرات عمي وانا مكنش ينفع  
افوت القعده دي ابدأ .

"رضوي" بجنون : وليه بقي أن شاء الله  
مالها قعدتهم يعني .

لم ينتبه "نعمان" لنبرتها الحاده ولا غيرتها  
الشديده بالكلام فأكمل : ياااابنتي انتي  
فاتتك القعدة دي اصلا والله كنتي هتموتي  
ضحك وهزار ويختااي كنتي هتشوفي جوزك  
بقي ف الضحك .. بس مش عارف  
النهارده.....

لم يكمل كلمته بسبب من لكذه بجانبه ومال  
عليه هامساً : خلاااص يا "نعمان" الله  
يخربيت مش شايف هيا بقت عامله ازاي ..

"نعمان" بهمس : جرا ايه يا جدع انت مش

بحكيلها علي اللي بيحصل لما يجوا .

"زياد" : هو انت اعمي يا جدع انت مش

شايف شكلها هياكلنا كلنا ازاااي..

نظر "نعمان" لرضوي" وقال بخوف : الحق

يا "زياد" هيا اختك بتتحول ولا ايه في ايه

اللي بيحصل .

"زياد" : هو الحل الوحيد أننا نخفي من

قدمها دلوقتي.

"نعمان" : احمم طيب يا "رضوي" انا

اطمنت عليك اهو اسيبك تترتاحي شويه

اصل واضح أن اللي جاي مش خير ابدًا .

وهولا من أمامها وتركوها تغرق بهواجسها

وتتوعد لزوجها .



"زياد" بتعب : مفيش فايده فيك ابدًا يا زفت

انت مش هتتغير .

"نعمان" : ابييييه ياااااااا اتغير ليه مالها

الفرفشه ماهي عسل اهي .

اجابه بنفاذ صبر : ربنا يهديك يا صاااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

~\*\*\*\*\*~\*\*~\*\*\*\*\*~

عند "محمد"

كان بالفعل جالس مع شقيقات والدته  
ولكنه لم يكن معهم ابدًا بل كان كل تفكيره  
بها اشتاق اليها يريد أن يعيدها لم يعد  
يتحمل البعاد ابدًا لذا قرر الذهاب إليها  
وإعادتها المنزل ولكنه لم يكن يعلم بالبركان  
الغاضب الذي ينتظره لينفجر به .

وقف وتوجه للخروج دون أن ينتبه لاسئله  
الفتيات ولكن أوقفه من أمسك بملابسه .

التفت ليري ماذا هناك فوجد احداث خالته

تسأله بفضول : هو انت رايح فين يا

"محمد" وسايينا كدا .

"محمد" : لا يا خالتي ولا رايح ولا جاي بس

عندي مشوار لازم اعمله .

سألته اخري : رايح لمراتك صح .

ابتسم لها وقال : صح الصح .

وتركهم و غادر المنزل متجهاً لمنزل والد

زوجته أو بالأحرى نحو بركان غضبه زوجته

النشط .

بعد خروجه قالت احدي إخوة "سعاد" لها

بفضول : او مال هو "محمد" مش معانا

خالص النهارده ليه يا "سعاد" دا احنا جايين

علشانه ياختي هو في ايه ..

"سعاد" : هو انتي عاوزه حاجه اكثر من اللي

عرفتيه ولا ايه .

أجابت شقيقتها : مش القصد ياختي بس

هو متغير كدا .

"سعاد" : برضه هقولك واحد مراته حبيبه

بعيده عن حضنه بعد غيبه شهر عنها عاوزاه

يكون حاله ايه .

مصمست الأخرى بتهمك وقالت : طيب

ياختي الف سلامه علي السنيورة بتاعتكم

انتى وابنك .+

\*\*\*\*\*

وصل "محمد" الي منزل والد زوجته و دق

الباب بخفه لتفتح له "منى" وعندما رأته

رسمت علي ملامحها ابتسامه بسيطه

وقالت بحبور : اتفضل يا بني .

دلف الي المنزل وهو يبحث بعيناه عليها  
فنتبتهت له "مني" وقالت : دي جوة يا  
حبيبي تعبت شويه وقالت هتنام بس اخوها  
مرضاش وفضلت صاحيه تقريبا بتكلم حد  
من زمائلها .. ادخل ليها .

بالفعل قام وتوجه لغرفته زوجته التي اشتاق  
لها كثيرا .

دلف إليها دون أن تشعر به لأنها كانت  
بعالمها وتفكر اهو الان يضحك معهم  
ويلقون علي بعضهم النكات ام يتغزلون  
باحداهن و ... قطع حبل افكارها صوته التي  
صدمت عند سماعه رفعت عينها لتتأكد  
من هذا فوجدته يقف أمامها بطلته الخاطفه  
الأنفاس ولا تدري لماذا رأته وسيما جدا  
خلاف اي مره وهيء لها عقلها اسباب كثيره  
نظرت إلي عيناه فوجدته يبتسم لها ولكن

فجأة احتدت نظرتها وأصبح الشرار يتطاير  
من عيناها وقالت بنفعال : -----

عشق و ندم .

بقلمي نودا محمد+

التكملة .....+

تكملة البارت الثالث و العشرين .

اقترب منها وعلي وجهه ابتسامة عذبه  
فنظرت له بغضب لم يلحظه كاد بالحديث  
ولكنها قاطعته بحدة قائلة : جاااي ليه  
حضرتك ما تخليك مع ضيوفك يا استاذ  
جاي علي نفسك وسايب ضيوفك ليه ما  
كنت تفضل معاكم بجمله الايام بقي .  
ذهل من حديثها والسخرية التي به جعلته  
يشتعل غضبا هو الآخر وقال لها : انتي  
نسييتي نفسك ولا ايه اتكلمي كويس واعرفي



حدودك وخليكي حذره و عارفه انك بتكلمي  
جوزك يا مدام .

اجابته بغضب شديد : جووووزي هه لا والله  
انت متاكد جووووزي اللي مكلفش نفسه  
يسأل عني بقاله يومين غايب عني .

"محمد" بغضب : انا مش هتكلم معاكي  
اصلا لأن الظاهر انك اتجننتي .

"رضوي" بغضب واحتدت نبرتها أكثر : لا انا  
متجننتش بس انت اللي الظاهر كدا بعدي  
عن البيت كان مريحك مني ، نسيت أن انتوا  
كنتوا بتطعنوا في ضهري و في شرفي .

قاطعها بغضب وصراخ :

"رضوووووووووووي" الزمي حدودك  
احسنلك انا حذرتك .

"رضوي" : لا مش هلزمها يا "محمد" و  
وريني انت هتعمل ايه .

"محمد" وهو يشير بسبابته بغضب : طيب  
يلااااااااااااااااا بيتنا وهتعرفي انا هعمل ايه .

"رضوي" : انت بتهددي ولا ايه .

واكملت بعند : طيب اعمل حسابك بقي اني  
مش راجعه معاك ماااشي يا "محمد" .

"محمد" بغضب : متستفزينش يا "رضوي"  
انا لحد دلوقتي محترم اني في بيت أهلك  
ومش عاوز اعمل حاجه متعجش حد ف  
بالذوق كدا اسمعي كلامي وقومي معايا ..

في هذه الأثناء كان قد اتى أعمامه لزيارتهم  
كما يفعلون كل يوم حتي يلين والدها  
ويرجعوها الي البيت معهم ..

لم يكونوا يستمعون الي صراخهم هذا لأن  
غرفة تلك المجنونه تتطرف الي ركن يقع اخر  
المنزل بجوار غرفه والديها واخيها ولكن كان  
يقرب منهم المطبخ الذي كانت فيه والدتها  
تعد القهوة لزوجها ومن يجلسون معه  
بالخارج .

استمعت الي صوتاً عالٍ فاؤقنت أنه يأتي من  
غرفه ابنتها فعلمت أنه يبدو أنه يدور بينهم  
شجار حاد اقتربت من الغرفه ونظرت للباب  
بشيء من القلق ولكنها قررت أن تتركهم  
يحلون مشاكلهم وحدهم ولكن حينما كادت  
بالولوج الي المطبخ مرة أخرى ولكنها حينما  
استمعت الي صوت زوج ابنتها ارتفع فجأه  
وأصبح يتحدث بعصبيه ف جذبتها عاطفه  
الامومه وقلقها علي ابنتها بأن تندفع سريعا  
نحو غرفتهم و طرقت الباب سريعا واندفعت

الي الداخل وهيا تقول بقلق : في ايه يا ولاد  
مالكم صوطكم عالي اوي كدا ليه ... فيه ايه  
يا "محمد"!؟ .

نظر لها "محمد" وقال : معرفش اسألني بنتك  
يا حماتي مش انا؟ .

نظرت لابنتها وقالت : في ايه يا بنتي  
ماتفهموني مالكم .

"رضوي" وهيا ما زالت علي حالتها الشرسه  
تلك أجابت : مفييييش يااا ماااااااااا .

"مني" بإصرار : لا ما هو انا لازم اعرف  
صوتكم عالي ليه كدا الماس بره مش عاملين  
حساب لدة .

"رضوي" : آخره يا اعني انا مش هروح معاه  
ولو عمل ايه .

"مني" : يا حبيبتى عيب الكلام دا وصوتك  
العالى مينفعش كدا فى حضرت جوزك.

"محمد" بغضب : جوزهاااااااا؟! ... جوزها مين  
يا حمايتى هيا عامله حساب لحد انا عاوز  
تعرف بس هيا عامله كدا ليه ايه اللي عملته  
ليها انا علشان تعمل كدا .

"رضوي" : ما تسأل نفسك حضرتك عملت  
ايه .

"محمد" بتحذير ولهجه امره : بلاااااش  
الاسلوب دا يا "رضوي" احسنلك .. قلتلك  
هتزعلي .

نظرت له والدتها بعتاب ولم تجيبه بل جذبته  
للخارج و حاولت جعله يهدأ .

"مني" بهدوء : تعالى يا بنى اقعد .

"محمد" : لا يا حماتي لو سمحتي انا عاوز  
حمايا علشان اعرفه اني جاي اخذ مراتي اكثر  
من كذا مش هسيبها انا .

"مني" : بالهداوة يابني مش كذا دا مش  
اسلوب الحوار بينكم ابدا وكمان انتوا في بيت  
ابوها ما بالك لما تكونوا في بيتكم لواحدكم  
ومفيش اي حد ممكن يفصل بينكم وبين  
خناقكم وكمان لو افرض فيه اللي هيتدخل  
مرة مش يكررها تاني . بقلمى نودا محمد

"محمد" بضيق : يعني انتي يرضيكي  
الأسلوب اللي هيا بتكلمني بيه دا .

"مني" : اكذب يابني لو قلت يرضيني بس  
برضه انا عاوزه اعرف هيا ايه اللي وصلها  
لكدا دي كانت طول النهار كويسه وفجأة كدا  
بقت هتتجنن قلت لما أنت تيجي هتكون

كويسه بس حصل العكس ... بص انا هخرج  
القهوة للجماعه اللي بره دول وهرجع ليكم .

لم تنتبه لملامحه التي تصلبت فو كلمتها  
بأنه عندما اتي ازادات نوبه غضبها .

اقترب منه "زياد" و علي وجهه علامات  
التوتر نظر له "محمد" الجالس ويده  
موضوعه فوق رأسه بضيق و تعب و غضب  
واضحين ولم يجيبه فتكلم "زياد" وأخبره  
قائلاً: هيا كدا من ساعه أن في.. في البيت  
عندكم خالاتك واولادهم وانت قاعد معاهم  
وسايبها ..

انهي كلامه وتوجه لغرفه شقيقته دون أن  
يعطي "محمد" فرصه للاجابه أو "محمد" هو  
من بقي صامت ولم يجيب .

دلف "زياد" الغرفه و وجد دموع شقيقته  
تنساب علي وجهها بهدوء ودون اصدار  
صوت فقط تشق طريقها علي وجهها  
الحزين .

اقترب منها وقال : علي فكره جوزك جه  
امبارح واتتي كنتي نايمه بعد جمبك شويه  
وبعدين مشي لأن حد من البيت كلمه  
علشان حاجه ضروري ولا ماما ولا بابا كانوا  
هنا ومحدثش شافه غيري وانا مقلتش غير  
لبابا .

نظرت لشقيقها بصدمة ولكن سرعان ما  
اختفت واحتل محلها الجمود لتذكرها أمر  
شقيقات والدته و بناتهم ؟.  
جاء والدها إليها ومعه زوجها وايضا شقيقته  
التي صدمه ثانيه لوجودها .



نظر "محمد" لشقيقته بغضب فقالت بتبرم  
وهيا توجه حديثها لرضوي المصدومه :  
حقك عليا يا مرات اخويا انا محقوقه ليكي .  
لم تجيبها "رضوي" فهيا ما زالت تحت تأثير  
الصدمه .

نظر لها "محمد" وقال : وكي علي رأسها  
وبوسيتها يا "رنا" انتي فعلا محقوقه ليها  
بكتييير اوووي .

نظرت لأخيها بصدمه وشعرت بالذل و  
الاهانه ولكن عليها الاستجابه في آخر الأمر ..  
فعلت ما طلبه منها أخيها وتوجهت إلى  
زوجته وقبلت رأسها فقال "علي" : اعتذريها  
تاني يا بنت اخويا ..

نظرة له "رنا" بضيق وقالت : انا غلطانه  
حقكم عليا .. حقك عليا يا مرات اخويا ..

خرج الرجال من الغرفه وتبقي فقط  
"محمد" و "رضوي" و "رنا" التي نظرت لها  
بكراهيه وعداء لن ينتهي ابدا بل سوف  
يزداد من الآن فصاعدا .

خرجت "رنا" من عندهم وتبقت "رضوي" و  
زوجها الذي نظر لها بضيق وقال : ممكن  
بقي تلمي حاجتك ويلا بيتنا أظن أن بعد  
سفر شهر وهرجع ثاني بعد يومين لسفري دا  
محتاج اكون في بيتي .

نظرت له بصدمه ولم تجيب وقامت لتبدأ  
ثيابها وتعود معهم وهيا مرفوعه الراس  
ولكن محطمه القلب .

ملحمه من الحب و العشق و الجنون و  
الغيره اصطنعها هذان الثنائي الذي خطط  
القدر للجمع بينهما و كتب لهم المرور من  
اكثر الصعاب في الحياه فهل سوف يحتازوها

معاً..... انتظروني قريبا في آخر فصل من

عشق و ندم.

نودا محمد دتمم في امان الله وحفظه

ورعايته ٤.

واصل قراءة الجزء التالي

عشق و ندم ٢٤

عشق و ندم

البارت الرابع والعشرين و الاخيبيدrrrrrrrrrr

(بعنوان

\_\_\_\_\_#عوده\_نبض\_\_\_\_\_)+

دلف إليها ولم تشعر به كانت تفكر فيه

أيعقل ان يكون قد ارتاح منها أو أنه أصبح

محرر معهم وأنها كانت مجرد عبيء عليه لا

اكثر كانت تفكر اين هو الآن وماذا يفعل

أيعقل ان ما يفعله أمه يتغزل بفتيات خالته  
أو وأنه مع أصحابه ، نفضت تلك الفكرة من  
رأسها و اقسمت بداخلها أنه الآن معهم ، هيا  
لا تطيق وجودهم ابدًا وهيا تعلم بانهم  
يتوددون إليه لماذا فكل واحد منهن كانت  
تريد أن تزوجه لابنتها و أتوا لأبيه وقالوا له  
هذا ولكن "محمود" رفض تلك الفكرة تماماً  
وبعد مده تزوج منها هيا .. ولكن أثناء فتره  
خطبتهم كانت تري معاملتهم له وكم  
يتوددون إليه وهذا يثير غضبها وغيرتها كثيرا

لم تشعر به ابدًا وكونه موجود معها بالغرفه  
من ما أثار ريبتة الهذه الدرجه هيا مندمجه  
في عالمها الخاص .

أخرجها من شرودها هيا عندما مال علي  
رأسها فرفعت بصرها لتجده هو ينظر لها

فقبل رأسها و عاد ينظر إلي عيناها مجددا  
ولكن نظرتها ازدادت شراسة وقالت بغضب :  
انت جاي ليه وسايب ضيوفك يا استاذ  
"محمد" .

قطب بين حاجبيه باستغراب وقال :. ضيوف  
! في ايه انتي بتتكلمي كدا ليه .

رضوي " بغضب : انا اتكلم زي ما انا عاوزه و  
كمان انت جاي ليه أما مش عاوزة اعطاك  
عن ضيوفك سبتهم وجيت ليه بقي دا كدا  
يزعلوا منك .

"محمد" بتحذير وهو يرفع سبابته في وجهها  
ويتحدث بتحذير : الزمي حدودك احسنلك  
لاني مش بحب كدا .

"رضوي" : وان ملزمتهاش يا "محمد"  
هتعامل ايه يلااا قولي بتهدد بأيه حضرتك .

"محمد" : رضوي لو سمحتي مش عاوز  
افقد اعصابي عليكي .. وقومي يلا يا حبيتي  
كدا بيتنا .

اجابتها بعصبيه : وانا مش راجعه يا "محمد"  
و عاوزه اشوف هتعمل ايه .

"محمد" : بلاش تتحديني يا "رضوي"  
هتزعلي +.

كان صراخهم عالّ جداا ولكنّه لم يسمعه من  
يجلس بالخارج لأنّ غرفه "رضوي" متطرفه  
بعيد عن الصاله الرئيسيّه و لم يستعمل لا  
ابيها ولا اعمام "محمد" الذين يأتون كل يوم  
ليجعلوا والدها يلين وتعود معهم الي البيت .  
ولكن استمعت حديثهم "مني" التي كانت  
بالمطبخ تعد القهوه لزوجها ومن يجلسون  
معه بالخارج .

انتابتها الريبه وتسال ما الذي يجعلهم  
يصرخون هكذا فخرجت لتتوجه إليهم ولكنها  
قررت أن تتركهم يحلون مشاكلهم وحدهم  
ولكن حينما احتد صوتهم أكثر تغلبت عليها  
عاطفه الامومه وقلقها علي ابنتها بأن تندفع  
سريعا نحو غرفتهم و طرقت الباب سريعا  
واندفعت الي الداخل سريعا وقالت ايه يا  
ولاد مالكم صوتكم عالي ليه كذا خير يا  
"محمد" في ايه يا بنتي انتي.

"رضوي" بغضب : مفيش حاجه يا ماااااااا  
روحي انتي ..

"مني" : لا ما انا مش همشي غير لما اعرف  
مالكم صوتكم عالي ليه .

"محمد" : لا في يا حماتي واساليها فيه ايه لاني  
بجد مش عارف ودا مش اسلوب واحده  
بتكلم جوزها ابدا .

"رضوي" بغضب شديد : جووووزي هه لا  
والله بجد دا .

"محمد" بغضب : "رضوووووووووي"  
الزمي حدودك احسنلك انا حذرتك .

نظرت له "مني" بعتاب ولم تجيب ومنحت  
ابنتها تلك النظره ايضا وعندما وجدت أن  
الأمر سوف يسوء بينهم جذبت "محمد"  
للخارج و قالت : ينفع كدا يعني يابني هو  
انتوا كدا بتحلوا المشكله اللي بينكم .

نظر لها وقال : انتي بتلوميني انا يا حماتي  
يعني انتي مش شايفه اسلوب بنتك عامل  
ازاي في واحده بتكلم جوزها كدا يعني .

"مني" بهدوء : يابني استهدي بالله انا مش  
عارفه ايه اللي حصل بس اصبر عليا هطلع  
القهوة للجماعه اللي بره دول ..



اتي "زياد" نحوه و قال : علي فكره هيا عرفت  
أن اخوات والدتك كانوا عندم ومن وقتها  
وهيا كدا ومفمرة انك مبسوط في عدم  
وجودها .

لم ينظر له أو يجيبه و تطلع للفراغ فقط وهو  
يفكر فيها ..

دلف "زياد" الي الي شقيقته وقال : علي  
فكرة جوزك جه امبارح بس انتي كنتي نايمه  
وهو مرضيش يصحيكي وفضل قاعد جمبك  
شويه وبعدها مشي و ماما و بابا مكنوش  
موجودين بالبيت وانا مقلتش ليكي .

نظرت له بصدمه ولم تعقب لأنها شعرت  
وكان هناك من الجم لسانها ولكنها نفضت  
تلك الفكرة سريعاً وقالت في نفسها : أيوة  
بس هو برضه غلطان قعد مع العيال  
السمجه دول وانا مش بحبهم .

عادت لشرودها مجددا ولكن تلك المرة

كانت حزينه للغايه .

مر بعض الوقت عليها وهيا جالسه وحدها

انتظرته لياتي ثانيه ولكن لم يدلف أحد إليها .

ولكنها فجاه وجدت الباب يفتح علي

مصرعيه و يلج ابوها واعمام "محمد" و هو

معهم أيضا ولكن حلت عليها صدمه لا مثيل

لها عندما رأت من دلفت معهم ونظرت لها

بجمود ولكن الأخرى اقتربت منها و هيا تنظر

لها بكراهيه وعداء لن ينتهي ابدا بل سوف

يزداد من الآن فصاعدا حولت بصرها لأخيها

أيضا. لكن نظرت كانت امرة فنظرت

ل "رضوي" ثانيه وقالت : متزعليش مني يا

مرات اخويا انا محقوقه ليكي .

لم اجيبها "رضوي" وبقت تحت تأثير

الصدمه أيعقل بأن هذه الخبيثه تعتذر لأحد .

نظرت "رنا" الي أخيها قائله وهيا تمثل الندم :  
حقك عليا انت كمان ياخويا يا غالي بس  
هعمل ايه بقي في الله يجازيه اللي كان  
السبب .

أجابها "محمد" بثبات : حصل خير يا  
"رنا" بس يا ارب تاخدي بالك بعد كدا لاني  
مش هعديها بالساهل ابدا ابدا .

اصطنعت الانكسار ولكن سرعان ما تحولت  
نظرتها اللي شرار يتطاير عندما قال "علي" :  
ومش كفايا الاعتذار مرة واحده دي تعتذر  
مره و اثنين و عشرة كمان .

"ممدوح" : معاك حق يا حاج "علي" ،  
اعتذري منها تاني.

"رنا" : حقك عليا يا حبيبتى انتي زي اختي  
برضه ومترضيش تزعلي مني ولا ايه .

"رضوي" بفتور : ماشي .

"مني" : زي بعضه بقي يا "رضوي"  
متزعليش يا حبيتي وربنا يبعد الشيطان  
الرجيم من بينكم .

قالت كلمتها وهيا تنظر ل "رنا" فكتم  
"محمد الراوي" ضحكته بصعوبه واردف  
"علي" موجهها حديثه لوالد "رضوي" : مش  
كفايا كدا بقي يا حاج "محمد" ناخذ انت  
بيتها بقي ولا ايه..

اجابه "محمد" : وانا مش كاره يا حاج "علي"  
بس اتمني اللي حصل ميتكررش تاني وكفايا  
كدا وبلاش حد يكسر فرجه بنتي ولا خاطرها .

اجاب "محمد" وهو ينظر لها بنظره المتها :  
مرااتي في عنيا يا عمي وطول ما انا موجود  
محدث يقدر يرفع عينه فيها .

"اجابه" الآخر : ربنا يهدي سرکم يابني .

تحدث "علي" قائلاً : يلاا بقي يا ست  
"رضوي" قومي يلا غيري هدومك عاوزين  
نروح .. وأطلق تمهيدية سريعة واردف ... يلا  
يا جماعه نسيبهم لوحدهم .

وخرجوا جميعا وتبقي هما الاثنان فقط  
نظرت له بحزن واقترب منها وقال : تتعلمي  
تثقي فيا شويه يا "رضوي" لأن بكدا  
هتخسريني بجد .

وطبع قبله علي جبينها وخرج وهو يقول :  
متتاخريش.

لم تجيب ابدأ علي أحد منذ دلوفهظ إليها  
سوي بكلمه واحده وكانت تحت تأثير  
الصدمات المتتالية من ما يحدث .



ابتسمت لهم وقالت :متشكره جدا لحضرتكم

اقترب منها الفتيات فرحين بعودتها  
ويريدون الاطمئنان عليها ويتوددون إليها  
بمحبه ظاهرة ابتسمت لهم بحبور وقالت :  
اهدوا عليا بس في ايه هو انا كنت في معتقل  
ولا ايه.

"سمر" : يااابت وحشالني اووي وبطمن  
عليكي.

"ضحى" : انتوا مالكم جايين ايديكم في ايد  
بعض ليه ومش معبرين حد هاا هااا ما  
تصبروا شويه .

اجابتها "سمر" بضيق وقالت : بس يا سوسه  
انتي وايه يعني ياختي ما يعملوا اللي هما  
عاوزينه كمان ..

اقترب منهم "محمد" وقال بمرح موجهها  
حديثه لزوجته: ايه دا معقوله بسرعه كدا  
اخدوكي مني يلااايا مدام بيتنا .

ضحكوا الفتيات معا وذهبت هيا معه فقال  
"نعمان" بضيق : جرا ايه يا محاميلو ما  
تسيبها معانا شويه يا خويا واصبر علي  
رزقك كدا يعني .

"خالد" بضحك : يااعم ما تسيبهم فيحالهم  
متبقاش قطاع أرزاق كدا .

ودلف "محمد" الي شقه أبيه فهرول الجميع  
خلفه .. عندما تكون واحده تكون نظرتة لها  
قاسيه جدا من ما جعلها تشعر بالضيق من  
هذا الأمر ولكن ماذا ستفعل الان.

سلمت "سعاد" عليها بمحبه وكأنها غائبة  
عنها منذ سنوات واجلستها لجواها مر



بعض الوقت و قررت أن تعد لهم الشاي  
بسعاده بناءً على طلب الجميع فهم  
يعشقون الشاي الذي تعده هيا ويقولون  
بأنه له مذاق خاص ورائع جدا .

دلفت الي المطبخ لتعد لهم الشاي وفور  
ابتعادها عنهم شعرت بالضيق الشديد من  
معاملته لها و حدثت نفسها بضيق بداي  
علي ملامحها : هو اللي زعلان مني وانا  
مولعه ومش طايقاه اصلا !.. ولا يمكن  
بيعمل كدا علشان يتهرب مني !؟.. بس اللي  
انا مش قادره اتخيله أنه ازاي جاب ليا اخته  
كدا وهيا وافقت تيجي تتأسف بسهولة كدا  
؟...يا تري انت في دماغك ايه يا "محمد" أما  
مبقتش عارفه افهمك خالص .

كانت شارده بشده ولم تنتبه إليه عندما دلف  
الي المطبخ ليأخذ قنينه الماء وعندما نظر

إليها لم تنظر له أو تحرك ساكن فكانت تقف  
مثل الصنم .

أصدر صوتاً لتنتبه له ولكن دون جدوى من  
ما جعل الفضول ينتابه وايضا "الغيرة" من  
ما تفكر فيه أياً كان حتي ولو كان هو فلا  
يريدها شارده هكذا .

اقترب منها لوح بيده أمام وجهها ولكنها ايضاً  
لم تنتبه فكانت غارقه تماماً في عالمها  
الخاص.

اغتاظ هو من حالتها تلك وفقد أعصابه  
فامسكها من ذراعيها وهزها بعنف  
لتستيقظ هيا من شرودها اخيرا و علامات  
الذعر تحتل قسمت وجهها .

نظرت له بغضب وقالت : في ايه يا "محمد"  
بالله عليك دا اسلوب يعني!؟ .

"محمد" بسخرية : معلش ، ما هو مينفعش  
غير دا مع العالم النعسانه علي نفسها .

استدارت بجسدها لتوليه ظهرها وهيا تتمم  
بكلامات ليست مفهومه .

أدارها إليه ثانيه وقال بضيق : لا فهميني كدا  
وعلي حسك عاوز اعرف بتقولي ايه .

ألقت ما بيدها وقالت بضيق : مبقلش حاجه  
يا "محمد" ارتحت كدا .

اجاب : لأ مرتاحتش يا "رضوي" .

ولم يتكلم بعدها وظلت العيون هيا في حوار  
عتاب طويل قطعه هو دون أن يحيد بعيناه  
عليها .

"محمد" بعتاب : عاجبك اللي عملتيه دا .

نظرت له بضيق وقالت بنبره حزينه : يعني  
اللي بتعمله هو اللي كويس .

اقترب منها أكثر ولم يعد هناك أي مسافه  
تفصل بينهما فباقترا به هذا أصبح ملاصق  
بها وامسكها من ذراعها وقال بنظره تحولت  
للجحيم : ايه اللي انا عملته عاوز افهم ..  
انتي اللي عملالي كدا ليه ومصدره الوش  
الخشب من الصبح .

أجابت بنبره اقرب للبكاء قائله : علشان انت  
تستاهل المعامله دي .

ترخي قبضته من عليها قليلا وقال : ايه هو  
بقي .

نظرت له بستغراب فقال : ايه هو اللي  
مزعلك مني ومخليكي كارهاني .

نودا محمد



ولكنه وجهه كان يحتله الجمود فقال بنبرة  
أمره : اعرف الاول مالك والا مش هيحصل  
كويس .

انسابت دموعها ونظرت له بحسره تجاهلها  
هو لانه يريد أن يعلم ماذا بها لكي لا يحدث  
مجددا وليس لديه سوي هذه الطريقه ليعلم  
بها فهو يعلم كم هيا عنيدة .

اجابته بدموع : انت فضلت كثير متجيش  
تسأل عليا عند بابا وكأنك ما صدقت ارتحت  
مني وكمان لما اعرف ليه قله مجيك القيك  
عايش عادي جداا وانا ولا فارقه معاك ،  
طيب ليه هو انا لدرجه دي مش مهمه عندك  
، بتسهر مع اصحابك وتخرج مع ولاد عمك  
وبتفكر تسافر بكرة ولا بعده وكمان بتضحك  
وتهزر مع بنات خالتك وانا فين من كل دا  
يبقي مش عاوزني ازعل واتقهر .

الان وصل له سبب ضيقها من وغضبها  
الشديد هذا الذي اوصلها في منزل ابيها الي  
ذروه جنونها كان سيقترب منها لياخذها  
باحضانه ولكنه قرر شيء آخر وقال بقسوة :  
لو عندك ذره ثقه فيا مكنش هيبقي دا  
حالنا دلوقتي .. انتي مستوعبه احنا  
متجوزين من امتي و انت بعد جوزانا بقدي اي  
سافرت عند المده دي وارجع نكون حالنا ايه

اجابته هيا بدموع : مش انت يا "محمد" اللي  
كنت السبب في البعد دا ولا انا اللي كنت  
السبب برضه في اللي احنا فيه دلوقتي .  
نظر لها بوجع وقال : فعلا انا السبب .  
وترك يدها وخرج وببيدة قنينه الماء وتركها  
هيا تنظر في طيفه بكاء يفطر القلوب .

خرج هو وحاول أن يكون طبيعي لكي لا  
يشعر أحد بشيء فجلس في مكانه ثانيه  
وكان بجوار "خالد" أو عندما دلفوا الي المنزل  
جلس "خالد" بجوار ليشاكسه .

اقترب منه وتحدث بهمس قائلاً: كل دا  
بتجيب مياه يا شقي هيا كانت مقطوعه  
وانت سافرت تجيب ولا ايه .

رسم الضحكه علي وجهه بإتقان واجابه :  
تخيل يا صاحبي أنها كانت مقطوعه اهيا كدا  
بتحب تناكف فيا كل ما ادخل اشرب أو  
اجيب .

نظر له "اسلام" ببلايه وقال : و هيا ايه دي ..

اجابه "محمد" بخبث وهو ينظر "لخالد"  
وقال : المياه .



ضحك "خالد" بصوته كله وقال : عليا النعمه

انت نمس وعالالمي .

لم يفهم "اسلام" ما يقولون فتحدث بغباء

مكماً : أيوه بس انت اصلا محدش طلب

منك تجيب .

"محمد" بمكر : لا ما هو انت كنت عطشان

وقمت اشرب ولما افتكرتكم صعبتوا عليا

وجبت ليكم تشربوا .

ضحك "خالد" أكثر وقال : وربنا ما قالاادر

بطني يا جدعاان .

نودا محمد

نظر "نعمان" لهم وقال : انت بتضحك علي

ايه يا أبيه ما تضحكونا معاكم دا حتي اللي

بيضحك لوحده دا بينكد في الاخر .

نظر له "خالد" بضيق و قال : ايه بينكد دي  
يا بني انت دا حتي الملافظ سعد.

اجابه هذا المشاكس بتهكم واردف : لا ما  
بيقولك سعد مات وأخوه السعيد مسك  
مكانه .

اجاب "مصطفي" : يا عم كبر دماغك سعد  
من السعيد مش هتفرق يعني .

نظر له "عمرو" وقال : لا يا غبي هتفرق كتير  
طبعا في حرفين يبقي تفرق ولا ما تفرقش .

نظرت "سمر" ل "ضحى" وقالت : هو فيه ايه  
ولا بيتكلموا عن ايه انا مش فاهمه .

اجابتها الأخرى قائلة : والله ما اعرف ولا  
فاهماهم اصلا .

خرجت "رضوي" بالشاي فقام "محمد" من  
مكانه واتجه إلى الحمام وبعد ثوان خرج ثانيه

.. لم ينتبه أحدا الي ما فعله ولكن ابتسمت  
والدته فقد لأنها تتابعه بعينها فور خروج  
زوجته .

وضعت الصينيه وناولت حماتها و الأخريات  
بينما تولي " خالد " مهمه توزيعه على  
الشباب .

بعدهما خرج "محمد" اقترب من والدته  
وهمس لها بشيء ما لم يستمع إليه أحد ..  
"محمد" بهمس لوالدته : مركزه معانا كدا ليه  
يا مزة .

اجابته بسعاده : فرحانه بيكم يا نور عيني ..  
و جذبته ليجلس بجوارها لعلمها أن  
"رضوي" من البدايه سوف تجلس هنا هيا  
الأخري .

أقترب منها ثانيه وهمس : لا والمصحف  
ياما انتي خطييرة .

ابتسمت له وقالت : عارفه بس خليك قاعد  
انت .

انتهت من توزيعه عليهم ونظرت ناحيته فلم  
تجد أمامه شيء فإقتربت منه و وضعت  
أمامه كوب فرفع بصره ونظر لها فقالت هيا :  
هتشربها ولا زعلان .

أجابها بعشق لم يستطيع اخفائه : متخيله  
اني ليا اكثر من شهر هموت علي اي حاجه  
منك و وقت ما تكون في أيدي ما اخدهاش .

نظرت له بحيره وحدثت نفسها قائله : انا  
كنت بفهمك اكثر من كدا يا "محمد" .

حذبتها "سعاد" وقالت : تعالي بقي يا  
حببتي اقعدني انتي .

فكان مكانها بجوار زوجها تماماً ولكن هو  
كان متطرف الي ناحيه الشباب وكان "اسلام"  
قريب منه فلكذه قائلاً: ما تيحي هنا يسطااا

اجابه "محمد" بضحك: لا انا حابب المكان  
هنا مريح جدااااا .

شعرت هيا بالحر ج وتلونت وجنتيها بحمره  
الخل قاله له بخفوت: انت هتفضل لازق  
فيا كدا قدامهم .. كدا مينفعش ..

أجابها بضيق: وهو حرام يعني ثم إن  
محدث له حاجه عندي .

احابته هيا: أيوة بس ابعد شويه .

نظر إليها وقال: لو بعدت مش هبعده شويه  
يا "رضوي" انا هبعده خااالص .

نظرت له بصدمه ولم تنطق بحرف واحد مره

اخري فها لا تريده ان يبتعد ابدا .

ظلوا جالسين معا يضحكون ويمرحون

لوقت طويل ومن بعد ذهابهم اخذ زوجته

وصعد الي شقتهم .. كان لديها احساس

بالرهبه لا تعلم مصدره كلما نظرة نحوه

وجدت نظرتة جامده من ما يثير قلقها

ولكنها حاولت أن تكون طبيعيه ..

دس مفتاحه بالباب ودلف من بعدها

وافسح لها المجال لتلج هيا الأخرى .

تعجبت من كونه لم يشغل الضوء ولكنها

بنهايه دلفت خلفه كان الظلام دامس ولا

يضيء سوي ضوء خافت جدا يأتي من زجاج

الشرفه الموجوده بالصالون نتيجة لاعمدة

الاناره الموجوده بالشارع. .



اجاب اخيرا : وحشاااااااا اووووي وعاوز اشبع  
من حزنك وانتي مش مدياني فرصه .

عضت علي شفتها السفلي بخجل فجذبها  
لاحضانه بقوة أكبر وجاء دوره هو بالحديث  
فقال بعتاب : هتفضلي تعلي صوتك عليا  
كثير.؟

هزت راسها بعنف واجابته : اسفه !.

تحدث ثانيه قائلاً: هتثقي فيا ولا لا ؟.

كانها تذكرت حزنها وفضلها منه فابتعدت  
عنه وقالت : مش انت اللي فرحان بالكلام  
مع بنات خلاتك ومش جييت ليااا ..

أجابها بهدوء وهو يضع وجهها بين يديه : وهو  
امتي كنتي شوفتيني وانا معاهم .

اجابته بتذمر : لأ بس قلبي قالي كدا .



أجابها : امممم يبقي قلبك السبب .

هزت راسها بنعم فاردف هو بمكر : يبقي  
قلبك دا محتاج يتأدب .

وحملها وتوجه الي غرفتهم ليبت لها عن  
شوقه و نيرانه المتاججه طوال تلك الفتره .  
و قبل اذان الفجر كانا لا زالت مستيقظه وهو  
معها و قال : لسه زعلانه مني .

هزت راسها بخجل ولم تجيبه فمد يده  
وداعب خديها من ما جعلها تزداد خجلاً .  
ضحك عليها ولكنه تحدث بجديه قائلاً :  
اووووي أياً كان الشخص اوعي تسكتي  
وتيجي علي نفسك خاصه لو قرر أنه يخوض  
في عرضك أو يمسك بسوء وأيا كان هو مين

حاولت أن تتمالك نفسها وتجيبه فقالت :  
حاضر .. بس انت فعلا هتسافر يا "محمد" .

ابتسم لها وهو يقبل جبينها وقال : هو انا  
المفروض اسافر لأن في يومين طحن  
محتاجني بس قررت أنه ...

قطع حديثها ونظر لها ليري تعابير وجهها  
التي كانت متاهبه لكلمته وتخشي منها .

اكمل كلامه وهو يقول : بس قررت اني  
افضل مع مراتي حبيبه قلبي ونور عيني  
ومش مسافر دلوقتي .

لوحث بيدها كالاطفال وقالت : أيوة صح  
صح وكمان متسافرش خاالص .

ضحك عليها زجذبها الحضانه وهو يقول :

مجنونه .....٢

عشق وندم .



حبها ولكن في احيانا كثيرة يكون قاسي  
جدا معها وهيا برضه في أحيان بتكون هيا  
اللي بتطره يوصل للعنف معها لأن بكل  
بساطه تفكيرها بيكون محدود حاولوا  
تعيشوا الحياهوا اخر كلامي هقوله  
ليكم "حاولوا تختاروا صح"\*

عشق و ندم .

بقلمي نودا محمد

تمت بحمد الله